رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

24 صفحة | السعر 500 دينار | الثلاثاء 10 أيار 2022 العدد Tue. 10. May. 2022 Issue No. 5399 | ch.editor@alsabaah.iq

العمل: فريق حكومي لمكافحة التسوّل

● بغداد: بتول الحسني

تعمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة ضمن فريق يضم وزارات الداخلية والأمن الوطني والتربية لفرض وضع الحلول الناجعة لمكافحة التسول والحد منه.

وقالت وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عبير الجلبي لـ الصباح: إنّ الوزارة سجلت أكثر من مليوني عاطل عن العمل في قاعدة بياناتها، وهناك أعداد مقاربة للعاطلين غير مسجلين، إلا أنّ ظاهرة تسول الشباب لا تنضوي أسبابها ضمن قلة فرص العمل بل تعود إلى أسباب اجتماعية متمثلة بالتفكك الأسري وانتشار المخدرات، لاسيما في المناطق والمحافظات الفقيرة التي يلجأ أكثر أبنائها إلى العاصمة هرباً من واقعهم الصعب.

تفاصيل 3

اتسعت دائرتها بسبب ضعف إنفاذ القانون

النزاعات العشائريَّة تهدِّد السلم الأهلي للبلاد

● بغداد: هدى العزاوي

أسهم انتشار السلاح غير المرخّص والمنفلت بتزايد ظاهرة الصراعات والنزاعات العشائرية، وإضافة لتسببها بإزهاق أرواح الأبرياء وتشويه سمعة البلاد من ناحية هيبة الدولة في محيطها الإقليمي والدولي، فقد وصلت هذه الظاهرة التي استفحلت خلال الفترة الماضية إلى تحوّلها لخلل خطير يهدّد السلم الأهلي والمجتمعي في العراق، ويعزو خبراء ومختصون أمنيون ذلك إلى الضعف في إنفاذ القانون من قبل المؤسستين العسكرية والأمنية في ردعها.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية، اللواء خالد المحنا، في حديث لـ الصباح: إنّ وزارة الداخلية بذلت جهوداً بمجال نزع الأسلحة غير المرخصة، كما أنّ هناك لجنة عليا برئاسة وزير الداخلية تتولى إعداد الخطط والستراتيجيات بما يتعلق بنزع السلاح.

وبين أنّ خطة اللجنة تتمحور حول القيام بحملات دائمة، لاسيما في المناطق التي تشهد نزاعات، ويتم ضبط الأسلحة النارية غير المرخصة، وخلال الفترة الماضية استحوذنا على أكثر من 7 آلاف قطعة سلاح بين خفيف ومتوسط تم ضبطها ومصادرتها.

وأشار إلى الجهود الأخرى التي تتمحور حول التوعية والتثقيف من قبل الأجهزة الخاصة كالشرطة المجتمعية ومديرية شؤون العشائر بشأن كثير من الظواهر الشاذة في المجتمع ومنها (الدكات العشائرية) والصراعات وحيازة الأسلحة الخطرة، إضافة إلى جهود مضنية أخرى في مجال منع توسّع موضوع حيازة الأسلحة، حيث جرى تقليل عمليات منح الإجازات للجهات المشمولة وفق ضوابط حيازة الأسلحة الخفيفة.

من جانبه أوضح الخبير الأمني الدكتور أحمد الشريفي، في حديث لـ الصباح أنه لا شك أنّ هناك نوايا لاتخاذ حزمة من الإجراءات الرادعة للنزاعات العشائرية التي باتت تهدّد الأمن والسلم الأهلي، فضلاً عن تهديد هيبة الدولة باعتبار أنّ ما يحدث من نزاعات يقع تحت نظر الإعلام العابر للحدود وهذا يعد إساءة للعراق في محيطه الإقليمي والدولي، على اعتبار أنّ هناك نزاعات عشائرية ذات بعد اجتماعي وهذه تمس بسلامة موقف المجتمع العراقي تجاه توازناته الإقليمية والدولية وتهز هيبة الدولة.

وبشأن علاج هذه الظواهر الخطيرة، أكد أنّ العلاج لا يكون فقط في التشريعات والقوانين، كون القانون مقيداً بالتنفيذ، فإذا لم يكن لصانع القرار في السلطة التنفيذية قدرة إنفاذ القانون سيتعثر في تنفيذ القانون وإن شرّع، وأشار إلى أنّ ما يؤسف له: أنّ النزاعات العشائرية أخذت بعداً هدد السلم الأهلي وكان الرادع تشريع قانون عدّها إرهاباً وأصبح ضمن المادة 4/إرهاب، ولكن إمكانية إنفاذ القانون من قبل الدولة شابها الضعف.

وأضاف، نحن بحاجة إلى أن تكون المؤسسات الأمنية والعسكرية بعيدة عن التوازنات السياسية، لأنها تؤدي إلى خفض قدرة الردع الأمني والعسكري من قطعاتنا إزاءها بسبب المجاملة السياسية وبسبب ارتباط كثير من الشخصيات التي تدعي أنها شيوخ عشائر بجهات سياسية تؤثّر في إسكات المعالجة الأمنية والعسكرية.

وأشار الشريفي إلى أنه في البعد القانوني يجب أن يصار إلى حملة إعلامية تضع هؤلاء المتنازعين أمام الاستحقاق الوطني، وأن تظهر لهم مدى الضرر الملحق بسببهم في المجتمع العراقي بسمعة وهيبة الدولة العراقية، وثم من بعد ذلك يجري توسيع صلاحيات المؤسستين الأمنية والعسكرية في الاشتباكات ومواجهتها إلى درجة استخدام القوة دون أن يتعرضوا للمساءلة القانونية، فبالتالي هم ينفذون القانون.

وشدد على أنّ قوة وهيبة المؤسسة الأمنية والعسكرية تأتي من قوة وهيبة واستقلالية القرار السياسي، فإذا لم يكن القرار السياسي بعيداً عن المؤثرات الحزبية والمجاملات الإجتماعية آنذاك نستطيع أن نتحدث عن آليات ردع، واختتم الخبير الأمني حديثه بالقول: هناك قانون، لكنّ هناك عجزاً في إنفاذ القانون، وهذا هو الخلل الذي يجعل من هذه الظاهرة تتفاقم إلى الحدّ الخطير الذي وصلت إليه.

● تحرير: محمد الأنصاري

دعوات لإنشاء بؤر جديدة خارج مراكز المدن

البيروقراطيَّة تُعيق مشاريع الإسكان الستراتيجيَّة

● بغداد: حيدر الجابر

يتنفّس قطاع الإسكان في العراق الصعداء منذ سنوات قليلة بحركة إعمار تغطي جزءاً من الحاجة المتزايدة سنوياً للوحدات السكنية، لكن السباق ضد الانفجار السكاني في العراق لا يزال دون المستوى.

وبحسب آخر تقارير وزارة التخطيط، يحتاج العراق إلى نحو مليونين وخمسمئة ألف وحدة سكنية بصورة عاجلة للوصول إلى نقطة يمكن الحديث معها عن تكافؤ في فرص الإسكان والقضاء على العشوائيات، إلا أنّ النظام البيروقراطي لا يزال عائقاً أمام المزيد من مشاريع الإسكان الستراتيجية.

ودعا النائب حسين عرب إلى تذليل الصعوبات أمام المستثمرين في مجال الإسكان، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الوحدات السكنية الجديدة بسبب قلة العرض وارتفاع الطلب، ولهذا فإنّ أولى الخطوات هي فتح مراكز تجارية جديدة في أطراف بغداد لسحب الزخم السكاني منها.

وقال عرب في تصريح لـ الصباح: إنّ العراق بحاجة إلى مليوني وحدة سكنية، وهذا الرقم مرشح للزيادة سنوياً، حيث تزداد الحاجة بمقدار 150 ألف وحدة سكنية سنوياً.

وتابع عرب بالقول: يجب البدء بتأسيس البنى التحتية، ثم منح الأراضي للبناء الأفقي أو العمودي لحل أزمة السكن، وأشار إلى أنّ مدينة الرفيل وغيرها ستسهم بتوفير 100 إلى 150 ألف وحدة سكنية، وهو جزء بسيط من الحاجة الفعلية.

وبين عرب أنّ مشروع مدينة الرفيل تأخر بسبب الإجراءات الإدارية، إذ لا توجد مشكلة اقتصادية أو سياسية تعرقل المشروع، لافتاً إلى أنّ الروتين بطيء، والمشروع ينتظر توجيد سندات الأراضي، وهذه مهمة الحكومة حصراً.

وبين النائب أنّ من الضروري تذليل الصعوبات أمام المستثمر، بوجود شركات معروفة عالمياً مستعدة للعمل في قطاع الإسكان، والأمر مرهون بدور الحكومة في تمكين هذه الشركات.

وبالإضافة إلى مشروعي بسماية والرفيل، طرحت الحكومة مشروع (داري) عبر المنصة الإلكترونية، حيث تقدم نحو ثلاثة ملايين مواطن للحصول على قطعة أرض ستكون غالباً في أطراف المدن، لإنشاء مدن جديدة ستكون بحاجة إلى بنى تحتية وأسواق أعمال من جانبه، دعا المختص بالتخطيط الحضري أحمد السراي إلى مدّ شبكة طرق خارجية محكمة، إضافة إلى إشراك المواطن في الاستثمار بمشاريع الإسكان، لافتاً إلى أنّ قطاع الإسكان لن يكلف الدولة أي مبالغ مالية، بل إنه سيرفد الخزينة العامة بأموال وفيرة.

تفاصيل 3

● الأوضاع الأمنية في سنجار تُجبر الايزيديين على النزوح — أ ف ب

خلال الربع الأول من العام الحالي

10 بالمئة من الوفيات سببها حوادث المرور

● بغداد: علي موفق

أظهرت إحصائيات لدائرة الطب العدلي أنّ قرابة 10 بالمئة من الوفيات المسجّلة خلال الربع الأول من العام الحالي سببها حوادث المرور.

ولا يكاد يمر يوم، إلا ويتم تسجيل كارثة مرورية يسقط ضحيتها عدد من الأشخاص خصوصاً في المناطق الجنوبية، وكذلك الطرق الرابطة بين بغداد وإقليم كردستان، في ظل خطوات خجولة من الجهات المعنية لحلّ المشكلة خلال الأعوام الماضية.

وبينت إحصائيات دائرة الطب العدلي التي حصلت الصباح عليها أنّ شهر كانون الأول الماضي شهد تسجيل 635 حالة وفاة، موزعة بواقع 65 بالمئة من الذكور و35 بالمئة بين الإناث، وكانت حصة الوفيات الناجمة عن القضايا العدلية الواردة من الجهات التحقيقية في ما يخص حوادث المرور 69 حالة.

وازدادت خلال الآونة الأخيرة مشاهد حوادث الطرق وصور الضحايا والعجلات المدمرة، كان آخرها مصرع 11 شخصاً ليلاً على طريق بغداد- بابل يعملون في سلك التعليم، وكذلك حادث آخر على طريق الأنبار- بغداد توفي على أثره 5 أشخاص، فضلاً عن مصرع نائب الأمين العام لمنظمة بدر عيد الكريم الأنصاري إثر انقلاب عجلته في محافظة ميسان.

وسجلت إحصائيات الدائرة خلال شباط الماضي أكثر من (719) حالة وفاة بقضايا جنائية متعددة، توزعت بواقع (475) حالة بين الذكور و(244) بين الإناث، بينها ما يقارب (70) حالة وفاة نتيجة الحوادث المرورية.

ودعت دائرة الطرق والجسور مؤخراً سائقي المركبات إلى توخي الدقة والحذر والانتباه إلى العلامات المرورية والتحذيرية وتقليل السرعة على طرق تحويلة المحمودية وبغداد- كركوك، وبغداد- الموصل، وديوانية- النجف الأشرف، وبتيرة- الفجر- آل بدير، وكوت- بغداد، وكذلك مدخل بسماية ومدخل بغداد- ديالى، وطريق المرور السريع من أبي غريب باتجاه الحلة ومن الديوانية تجاه الناصرية، نتيجة القيام بأعمال صيانة لها.

● تحرير: علي موفق

العجاج والكاربون

● نوئيل يلدا

سألني رئيس التحرير إن كان بإمكاني قطع إجازتي والذهاب من باريس إلى روما ليومين كي أغطي مؤتمراً عن احتجاز الكاربون وأثره في المناخ بفندق The St. Regis Rome. أصبت بخيبة قولونية حين أعلمني الرئيس على الواتس أنّ الجريدة حجزت لي غرفة في فندق بائس اسمه سيريفيا وهو نجمة واحدة ويبعد كثيراً عن قلب روما.

فوجئت بعلم العراق في واجهة الفندق فاتصلت برئيس التحرير معاتباً عن سبب نفيي في سيريفيا ما دام العراق يشارك بالمؤتمر ويحق لي الحصول على تسهيلات إقامة في The St. Regis Rome. حلف رئيس التحرير بروح أمّه إنّ العراق غير مشارك في المؤتمر وهذا التأكيد حصل عليه من رئاسة الوزراء، وقال ضاحكاً: نوئيل ما بك؟ نحن لم نستعمل إلى الآن ألواح الطاقة الشمسية فما علاقتنا بتقنيات احتجاز الكاربون؟.

أفحمني الرجل ورحت أعمل على إعداد تقرير مفصل عن المؤتمر، وإذا بي ألمح شخصيات عراقية أعرفها منذ زمن، فسألت المركز الصحفي في الفندق عن العراق إن كان مشاركاً فأكدوا لي مشاركته بواحد وثلاثين باحثاً وعالماً وهو أكثر الوفود عدداً.

ما علاقة عبود كلاوات الذي لمحته في لوبي الفندق وهو يعمل مصوراً في البرلمان بالبحوث وعلوم المناخ، وما علاقة زهور مخيمات وهي موظفة درجة خامسة في الهجرة والمهجرين بالكاربون. والطامة الكبرى أنّ أغلب أعضاء الوفد كانوا من برلمانيين متقاعدين وخسروا في الانتخابات الأخيرة. لا وجود لوزير ولا وكيل ولا عالم مختص ومؤكد أنّ الدولة العراقية لا تعرف أنّ العلم العراقي رُفع لهؤلاء. وعندما بحثت في المنهاج عن موعد كلمة العراق لم أجد للعراق كلمة كتب لي رئيس التحرير على الواتس، نوئيل غادر روما اليوم وعد إلى باريس لقد مددت إجازتك ليومين.

كتبت له: لم أكمل تقريري بعد.

كتب: ********** اتركه لأننا لا نريد للكاربون أن يشوش على مؤتمر العجاج الأول الذي سيُعقد ببغداد.

تظاهروا للمطالبة بإطلاق مستحقاتهم لشهر آذار

موظفو جامعة السليمانيَّة: الرواتب توزع في أربيل ودهوك فقط

● السليمانية: عذراء جمعة

تظاهر أساتذة وموظفو جامعة السليمانيّة لليوم الثاني على التوالي احتجاجاً على تأخر تسلم مستحقاتهم لشهر آذار الماضي، وأبدوا استغرابهم من توزيع الرواتب في أربيل ودهوك فقط.

وقطع المحتجون الطريق الرئيس الرابط بين محافظتي السليمانية وكركوك، فضلاً عن تهديدهم بإعلان الإضراب العام في حال لم يتم تسليمها لهم.

وقال ممثل محتجي الجامعة خلال مؤتمر صحفي حضرته الصباح: إننا سنستمر بالتظاهر لحين الاستجابة لمطالبنا بتوزيع رواتب شهر آذار الماضي، وفي حال لم يتم تسديدها سنلجأ إلى الإضراب العام وعدم الدخول إلى القاعات الدراسية.

وبين أنه تم إبلاغ الموظفين بتوزيع الرواتب قبل عطلة العيد، لكن لم نتسلمها حتى الآن بحجة عدم توفر السيولة المالية في مصارف المحافظة.

وأشار إلى أنّ موظفي باقي الوزارات تم تسليم رواتبهم لشهر آذار الماضي، وتم الإعلان يوم أمس من قبل وزارة المالية عن جدول توزيع رواتب شهر نيسان الماضي، إلا أنّ هذا الأمر يحدث فقط في أربيل ودهوك.

ولفت إلى قيام المحتجين بقطع الطريق الرابط بين محافظتي السليمانية وكركوك، وغلق باب الكلية التقنية في السليمانية ومنع الطلاب من دخول القاعات الدراسية من أجل لفت انتباه المسؤولين الذين إلى الآن لم يرد علينا أحد منهم.

وبين الممثل أنّ المحتجين يطالبون الجهات المعنية بالتعهد بتوزيع الرواتب بشكل منتظم كل 30 يوماً وإعادة الهيبة والكرامة للمؤسسات التعليمية.

تفاصيل 2

استقبل السفير الفنزويلي وبحث العلاقات الثنائيَّة بين البلدين

رئيس الجمهوريَّة يدعو لمواجهة الجفاف وإنعاش بلاد الرافدين

● بغداد: الصباح

وجّه رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس الاثنين، دعوة تتعلق بمبادرة إنعاش بلاد الرافدين، لمواجهة أزمة الجفاف الحالية وانخفاض مناسيب دجلة والفرات.

وذكرت رئاسة الجمهورية في بيان لها أنّ "صالح استقبل وزير الموارد المائية مهدي رشيد ، مبينة أنه "جرى بحث تطورات الوضع المائي في البلد وانخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات .

وأشار صالح إلى أنّ "ملفّ المياه يجب أن يكون أولوية قصوى باعتباره أحد مرتكزات الأمن القومي"، داعياً إلى "ضرورة التواصل مع دول الجوار لتنظيم العلاقات المائية على مبادئ حسن الجوار ومراعاة المصالح المشتركة للجميع، وعدم الإضرار بالعراق .

ولفت رئيس الجمهورية أيضاً إلى ضرورة "حماية المسطحات المائية وصيانة السدود، ووضع خطط ستراتيجية تشترك فيها كل مؤسسات الدولة بالتنسيق مع الخبرات الدولية في مجال مواجهة أزمات الجفاف والتصحر والتغير المناخي الذي بات أزمة عالمية تعاني منها الدول وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط"، مركزاً على أهمية أنّ "يكون التصدي لتغير المناخ أولوية وطنية في العراق والشروع في مبادرة إنعاش بلاد الرافدين" .

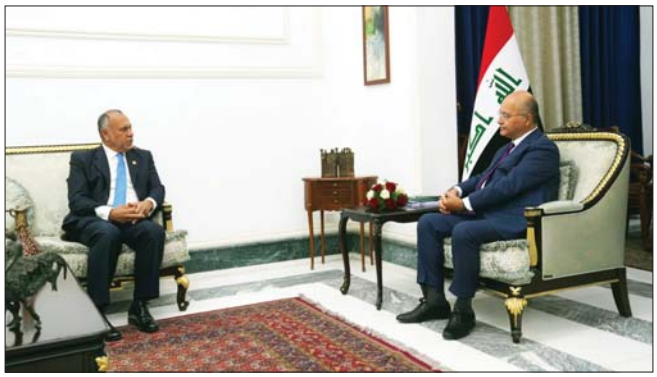

● السفير الفنزويلي يجدد التزام بلاده بدعم العراق

من جانبه، شرح الوزير مهدي رشيد الأوضاع المائية في البلاد، والخطط الموضوعة لمواجهة التحديات التي تواجه ملفّ المياه في البلد خصوصاً مع انحسار مياه الأمطار للموسم الحالي وأزمة الجفاف، إلى جانب الحوارات الجارية مع دول الجوار بشأن حصة العراق المائية، في سياق آخر، دعا رئيس الجمهورية إلى ضرورة مواصلة الضغط على الإرهاب وإنهاء أي ثغرة أمامه. وذكر بيان ثان لرئاسة الجمهورية أنّ صالح استقبل وزير الدفاع جمعة عناد، وجرى بحث الأوضاع الأمنية في البلد وتطوراتها، والجهود المتواصلة للقوات المسلحة في ملاحقة فلول الإرهاب.

واطلع رئيس الجمهورية على سير العمليات العسكرية الجارية على مختلف المحاور في مكافحة خلايا الإرهاب التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار في عدد من المدن والمناطق.

وأكد صالح "ضرورة اليقظة والحذر وعدم فسح أي ثغرة أمام الإرهاب لالتقاط أنفاسه والعمل على تهديد أمن واستقرار المواطنين"، مشيداً بـ جهود القوات الأمنية الأخيرة في تفكيك خلايا إرهابية واعتقال عدد من الإرهابيين البارزين .

وشدد صالح على ضرورة "مواصلة الضغط على داعش، وتوفير كل الدعم لقواتنا الأمنية للقيام بمهامها .

إلى ذلك، بحث صالح، مع السفير الفنزويلي أرتورو انيبال راميريز العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات وبما يحقق المصالح المتبادلة للشعبين، والمستجدات على الساحة الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وجدّد راميريز "التزام بلاده بدعم أمن واستقرار العراق وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين .

ترأس اجتماعاً لمجلس الأمن الوطني الوزاري

الكاظمي يوجِّه بوضع ستراتيجيَّة جديدة لمكافحة المخدرات

قال رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، لدى ترؤسه، أمس الاثنين، اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني: إن هناك من يتجاوز على القانون باسم عشائرنا الكريمة وهو لا ينتمي لها، مشدداً على ضرورة أن تقوم مديرية شؤون العشائر في وزارة الداخلية بواجباتها الأساسية في ما يتعلق بفض النزاعات والحد من بعض الممارسات العشائرية الدخيلة، في حين وجّه بوضع ستراتيجية جديدة للقضاء على تجارة المخدرات.

● بغداد: الصباح

وجرت في الاجتماع، الذي حضره قادة شرطة محافظات الوسط والجنوب، ورئيس هيئة الإشراف القضائي، مناقشة الأوضاع الأمنية في البلاد، والخطط الأمنية والجهد الاستخباري المطلوب لتعزيز الأمن في عموم المحافظات.

وأشاد الكاظمي، في الاجتماع، بجهود القوات الأمنية في نجاح الخطة الأمنية لشهر رمضان وعيد الفطر، وتمكنها من إحباط خطط الإرهاب في استهداف المدنيين والأسواق التجارية عبر العديد من الانتحاريين الذين ألقي القبض عليهم.

ولفت إلى أنّ العراق واجه تحديات كبيرة وظروفاً صعبة، وقد نجحنا في ملفات بينما ما زالت هناك ملفات أخرى تحتاج إلى المزيد من العمل والجهد، مشيراً إلى استمرار العمليات العسكرية لملاحقة عصابات داعش الإرهابية، وتحقيق أهدافها في استهداف قادتها وبقايا فلولها.

وشدّد القائد العام للقوات المسلحة على ضرورة الحفاظ على هيبة الدولة، ووجّه بأن تكون الإجراءات حازمة إزاء التجاوزات ومحاولات خرق القانون، مبيناً أنّ هناك تحديات كبيرة يشهدها البلد ولاسيما خلال هذه المدة الانتقالية التي تزداد فيها مساحة التجاوزات.

وجدّد التوجيهات السابقة بشأن الحفاظ على الأمن والاستقرار، ومنع التجاوزات، وعدم التراخي في فرض هيبة الدولة وسيادة القانون، ورفض أي تجاوز على المؤسسة الأمنية وعلى منتسبي قواتنا البطلة، متوعداً باتخاذ إجراءات قانونية مشددة وصارمة بحق المتجاوزين.

وأثنى الكاظمي على الجهود الكبيرة التي تبذلها الأجهزة الأمنية في ملاحقة عصابات المخدرات، ووجّه بوضع ستراتيجية جديدة للقضاء على تجارتها، وتدارس تشكيل جهاز خاص بصلاحيات واسعة لملاحقة تجارها.

وخلال مناقشة الوضع الأمني في المحافظات، وواقع مديريات الشرطة فيها، أصدر القائد العام للقوات المسلحة عدداً من التوجيهات التي من شأنها تحسين الأداء الأمني بالمحافظات.

حراك لعقد اتفاقيات تعزز سوق العمل السياحي العراقي

● بغداد: الصباح

كشفت رابطة شركات السفر والسياحة في العراق، أمس الاثنين، عن حراك بشأن عقد اتفاقيات تعزّز سوق العمل السياحي.

وذكر بيان للرابطة أنّ "الجناح العراقي الرسمي افتتح في معرض سوق السفر العربي ATM بدبي ، مبيناً أنّ "الجناح افتتح برعاية وزارة الثقافة والسياحة والآثار- هيئة السياحة العراقية، وبإشراف وتنفيذ رابطة شركات السفر والسياحة في العراق .

وأوضح البيان أنّ "المعرض انطلق بمشاركة شركات سياحة وفنادق عراقية من مختلف المحافظات". وقال رئيس رابطة شركات السفر والسياحة في العراق حيدر عامر الدجيلي، بحسب البيان: إنّ "مشاركة الرابطة في المعرض بجناح رسمي يمثل العراق لأول مرة من خلال انعقاد دورات المعارض السابقة .

وأضاف أنّ "معرض سوق السفر العربي يعد من المعارض العربية والعالمية المهمة التي تشارك فيها شركات ومنظمات متعددة متخصصة في العمل السياحي من جميع دول العالم .

وتابع الدجيلي أنّ "الهدف من المشاركة هو إبراز العراق كوجهة سياحية مهمة في الشرق الأوسط والترويج للسياحة الأثارية والتراثية والثقافية، لما تتمتع به أرض بلاد الرافدين من مواقع وآثار مهمة "، لافتاً إلى "العمل على عقد تفاهمات واتفاقيات تعزز سوق العمل السياحي المشترك والانفتاح على جميع دول العالم" .

الصباح
هيأة التحرير
مدير التحرير
نزار عبد الستّار
سكرتيرا التحرير
سعد تركي
وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي
علي الباوي
رئيس القسم الفني
مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي
نسخة الجريدة PDF

وجبة جديدة من المشمولين بقانون التعويضات

● بغداد: الصباح

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أمس الاثنين، صدور وجبة جديدة من المشمولين بقانون التعويضات في ثلاث محافظات.

وذكر بيان للأمانة العامة أنّ "اللجنة المركزية الثانية لتعويض المتضررين في الأمانة العامة لمجلس الوزراء أصدرت وجبة جديدة من أسماء المواطنين الذين صدرت بحقّهم (قرارات أضابير معادة) . وأضاف أنّ "ذلك جاء بموجب القانون رقم (20 لسنة 2009) المعدل، ضمن محافظات (ديالى، صلاح الدين، نينوى) .

تظاهروا للمطالبة بإطلاق مستحقاتهم لشهر آذار

موظفو جامعة السليمانيَّة: الرواتب توزّع في أربيل ودهوك فقط

● السليمانية: عذراء جمعة

تظاهر أساتذة وموظفو جامعة السليمانيّة للیوم الثاني على التوالي احتجاجاً على تأخر تسلم مستحقاتهم لشهر آذار الماضي، وأبدوا استغرابهم من توزيع الرواتب في أربيل ودهوك فقط.

وقطع المحتجون الطريق الرئيس الرابط بين محافظتي السليمانية وكركوك، فضلاً عن تهديدهم بإعلان الإضراب العام في حال لم يتم تسليمها لهم.

وقال ممثل محتجي الجامعة خلال مؤتمر صحفي حضرته "الصباح" :إننا "سنستمر بالتظاهر لحين الاستجابة لمطالبنا بتوزيع رواتب شهر آذار الماضي، وفي حال لم يتم تسديدها سنلجأ إلى الإضراب العام وعدم الدخول إلي القاعات الدراسية .

وبين أنه "تم إبلاغ الموظفين بتوزيع الرواتب قبل عطلة العيد، لكن لم نتسلمها حتى الآن بحجة عدم توفر السيولة المالية في مصارف المحافظة .

وأشار إلى أنّ "موظفي باقي الوزارات تم تسليم رواتبهم لشهر آذار الماضي، وتم الإعلان يوم أمس من قبل وزارة المالية عن جدول توزيع رواتب شهر نيسان الماضي، إلا أنّ هذا الأمر يحدث فقط في أربيل ودهوك .

ولفت إلى "قيام المحتجين بقطع الطريق الرابط بين محافظتي السليمانية وكركوك، وغلق باب الكلية التقنية في السليمانية ومنع الطلاب من دخول القاعات الدراسية من أجل لفت انتباه المسؤولين الذين إلى الآن لم يرد علينا أحد منهم" .

وبين المثل أنّ "المحتجين يطالبون الجهات المعنية بالتعهد بتوزيع الرواتب بشكل منتظم كل 30 يوماً وإعادة الهيبة والكرامة للمؤسسات التعليمية" .

من جهتها، نبهت مديرية مرور السليمانية من خلال بيان صحفي، المواطنين وسائقي المركبات من قطع الطريق الرابط بين محافظتي كركوك والسليمانية وسلك الطرق البديلة لمنع حدوث الزحامات.

تحرير: علي موفق

الهجرة: مساع لإعادة 1676 أسرة نازحة من سنجار

● بغداد: إسراء السامرائي
أربيل: كولر غالب الداوودي

أفادت وزارة الهجرة والمهجرين بعودة قسم من الأسر النازحة إلى قضاء سنجار بعد استتباب الوضع الأمني ووصل عدد الأسر النازحة من القضاء باتجاه مخيمات دهوك خلال الأسبوع الماضي بحسب إحصائيات الوزارة إلى 1676 أسرة.

وأدى التوتر الأمني في قضاء سنجار الذي يعدّ المعقل التاريخي للأقلية الإيزيدية بداية الشهر الحالي بين قوات الجيش ومسلحين مرتبطين بحزب العمال الكردستاني إلى موجة نزوح غير مسبوقة باتجاه إقليم كردستان. وقال الوكيل الإداري بالوزارة كريم النوري لـ الصباح :إنّ "موجة النزوح التي شهدها قضاء سنجار، شملت جميع مكوناته، حيث تسعى الوزارة إلى منحهم حقوقهم وامتيازاتهم كاملة". وأضاف أنّ "الوزارة تعمل أيضاً على تلبية احتياجات النازحين من سنجار والعمل على إعادتهم طوعياً بعد استقرار الأمن في القضاء". من جانبه، قال مدير فرع هجرة دهوك اسكندر محمد أمين لـ الصباح :إنّ "النازحين من قضاء سنجار توزعوا بواقع ألف و266 أسرة في مخيمات المحافظة، وكذلك 410 أسر في المضايف ومنازل الأقارب والأصدقاء". وأفاد بأنّ "الفرق الميدانية للهجرة في دهوك تعمل على تسجيل بياناتهم من أجل إرسالها إلى وزارة الهجرة والمهجرين لتدقيقها وضمان حقوقهم وشمولهم بامتيازات النزوح أسوة ببقية الأسر المسجلة ضمن قاعدة البيانات". ولفت إلى "العمل على إغاثة الأسر النازحة من خلال توزيع السلات الغذائية والصحية وتلبية احتياجاتها من أجل احتوائها بأزمتها الحالية .

تحرير: علي موفق

النفط توقّع اتفاقاً مع «توتال» الفرنسيَّة لتنفيذ مشاريع في البصرة

● بغداد: الصباح

وقّعت وزارة النفط، أمس الاثنين، اتفاقاً مع "توتال الفرنسية لتنفيذ عدد من المشاريع في محافظة البصرة.

وذكر بيان للوزارة أنّ "وزير النفط إحسان عبد الجبار إسماعيل استقبل السفير الفرنسي في بغداد ايريك شوفاليه، وحضر اللقاء النائب الثاني لرئيس شركة النفط الوطنية ليث الشاهر، ومعاون رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية ببغداد كيفن بيز انسون، وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون المشترك في مجال النفط والغاز والطاقة .

وأكد وزير النفط، بحسب البيان، أنّ "الوزارة تحرص على تطوير صناعة النفط والغاز وقطاع الطاقة في العراق من خلال التعاون المشترك مع الشركات العالمية الرصينة"، مشيراً إلى عمق العلاقات التي تربط العراق بفرنسا في مجال النفط والغاز والطاقة والقطاعات الأخرى .

وأوضح أنّ "وزارة النفط وقعت اتفاقاً مع شركة توتال الفرنسية لتنفيذ مشاريع لتطوير حقل أرطاوي وإنشاء مجمع غاز أرطاوي في محافظة البصرة ومشروع ماء البحر، فضلاً عن مشاريع لإنتاج الطاقة الكهروشمسية بطاقة 1000 ميغاواط .

من جانبه عبر السفير الفرنسي عن "رغبة بلاده بتعزيز أطر التعاون مع العراق بما يخدم مصالح البلدين .

دعوات لإنشاء بؤر جديدة خارج مراكز المدن

البيروقراطية تعيق مشاريع الإسكان الستراتيجية

● لمواجهة أزمة السكن تلجأ بعض العوائل الى العشوائيات

تصوير: خضير العتابي

● بغداد : حيدر الجابر

يتنفس قطاع الإسكان في العراق الصعداء منذ سنوات قليلة بحركة إعمار تغطي جزءاً من الحاجة المتزايدة سنوياً للوحدات السكنية، لكن السباق ضد الانفجار السكاني في العراق لايزال دون المستوى.

وبحسب آخر تقارير وزارة التخطيط، يحتاج العراق إلى نحو مليونين وخمسمئة ألف وحدة سكنية بصورة عاجلة للوصول إلى نقطة يمكن الحديث معها عن تكافؤ في فرص الإسكان والقضاء على العشوائيات، إلا أن النظام البيروقراطي لايزال عائقاً أمام المزيد من مشاريع الإسكان الستراتيجية.

ودعا النائب حسين عرب إلى تذليل الصعوبات أمام المستثمرين في مجال الإسكان، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعار الوحدات السكنية الجديدة بسبب قلة العرض وارتفاع الطلب، ولهذا فأن أولى الخطوات هي فتح مراكز تجارية جديدة في أطراف بغداد لسحب الزخم السكاني منها .

وقال عرب في تصريح إلى "الصباح" إن "العراق بحاجة إلى مليوني وحدة سكنية، وهذا الرقم مرشح للزيادة سنوياً، حيث تزداد الحاجة إلى 150 ألف وحدة سكنية سنوياً .

وتابع عرب بالقول: يجب البدء بتأسيس البنى التحتية، ثم منح الأراضي للبناء الأفقي أو العمودي لحل أزمة السكن ، وأشار إلى أن "مدينة الرفيل وغيرها ستسهم بتوفير 100 إلى 150 ألف وحدة سكنية، وهو جزء بسيط من الحاجة الفعلية .

وبين عرب أن "مشروع مدينة الرفيل تأخر بسبب الإجراءات الإدارية، إذ لا توجد مشكلة اقتصادية أو سياسية تعرقل المشروع ، لافتاً إلى أن "الروتين بطيء، والمشروع ينتظر توحيد سندات الأراضي، وهذه مهمة الحكومة حصراً" .وبين النائب أنه "من الضروري تذليل الصعوبات أمام المستثمر، بوجود شركات معروفة عالميا مستعدة للعمل في قطاع الإسكان، والأمر مرهون بدور الحكومة في تمكين هذه الشركات .

وبالإضافة إلى مشروعي بسماية والرفيل، طرحت الحكومة مشروع (داري) عبر المنصة الإلكترونية، حيث تقدم نحو ثلاثة ملايين مواطن للحصول على قطعة أرض ستكون غالباً في أطراف المدن، لإنشاء مدن جديدة ستكون بحاجة إلى بنى تحتية وأسواق أعمال.

من جانبه، دعا المختص بالتخطيط الحضري أحمد السراي إلى "مد شبكة طرق خارجية محكمة، إضافة إلى إشراك المواطن في الاستثمار بمشاريع الإسكان" ، لافتاً إلى أن "قطاع الإسكان لن يكلف الدولة أي مبالغ مالية، بل أنه سيرفد الخزينة العامة بأموال وفيرة .وقال السراي في حديث إلى "الصباح" إنه "يجب مد شبكة طرق أو طريق ستراتيجي يحاذي العاصمة ويمر بالمدن الكبيرة، وهذا الطريق هو اللبنة الأساسية لفتح مدن وتجمعات سكانية جديدة ، مستطرداً بالقول إنه "يمكن للدولة الاستفادة من هذه المشاريع بدل أن يكون المشروع عبئاً مالياً عليها .

ويربط السراي المشاريع الستراتيجية السكانية بالمواطن مباشرة بالقول إنه "يمكن الاستفادة من السيولة المالية المتوفرة لدى المواطنين، فاذا تم تشريع قوانين تعيد الثقة للمصارف والمواطن، إذ يمكن القول إذا استقطبت المصارف هذه الأموال سيتوفر رأس مال ضخم يمكن الاعتماد عليه ، منتقداً "تجميع المواطنين في مركز سكاني واحد من دون توفير فرص عمل ومن فئة اقتصادية واحدة .

واقترح السراي التعاقد مع شركة خاصة على أن تتكفل الدولة بتوفير أراض لها عن طريق البيع، وعلى أن يكون الدفع بالتقسيط المريح، ويمكن لها تشغيل 80 % من اليد العاملة المحلية ، داعياً إلى دراسة البعد الاجتماعي والاقتصادي "إذ لا يمكن إسكان مئة ألف مواطن من فئة واحدة، فلا بد من تعدد الشرائح وإسكان الأطباء والمدرسين والمحامين وغيرهم .

وذكر السراي بتجربة دول جنوب شرق آسيا الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية "التي تبنت حل أزمة السكن بهذه الطريقة، وهو ما أدى إلى دوران حركة التنمية وتحريك قطاعات التجارة والصناعة والزراعة وتوفير فرص عمل .

تحرير: علي عبد الخالق

قرطاس

مزامط

أحمد عبد الحسين

من أكثر الأشياء سورياليّة في حياتنا المليئة بالخيال، الدكّة العشائرية، فهي إضافة إلى كونها فعلاً بدائياً من بقايا ممارسات سكّان الكهوف، فإنّ وظيفتها مضحكة: دعوة شخص للتفاوض والتفاهم من خلال إمطار بيته بوابل من الرصاص والقنابل.

العشيرة جسم طبيعيّ في المجتمع ما دام هناك رباط من نسب دمويّ يشدّ الأسر لبعضها، لكنّ هذا الجسم في علاقة متنافرة أبداً مع الدولة كثيرٌ مما يقوّيه ويجعله سيّداً لا يأتي إلا على حساب الدولة وسلاحها الأمضى: القانون. وفي الأزمنة التي تقوى فيها شكيمة الدولة ويكون لها سلطان على رعاياها فإنّ هذا النسب الدمويّ يعود إلى طبيعته، علاقات وأعرافاً سويّة من دون سلاح يلعلع ومجاميع من مجانين يردحون ويثيرون غباراً استعداداً للقتل، شأن احتمال طقسيّ لقبيلة بدائية في مجاهل أفريقيا يسبق تحضير ضحيتهم البشرية للعشاء.

العشيرة هوية فرعيّة لا غنى عنها، وفي لحظات مصيرية كانت نافعة ومنتجة، لكنّ أمراً ما جعلها منشغلة بالسلاح وشؤونه فقط ومهووسة بأدبيّات الردح الفارغ و«المزامط» وتعداد مآثر لا وجود لها وتهويل مزايا أفرادها

العشيرة هويّة فرعيّة لا غنى عنها، وفي لحظات مصيرية كانت نافعة ومنتجة، لكنّ أمراً ما جعلها منشغلة بالسلاح وشؤونه فقط ومهووسة بأدبيّات "الردح الفارغ" و"المزامط" وتعداد مآثر لا وجود لها وتهويل مزايا أفرادها، إلى أن صارت قوّة مختصّة باستيفاء ثأر ليس إلا.

ومعلوم أنّ الثأر عمل لا نهاية له. أنا أقتل منك لأنك قتلت مني، لكنك قتلت مني فيجب أن أقتل منك في دورة لا تنتهي إلا بدعوة على العشاء والتفاوض وحل الأمور، وهذه الدعوة اللطيفة تأتي لك على شكل حرب مصغرة أمام باب بيتك الذي سيفتحه أطفالك المرعوبون في صباح الغد. إذا بقوا أحياء. ليجدوه مليئاً بالثقوب.

هويّات ما قبل الدولة كالعشيرة والطائفة لا تشتغل بكفاءة إلا حين يكون في يدها بندقية. من دونها تتسى أو في أفضل الأحوال تظلّ في مجالها الحيويّ الطبيعيّ ولا تطمح إلى احتلال الفضاء العامّ بمسلحيها وأدبياتها المخجلة.

هناك شيوخ عشائر محترمون مثقفون يريدون تغيير هذا الوضع الشاذّ، أعرفهم جيداً، لكنّ صوتهم ضائعٌ في جلبة المزامط والرغبة في إظهار القوّة السافرة التي تلخصها الهوسة التي سمعتها مرة على لسان مهوال قريبي: احنه أهل الباطل اخذ **الحك** وسولف بي .

نعم.. نحن أهل الباطل ولا فخر!

ahmedwadi@hotmail.com

استحداث 3 كليات في جامعة الحمدانية

مخطط لبناء مدينة علمية في نينوى

● بغداد : عمر عبد اللطيف

كشف رئيس جامعة الحمدانية الدكتور عقيل الأعرجي عن استحداث 3 كليات خلال العام الدراسي المقبل، بينما أشار إلى وضع خطط لبناء مدينة علمية في نينوى.

وقال الأعرجي لـ "الصباح" : إن جامعة الحمدانية في سهل نينوى كانت ضمن 12 جامعة استحدثت في العراق عام 2014، إلا أنها تعرضت إلى هجمة من قبل عصابات داعش الإرهابية بعد 6 أشهر من استحداثها حولتها إلى ركام مما أدى إلى انتقالها إلى أربيل وجزء آخر إلى الكوفة في محافظة النجف لحين تحرير المدينة بشكل كامل.

وبين الأعرجي أن مسيرة الجامعة لن تتوقف منذ 2018 ولحين وصولها إلى مصاف الجامعات المتقدمة حيث جرت عمليات الإعمار والتأهيل والتقديم لمشاريع جامعية ،بالتواصل مع المحافظة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأوضح الأعرجي أن الجامعة كانت تحوي كليتين فقط هما التربية والإدارة والاقتصاد ومركز الليزر والفوتونيات والذي يعتبر الثالث في العراق، مشيراً إلى أن إدارة هذا الصرح العلمي ستعمل خلال العام الدراسي القادم وضمن خطتها الخمسية التي أعدتها وصولاً إلى عام 2025، على شطر كلية التربية إلى العلوم الصرفة والعلوم الإنسانية واستحداث كلية التربية وعلوم الرياضة بعد أن كان قسماً فقط.

وأضاف، أن الاستحداثات ستتضمن أيضا الدراسات العليا للحاسبات الإلكترونية وعلوم الرياضة،وتقديم طلبات للمحافظة لإنشاء مشروع كليتي التربية والإدارة والاقتصاد، فضلا عن قرب استحداث كليات جديدة هي القانون والعلوم الطبية والزراعة.

وتابع أن الجامعة عملت على استحداث الدراسات العليا في التاريخ واللغة العربية والتربية البدنية وعلوم الرياضة،منوها بأن الخطة الخمسية تشمل استحداث خمس جامعات.

وكشف عن المباشرة بالتخطيط لإنشاء المدينة الجامعية في قضاء برطلة على الخط الرابط بين محافظات أربيل وكركوك ونينوى ودهوك،بعد زيارة رئيس الوزراء والدعم من وزير التعليم بدخول الجامعة ضمن مشاريع الاتفاقية الصينية،موضحا، أن هذه المدينة العلمية ستقام على مساحة 86 دونماًلتكون الأكبر بين نظيراتها في الجامعات المستحدثة، إذ ستحتوي على مشاريع استثمارية كالمسابح والحدائق والمولات لدعم الجامعة،فضلا عن معامل خاصة كمعمل عصير الزيتون وأخرى بمنطقة سهل نينوى كونها منطقة زراعية وثروة حيوانية.

وأعرب الأعرجي عن تفاؤله بأن الجامعة ستكون الأفضل بين الجامعات الأخرى بالبنية التحتية والملاكات والامكانيات لكون المنطقة الجغرافية الخاصة بها قريبة من محافظات الإقليم مما ولد رغبة لدى طلبة الإقليم بتقديم تنسيب أو نقل إلى الجامعة وتخفيف الضغط على الجامعات الكبيرة في المحافظة وغيرها من المحافظات القريبة.

تحرير: عبد الرحمن إبراهيم

وزير الصناعة: التهميش وظروف «داعش» عطّلت نمو القطاع

● بغداد: شذى الجنابي

قال وزير الصناعة والمعادن منهل عزيز الخباز: إن تعرض الوزارة للتهميش والإقصاء وكذلك ظروف الحرب مع عصابات داعش الإرهابية، أدت إلى تباطؤ النمو والنشاط الصناعي في البلاد.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصناعي الأول للبحوث التطبيقية 2022 الذي نظمته هيأة البحث والتطوير الصناعي.

وأوضح الخباز على هامش المؤتمر لـ "الصباح" أن "الوزارة أولت اهتماما بمجال البحث والتطوير، ومحاولة استيعاب جميع الباحثين، على الرغم من الامكانيات البسيطة للإفادة من خبراتهم على المستوى الحكومي والمحلي، إلى جانب الاهتمام بالتخطيط الصناعي ومنح الإجازات للمشاريع مع تقديم تسهيلات كبيرة للنهوض بواقع الصناعة .

وأضاف أن "الوزارة تعرضت منذ مدة طويلة إلى التهميش والإقصاء على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، لكن العاملين تمكنوا بعزيمتهم من إعادتها إلى مسارها الصحيح .

وأوضح الخباز أن "الحروب والظروف التي واجهت البلاد والهجمة الشرسة التي تعرضت لها من قبل عصابات داعش الإرهابية، ادت إلى تباطؤ وتوقف الأنشطة الصناعية .

من جانبه، أشار مدير هيئة البحث والتطوير الصناعي الدكتور أحمد يونس لـ "الصباح" إلى تقديم الباحثين 123 بحثا ونتاجا علميا لغرض استثمارها في القطاعين العام والخاص .

وتابع أن "المؤتمر شهد أيضا طرح 6 بحوث من اميركا وبريطانيا وأستراليا، تناولت مواضيع كيفية التعامل مع التربة وزيادة كفاءة الطاقة الشمسية .

وتم التأكيد خلال المؤتمر على التركيز لتفعيل البحوث وتطبيقها على أرض الواقع لاسيما المتعلقة بتحقيق الأمن الغذائي وتطوير الأسمدة والمبيدات واعتماد أساليب الري الحديثة.

بدوره، قال المستشار العلمي بوزارة الصناعة عمار عبد الله حمد لـ "الصباح" :إن "الوزارة دعمت خلال العامين الماضيين مجال البحث والتطوير من أجل النهوض والنمو الصناعي لتشكيلاتها .

تحرير: علي موفق

العمل: فريق حكومي لمكافحة التسول

● بغداد : بتول الحسني

أعمارهم تتراوح بين 13 و30 عاما، شباب اتخذوا من التسول مهنة لهم على الرغم من عدم وجود عاهة جسدية أو نفسية تلاحظ عليهم بالعكس يتمتعون بكامل قواهم العقلية والجسدية، إلا أن التشرد والتسول أصبح مهنتهم التي أتقنوها بعد أن كانت حكرا على النساء والأطفال وكبار السن.

هم يتحججون دائما بعدم وجود فرص عمل وأنهم يعيلون أسرهم أو هم مهجرون من المحافظات أو المناطق المحررة من داعش، إذ يتجولون بين الأسواق والعيادات الطبية والمدن المقدسة ويستوقفون المارة لغرض التسول منهم.

وتعمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضمن فريق يضم وزارات الداخلية والأمن الوطني والتربية لغرض وضع الحلول الناجعة لمكافحة التسول والحد منه.

الباحث الاجتماعي نصيف العكيلي أوضح لـ "الصباح" ، أن "أغلب هؤلاء الشباب هم مشردون قادمون من المناطق الفقيرة والعشوائيات في بغداد و بعض المحافظات وقد اتخذوا من التسول وسيلة للعيش والنوم في الشارع مأوى لهم وهم لا يحتاجون لشيء آخر ، لاسيما أن أغلبهم يتعاطى المخدرات والكحول ، وفي ظل غياب القانون الرادع وعدم تفعيل الفقرات القانونية المتعلقة بالتسول والتشرد ، فأن هذه الظاهرة اتسعت وانخرطت فيها فئات وجنسيات مختلفة قد أمنت العقاب في ظل انتمائهم إلى عصابات متخصصة في مجالات التسول وتضمن لهم الاستمرارية دون توقف.

وقالت وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عبير الجلبي لـ "الصباح" :إن الوزارة سجلت أكثر من مليوني عاطل عن العمل في قاعدة بياناتها ،وهناك أعداد مقاربة للعاطلين غير مسجلين ، إلا أن ظاهرة تسول الشباب لا تقتضي أسبابها ضمن قلة فرص العمل بل تعود إلى أسباب اجتماعية متمثلة بالتفكك الأسري وانتشار المخدرات، لاسيما في المناطق والمحافظات الفقيرة التي يلجأ أكثر أبنائها إلى العاصمة هربا من واقعهم الصعب .

وأضافت أن "الوزارة تعمل ضمن فريق يضم وزارات الداخلية والأمن الوطني والتربية لغرض وضع خطة لمكافحة ظاهرة التسول في البلاد ووضع الحلول الناجعة لمكافحة التسول والحد منه ، وتنسيق الجهود الوطنية وتحديد متطلبات التعامل مع هذه الظاهرة وتنظيم أدوار ومسؤوليات الجهات ذات العلاقة وفق رؤية وطنية وسياسية شاملة تشترك فيها كل الجهات والقطاعات الحكومية .

وبينت الجلبي أن رصد حالات التسول والتشرد للأحداث تقع على عاتق وزارة الداخلية التي بدورها تنسق مع وزارة العمل لغرض إيداعهم في دور المشردين التابعة لوزارة ممن تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 17 عاما لغرض إعادة تأهيلهم وتدريبهم للحصول على عمل في حال تم الإفراج عنهم .

ماكرون: لن نخوض حرباً ضدّ روسيا

أوكرانيا تطلب الحصول على ترشيح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

● موسكو : وكالات

ملأ الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي الجزء الثاني من الاستبيان للحصول على وضع مرشح لعضويّة الاتحاد الأوروبي وعرضه على رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين.

وكتب زيلينسكي في صفحته على "تلغرام": "التقيت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عبر مؤتمر الفيديو. وعرضت عليها الجزء الثاني من الاستبيان لحصول أوكرانيا على وضع مرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي. أشكركم على إشارات الدعم الواضحة في هذا الطريق المهم بالنسبة لنا".

وسلمت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، في 8 نيسان الماضي، إلى الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، استبياناً، سيسمح استكماله للمفوضية الأوروبية بتقديم توصية إلى مجلس الاتحاد الأوروبي لبدء مناقشة بدء المفاوضات بشأن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي 18 نيسان الماضي، سلم زيلينسكي الاستبيان المكتمل إلى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في كييف. وتعد توصية المفوضية الأوروبية إلى مجلس الاتحاد الأوروبي لبدء المفاوضات بشأن القبول في المجتمع هي الخطوة الأولى على طريق الانضمام.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الاثنين، إنّ الاتحاد الأوروبي ليس في "حرب مع روسيا".

وأضاف ماكرون أمام البرلمان الأوروبي، في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، بمناسبة يوم أوروبا: "نعمل كأوروبيين من أجل الحفاظ على سيادة أوكرانيا وتكامل أراضيها من أجل عودة السلام إلى قارتنا. والأمر متروك لأوكرانيا وحدها لتحديد شروط المفاوضات مع روسيا".

وهنأ نفسه لأنه اتخذ بالفعل عقوبات فعالة ضد روسيا، وأكد أنّ أوروبا ستكافح "ضد الإفلات من العقاب على الجرائم التي لا توصف والتي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا"، على حد تعبيره. وقال: "واجبنا أن نكون إلى جانب أوكرانيا للحصول على وقف إطلاق النار وبناء السلام. وبعد ذلك سنكون هناك لإعادة بناء البلاد، كأوروبيين دائماً. لأنه عندما يعود السلام، سيتعين علينا بناء توازنات جديدة".

وأكد الرئيس الفرنسي مجدداً أنّ "الهدف في مواجهة قرار روسيا الأحادي الجانب بمهاجمة الشعب الأوكراني، هو إنهاء هذه الحرب في أسرع وقت ممكن، وفعل كلّ شيء حتى تتمكن أوكرانيا من إعادة السيطرة عليها".

وتابع: "من أجل الحفاظ على سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها، ومن أجل عودة السلام إلى قارتنا، فإنّ الأمر متروك لأوكرانيا وحدها لتحديد شروط المفاوضات مع روسيا".

وأكد إيمانويل ماكرون أمام البرلمان الفرنسي أنّ "الحرية والأمل في المستقبل لهما وجه الاتحاد الأوروبي"، مضيفاً "أننا ندعم ونواصل دعم أوكرانيا ورئيسها وكل الشعب الأوكراني".

في غضون ذلك، قال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو: إنّ موسكو لن تقف مكتوفة اليدين إذا انضمت فنلندا إلى الناتو.

وأضاف غروشكو: "يظهر سؤال كبير، كيف يمكن للسويد وفنلندا، اللتين كانتا تعدان أساسيتين من وجهة نظر الأمن الأوروبي، أن تقررا الآن الانتقال إلى محيط الناتو والوقوف في خط المواجهة".

وتابع الدبلوماسي الروسي: "من الواضح أنه من وجهة النظر الأمنية، لن نقف مكتوفي اليدين. ستتخذ قواتنا المسلحة جميع الإجراءات الضرورية المطلوبة لضمان المصالح المشروعة للدفاع".

ونوه غروشكو بأنّ "النقاش يجري في الناتو اليوم، بشأن فرض تعزيز عسكري إضافي لدول البلطيق، وفي حال انضمام فنلندا إلى الحلف فسيحاولون إقناعها بنشر قوات كبيرة على أراضيها بذريعة حمايتها".

توفي، أمس الاثنين، نائب من الحزب الحاكم في سريلانكا بعيد اشتباك مع محتجين مناهضين للحكومة خارج العاصمة، حسب ما قالت الشرطة، في حين أصيب العشرات في أعمال عنف في كولومبو استقال على أثرها رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا. وأشارت الشرطة إلى أن النائب أماراكيرثي أتوكورالا أطلق النار وأصاب شخصين بجروح بالغة كانا يعترضان سيارته في نيتامبوا، ووُجد ميتاً لاحقاً بعدما حاول الاختباء في مبنى قريب. أ ف ب

اليونيسيف تحذر من تدهور أوضاع 12 مليون طفل سوري

● دمشق : وكالات

حذرت منظمة "اليونيسيف" من أنّ أكثر من 12.3 مليون طفل سوري بحاجة إلى مساعدات إنسانيّة، وهو رقم قياسي منذ بدء الأزمة في عام 2011.

وقالت المديرة الإقليمية لـ"اليونيسيف" في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أديل خضر: "لا يزال ملايين الأطفال يعيشون الخوف، وعدم اليقين والعوز في سوريا والدول المجاورة".

وأضافت، "يحتاج أكثر من 6.5 ملايين طفل في سوريا إلى المساعدة، فيما يعتمد نحو 5.8 ملايين طفل سوري على المساعدات في الدول المجاورة".

وتابعت، "العديد من الأسر تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتها. أسعار المواد الأساسية ومنها الغذاء ترتفع بشكل كبير، يعود ذلك جزئياً إلى الأزمة في أوكرانيا".

وأعربت "اليونيسيف" عن أسفها لانخفاض التمويل الدولي، مؤكدة أنها "تلقت أقل من نصف الأموال اللازمة هذا العام".

وأكدت المنظمة أنها "بحاجة ماسة إلى 20 مليون دولار لعملياتها عبر الحدود، وهي الوسيلة الوحيدة لبقاء نحو مليون طفل في شمال غرب سوريا على قيد الحياة".

وذكرت أنّ "الأزمة في سوريا لم تنته بعد"، مشيرة إلى أن "13 ألف طفل قتلوا أو أصيبوا منذ 2011، من بينهم 213 خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2022".

في سياق متصل، أكدت دمشق، أمس الاثنين، موقفها بشأن ما يسمى "مؤتمر بروكسل حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة" والذي تنعقد حالياً النسخة السادسة منه.

ورأت وزارة الخارجية السورية، في بيان، أن "هذه المؤتمرات بصيغتها الحالية لا تتفق مع مبادئ الأمم المتحدة الناظمة للعمل الإنساني وهي تتم بدون مشاركة الدولة المعنية الأساسية وهي الجمهورية العربية السورية".

وأضافت، "هذه المؤتمرات لا تعكس أي حرص حقيقي على مساعدة الشعب السوري واستعادة حقوقه وخاصة إذا ما نظرنا إلى حقيقة قيام دول منظمة لهذه المؤتمرات أو مشاركة بها باحتلال أو دعم احتلال جزء من الأراضي السورية ونهبها لثروات الشعب السوري بالتواطؤ مع أدواتها من الميليشيات الانفصالية".

طيران إسرائيلي منخفض في مناطق لبنانيَّة

ميقاتي: نأمل انطلاق خطة التعافي من المجلس النيابي الجديد

● بيروت : جبار عودة الخطاط

بينما تستعدّ حكومة الرئيس ميقاتي للاستقالة دستورياً ولتحوّلها إلى حكومة تصريف أعمال بعد إنجاز الاستحقاقات التي من المفترض أن تتوّج الأحد القادم بإجراء الانتخابات فمن المفترض أن تعقد الحكومة جلسة مهمة بعد غد الخميس ومن المنتظر أن يترأس هذه الجلسة الرئيس ميشيل عون لإرسال المشاريع الإصلاحية العالقة في درج الحكومة، إلى مجلس النواب، رئيس الحكومة ميقاتي بدا متفائلاً بقوله: "ستنطلق عملية التعافي ويكون المجلس النيابي الجديد خيراً على لبنان". بينما شهدت مناطق مختلفة من لبنان تحليقاً للطيران العسكري الإسرائيلي.

وثمة الكثير من الملفات الحيوية ينتظرها المجلس النيابي الجديد الذي سيتم انتخابه بعد خمسة أيام من الآن، وعليه أن يعكف فور التئامه على دراستها وإقرارها، ومنها الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي، ليصار من خلال الإجراءات الإصلاحية لهذا الاتفاق إلى لجم الانهيار الذي بات يكتنف جميع القطاعات اللبنانية، وعلى الرغم من أنّ اللبنانيين كما ذكر الكثير منهم لـ"الصباح" غير متفائلين بحصول تغيير ملموس في الانتخابات على صعيد الطبقة السياسية يمكن أن ينعكس إيجاباً على أحوالهم المتردية فإنّ رئيس الحكومة اللبنانية حاول أن يبدو بهيئة المتفائل في خطابه لدى زيارته أمس الاثنين مقر وزارة الخارجية اللبنانية حيث أكد أنّ "هذه هي زيارتي الثالثة لوزارة الخارجية خلال هذا الأسبوع لمواكبة العملية الانتخابية في بلاد الانتشار، وفي كل مرة يتبين لنا مدى الدقة والمهنية التي تجري فيها العملية الانتخابية، رغم صعوبة الوضع بفضل جهود معالي وزير الخارجية والدبلوماسيين والموظفين الذين يتابعون هذه العملية، وأيضاً بفضل التعاون بين وزيري الداخلية والخارجية".

وأضاف، "الشكر الكبير للبنانيين الذين شاركوا في الاقتراع وعبروا بذلك عن مدى تعلقهم بوطنهم الأم. كما نشكر الدول المضيفة التي تحتضن اللبنانيين وتشعرهم بأنهم في وطنهم الثاني، وبإذن الله، ومن خلال التغيير الذي ينشده اللبنانيون في صناديق الاقتراع، ستنطلق عملية التعافي ويكون المجلس النيابي الجديد خيراً على لبنان"، وأردف، "لقاؤنا معكم الأحد المقبل في الانتخابات التي ستجرى في مختلف الأراضي اللبنانية وسنواكبها بالتأكيد من وزارة الداخلية، على أمل أنْ تكون خاتمة هذه الانتخابات خيراً على لبنان واللبنانيين". إلى ذلك أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أمس الاثنين انتهاء عملية الاقتراع في الخارج مع إقبال آخر صندوق في الساحل الغربي للولايات المتحدة الأميركية وكندا، وأكد مدير المغتربين في وزارة الخارجية أنّ "نسبة الاقتراع في الخارج بلغت نحو 60 بالمئة بحسب الأرقام الأولية".

في هذه الأثناء غادر وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب بيروت صباح أمس الاثنين متوجهاً إلى بروكسل، لترؤس الوفد اللبناني للمشاركة في مؤتمر بروكسل "دعم مستقبل سوريا والمنطقة"، والذي بدأ أعماله أمس الاثنين ويستمر اليوم الثلاثاء، ومن المنتظر أن يتلو بو حبيب كلمة لبنان في الجلسة العامة اليوم الثلاثاء والتي ستطلق الموقف اللبناني الجديد بشأن النزوح السوري والذي سيؤكد أنّ لبنان لم يعد قادراً على تحمل مشقة بقاء أكثر من مليون سوري على أراضيه في وقت يشكو فيه شعبه أزمات حياتية خانقة. وسيعقد بوحبيب سلسلة من اللقاءات الثنائية على هامش مشاركته في المؤتمر. ويتألف الوفد اللبناني من وزير الشؤون الاجتماعية هكتور الحجار، وسفير لبنان في بروكسل فادي حاج علي، والدبلوماسي من مكتب بوحبيب يوسف جبر. في غضون ذلك علمت "الصباح" أنّ الطيران الحربي الإسرائيلي قد حلق صباح أمس الاثنين على علو منخفض فوق جبيل وكسروان كما أفيد بتحليق مكثف للطيران الحربي فوق مناطق مختلفة من جنوب لبنان، إلى ذلك ترددت أخبار في بيروت مفادها بأنّ البابا فرنسيس قد ألغى زيارته المرتقبة للبنان وهو ما نفاه "وزير السياحة وليد نصار بتأكيده أنّ "زيارة الحبر الأعظم البابا فرنسيس إلى لبنان لم يتم إلغاؤها"، مضيفاً "قد يتم إرجاء موعد الزيارة لأسباب صحيّة فقط لا غير بانتظار ورود خبر رسمي من الفاتيكان في اليومين المقبلين، وشدد نصّار على أنّ "تأجيل الزيارة إذا ما حصل، لن يكون إلى موعد بعيد، والتحضيرات تُستكمل بشكل طبيعي".

اعـــــــــــــلانات

التنمية والمناخ الاقتصادي المثالي

جدد خبراء الاقتصاد والمختصون بشأنه بحتمية التوجه الجاد الى معالجة واحتواء الفساد المالي والإداري الذي بات يمثل حجر عثرة أمام خطوات التنمية الاقتصادية التي يتبناها الجهد المحلي والدولي الذي يرغب بأن يكون فيصلا داخل سوق العمل العراقية، مؤكدين أن الفساد المالي والإداري يمثل خطرا كبيرا بحاجة الى احتواء بالسرعة الممكنة. إذ اتسع حجم التأثيرات السلبية على مستوى الخدمات التي تقدم في مختلف القطاعات.

● بغداد: حسين ثغب

وشكل الفساد حاجزا معقدا أبعد الجهد العالمي المتخصص الراغب بالاستثمار في العراق، ويدرك أن سوقنا الوطنية تمثل فرصة عمل مهمة على مستوى العالم لما يحتويه من عناصر قوة آنية ومستقبلية.

أشكال الفساد

المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح قال: إن "الفساد المالي والإداري يمثل حالة فريدة معقدة تربك واقع الحياة بشكل عام، الأمر الذي يتطلب توجها جادا لتفعيل دور المؤسسات القانونية وبالشكل الذي يحتوي جميع أشكال الفساد والتلاعب المالي. لأن غياب القانون وعدم وضوح بعض التطبيقات يقود ان الى تشجيع المفسدين على توسيع نشاطهم وتراجع الأداء داخل البلاد التي بأمس الحاجة الى جميع الجهود من أجل بدء مرحلة بناء كبرى تحول البلاد الى مرحلة أكثر تطورا". وأضاف أن الفساد يمتد الى مختلف المؤسسات، يترك تأثيرات سلبية تذهب بعيدا بالتنمية عن أهدافها، ونأمل أن يكون هناك حد للفساد بعد الحراك الجاد الذي تبنته الدولة من أجل محاربة هذه الآفة التي تربك واقع الحياة وتشل الاقتصاد".

بلوغ التنمية

المختص بالشأن الاقتصادي هميلة عبد الستار كردي قالت: إنّ "التنمية الاقتصادية تتطلب مناخ عمل مثاليا يعزز التنافس من أجل بلوغ التنمية بأسرع فترة ممكنة، الفساد يمثل موضوع الساعة ويشغل بعض الدول، منها التي تتجه الى صنع اقتصاد رصين متكامل، لان الفساد يحمل بين طياته الكثير من السلبيات على جميع مفاصل البنى التحتية، لا بدّ أن تكون هناك ستراتيجية متكاملة لمعالجة هذا الموضوع". ولفتت الى أن "محاربة الفساد أمر حتمي في هذا الوقت الحاضر، لا سيما أنّ البلاد تتطلع صوب على مرحلة انفتاح واسع على العالم والشركات الاستثمارية الراغبة في الحصول على فرص عمل في بلد يعد من أكبر أسواق العمل إقليما ودوليا حين تتوفر الأجواء المناسبة، الأمر الذي يفرض ضرورة محاربة الفساد بكل أشكاله".

تشريع قوانين

ونبّهت كردي على أن "الشفافية من أهم العوامل الرئيسة في القضاء على حالات الفساد الإداري والمالي"، لافتة الى "الواقع الذي تعيشه البلاد يتطلب تشريع قوانين جديدة من شأنها مكافحة الفساد الإداري والمالي، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في مفاصله بشكل دقيق".

> **الفساد المالي والإداري يمثل حالة فريدة معقدة تربك واقع الحياة بشكل عام، الأمر الذي يتطلب توجها جادا لتفعيل دور المؤسسات القانونية وبالشكل الذي يحتوي جميع أشكال الفساد والتلاعب المالي. لأن غياب القانون وعدم وضوح بعض التطبيقات يقود ان الى تشجيع المفسدين على توسيع نشاطهم وتراجع الأداء داخل البلاد التي بأمس الحاجة الى جميع الجهود من أجل بدء مرحلة بناء كبرى تحول البلاد الى مرحلة أكثر تطورا".**

يذكر أن أصواتا عالمية كثيرة شددت خلال الفترة الماضية على الدول أن تلتزم بمعايير الشفافية الدولية ومنها المعايير الخاصة بالبيانات. وكذلك تشريع قوانين تمنح حرية الحصول على البيانات. كما يتطلب الأمر تخطيطا سليما وتحديد الأولويات وتبني البرامج العملية المعالجة للمشكلات الاقتصادية، وتحديد الجهات المنفذة ومعالجة نقاط الضعف في تلك الجهات، وكذلك تأهيل الملاكات وتركيز صرف النفقات الاستثمارية بنشاطات محدودة حسب أولويات السياسة الاقتصادية للدول.

الجهاز الرقابي

بدوره المختص بالشأن الاقتصادي هشام خالد أكد: أن "المجتمع مطالب بوقفة جادة من أجل خلق بيئة عمل مثالية تتحدر بالفساد الى أدنى مستوى في المرحلة الأولى على أمل القضاء عليه خلال الفترة المقبلة"، كون الفساد في جميع أشكاله يعد أمرا مرفوضا ويجب استئصاله من جميع مؤسسات الدولة"، لافتا الى ان الجهاز الرقابي والمتابعة المتواصلة يجب ان يفعلا وان يتم اختيار العناصر التي تعرف بالنزاهة العالية من اجل خدمة البلاد".

اقتصاد دولي

وأوضح أن "العراق يجب أن يكون في موقعه المناسب بين كتل الاقتصاد العالمية، لا سيما أن الجهد العالمي يدرك أن العراق قادر على ان يكون مركزا اقتصاديا دوليا يحقق المنفعة لجميع الدول، غير أن هذا الامر يحتاج الى تعاون دولي مع العراق وان تؤسس علاقات متينة، من أجل بلوغ الأهداف المشتركة، وهذا الامر يمكن الانطلاق صوبه عبر مكافحة آفة الفساد أولا ومن ثم الانتقال الى المراحل اللاحقة وتفاصيلها المهمة".

حانت لحظة العراق الحاسمة

● توخير مزرويف

بينما تشغل الكتل السياسية بتشكيل الحكومة في الأسابيع المقبلة، سيكون من المهم كذلك الاتفاق على الأهداف الاقتصادية التي ستسعى الحكومة لتحقيقها. إذ إنه من المرجّح أن تحدّد هذه الأهداف المستقبل الاقتصادي للبلاد. يُعاني العراق من تحديات اقتصادية متعددة ومعروفة للجميع، ففي كل عام، يُولد آلاف الأطفال العراقيين في ظروف اجتماعية - اقتصادية صعبة، إذ يعيش أكثر من خمس السكان في حالة من الفقر في غياب مصدر موثوق ومستدام للكهرباء ومياه الشرب وغيرها من الخدمات الأساسية، كما يواجه خريجو الجامعات شح الفرص الاقتصادية مما يدفعهم للخروج الى الشوارع مطالبين بالتغيير.

تُعزى العديد من هذه التحديات إلى سنوات من الصراع وانعدام الأمن، إلا أن السياسات الاقتصادية قد لعبت دوراً مهماً أيضاً في ذلك، فقد حال ضعف الحوكمة من دون القدرة على الاستخدام الفعّال والكفوء للموارد العامة، وفي ذات الوقت، استخدم الجزء الأكبر من موارد النفط للحفاظ على عقد اجتماعي يرتكز على خلق وظائف في القطاع العام وتوفير الدعم عوضاً عن بناء اقتصاد سوق مدعوم بنظام مالي قوي، ومن ثم، أعاقت هيمنة الدولة على الاقتصاد من نمو القطاع الخاص. إنّ الدرس الرئيس من تاريخ العراق القريب هو غير استدامة تلك السياسات وعدم قدرتها على خلق فرص عمل كافية لما يقارب ثمانمئة ألف شاب يدخلون إلى سوق العمل كل عام، ففائورتا الأجور ومعاشات التقاعد الحكومية تستهلكان بالفعل شقا كبيرا من عائدات النفط العراقي، غير تاركة سوى القليل لمجابهة باقي الأولويات الملحّة، وهو ما يجعل المالية العامة عرضة لمخاطر تذبذب أسعار النفط؛ لذا فليس من المُستغرب أن يجد العراق نفسه على شفا انهيار اقتصادي بعد كل هبوط حاد في أسعار النفط العالمية، وفي كل مرة يتعرض العراق لمثل هكذا صدمات تنطلق محاولات الإصلاح اقتصادي، إلا أنه سريعاً ما يتم التخلي عنها فور تحسّن الأوضاع في سوق النفط.وقد تجلت أوجه القصور في هذا الأنموذج الاقتصادي مرة أخرى خلال العامين الماضيين في ظل تداعيات جائحة كوفيد- 19، والانخفاض الحاد في أسعار النفط، اللذين بدورهما ألحقا ضرراً كبيراً بالاقتصاد العراقي، إذ وقد حدّت هذه الضغوط من قدرة الحكومة على الاستجابة بشكل فعّال للأزمة الصحية عندما كانت هناك أمس الحاجة الى ذلك.

وفي ظل هذا الظرف الصعب، قدمت الحكومة رؤية طويلة المدى لإعادة هيكلية الاقتصاد العراقي تهدف إلى الابتعاد عن الأنموذج الحالي الذي يعتمد بشكل رئيس على الدولة والنفط، نحو أنموذج يقوم على خلق الوظائف في القطاع الخاص وتحقق الاستقلال والتنوع الاقتصادي، ويوفر الارتفاع الحالي في أسعار النفط الموارد والحيز الكافي من السياسات للبدء بتحويل هذه الرؤية طويلة المدى الى حقيقة، فهل سيستغل العراق هذه الفرصة، أم سيعود إلى مُمارساته القديمة؟ يُعَد هذا السؤال محورياً ومهماً اليوم أكثر من أي وقت مضى؛ ففي الوقت الذي يكافح فيه العالم التغيّر المناخي قد تكون كل فرصة متاحة كهذه هي الأخيرة أيضاً، ففي ظل السباق العالمي المُحتدم لإنقاذ الكوكب وما ينطوي عليه من حالة عدم اليقين حول استمرارية الاعتماد على النفط فإنّ العراق يدخل بذلك معركة وجودية من أجل مستقبله الاقتصادي، وفي الوقت نفسه، يهدد ارتفاع درجات الحرارة وتكرار وشدة موجات الحرّ والجفاف والكوارث الطبيعية الأخرى، كذلك تزايد الملوحة والتصحّر، بتدمير سبل عيش الملايين وجعل أجزاء رئيسة من البلاد غير صالحة للعيش. علاوة على ذلك، ستزيد الاتجاهات الديموغرافية الحالية من الضغوط على أنظمة المياه والصرف الصحي والكهرباء في المناطق الحضرية التي تعاني بالفعل ومن دون تفعيل إصلاحات عاجلة تقوم على تعزيز الصمود أمام تحديات التغيّر المناخي والتنويع الاقتصادي، يُمكن أن تختفي العديد من قطاعات الاقتصاد إلى الأبد.وفي إثر ذلك، يتطلب مواجهة تحديات العراق الحالية والمقبلة تنفيذ إصلاحات غير مسبوقة وواسعة النطاق، وعلى رأسها تعزيز الحوكمة وتقوية المالية العامة لضمان استدامتها، وخلق مساحة للاستثمارات ذات الأولوية القصوى، وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، فضلا عن إصلاح الخدمة المدنية وقطاع الكهرباء وتنشيط القطاع المالي لدعم الاستثمار الخاص.

ولا يُمكن لتلك الإصلاحات أن تتحقق إلا بدعم سياسي واسع النطاق، الأمر الذي كان صعب المنال بالماضي.

قدّمت أسواق النفط العالمية للعراق فرصة أخرى لتأمين مستقبل أكثر إشراقاً لمواطنيه، وقد يمتد صدى استجابة الحكومة الجديدة لتلك الفرصة- قبل ان تختفي تلك الفرص إلى الأبد - إلى أجيال مقبلة. هنا تكمن أهميتها التاريخية.

> **علاوة على ذلك، ستزيد الاتجاهات الديموغرافية الحالية من الضغوط على أنظمة المياه والصرف الصحي والكهرباء في المناطق الحضرية التي تعاني بالفعل. ومن دون تفعيل إصلاحات عاجلة تقوم على تعزيز الصمود أمام تحديات التغيّر المناخي والتنويع الاقتصادي، يمكن أن تختفي العديد من قطاعات الاقتصاد إلى الأبد**

توخير مزرويف

• رئيس بعثة العراق في صندوق النقد الدولي

فاعليّة السياسة النقديَّة المتشددة

● د.حامد رحيم

إنّ خصوصية الوضع الاقتصادي في العراق وما يحويه من اختلال هيكلي، يجعل مسارات السياسات الكلية وتأثيرها في التوازنات تبدو غير منطقية اقتصادياً، ولا تتلاقى في الأعم الأغلب مع مسارات النظرية الاقتصادية، وفي هذا الصدد نشر موقع قناة العربية الإخباري تصريحاً منسوبا لمستشار الدولة الاقتصادي أ.د مظهر محمد صالح تضمن إشارة إلى تداعيات التضخم ودور السياسة المالية في تحجيمه، وأكد أن هناك دورا مستقبليا للسياسة النقدية للدفاع عن القدرة الشرائية للدينار عبر "سياسة نقدية متشددة".

وأود هنا الوقوف عند هذه الإشارة المهمة للمستشار وأحلل فحوى هذه السياسية ومدى واقعية تطبيقها في ظل الظروف الاقتصادية الحالية إن البنوك المركزية لها ذراعان للتأثير في الكتلة النقدية والتأثير في الطلب الكلي وتطويعهما لصالح الاستقرار السعري وهما (عرض النقد وسعر الفائدة)، وفي ظل مبدأ الاستقلالية فإن البنوك المركزية لديها ثلاث أدوات للتحكم بذراعيها وهي (المثبت الاسمي للسياسة والاحتياطي القانوني المفروض على المصارف وعمليات السوق المفتوحة لترويج السندات الحكومية)، لغرض التأثير في كلف الاستثمار، باعتبار الاستثمار دالة في سعر الفائدة ومناسيب السيولة النقدية للتأثير في الطلب الاستهلاكي، ناهيك عن التأثير في مسارات السياسات الائتمانية للمصارف، ومن ثم فإن الإشارات المنتقطة عن النشاط الاقتصادي من قبل البنوك المركزية تحدد مسارات الأدوات غير المباشرة، فإن كانت انكماشية تذهب البنوك إلى خفض قيمة المثبت الاسمي مع شراء للسندات الحكومي، لغرض تسيلها وحفز المصارف على التوسعة الائتمانية عبر خفض نسبة الاحتياطي القانوني، وهذه تسمى سياسة نقدية (توسعية)، وعكسها تماما هي (المتشددة) التي تستخدم عند إشارات التضخم، حيث يرتفع سعر السياسة وتطرح سندات للبيع لسحب السيولة، كذلك ترفع قيمة الاحتياطي القانوني لتقويض قدرة المصارف على منح القروض، وتخضع العمليات الى موازنات وحجوم تفرضها التوقعات التضخمية او الانكماشية، فتختلف مستويات الشدة والتوسعة تبعا لحجم التوقعات.

إنّ الوضع في العراق افتقر إلى الأرضية القابلة لتطبيق كل ما تقدم بسبب الاختلالات الهيكلية، ومن ثم فان السياسية النقدية صارت في وضع (دفاعي) وفقدت القدرة على المبادرة تجاه التوقعات، بمعنى أن الانفاق الحكومي صار هو المتغير (الموضح والمفسر) بشكل أساس لتغيرات حجم الكتلة النقدية وما دور السياسية النقدية الا دور (تعقيمي) لأثر الانفاق الحكومي عبر اتخاذ سعر الصرف مثبتا اسميا، وما دفاعها عن قيمته عبر ما تضخه من دولار من النافذة وسحب الدينار من الشارع الا آلية للتعقيم، ومن ثم السيطرة على المعدل العام للأسعار كون السوق مرتهنا إلى حد كبير بالاستيرادات.

والدليل أن موجة الارتفاع السعرية الأخيرة كان للسياسة المالية الدور الاكبر في مواجهتها، عبر القرارات المتخذة من فتح الاستيرادات والاعفاءات الجمركية ودعم البطاقة التموينية وغيرها مع بقاء السياسية النقدية بوضع المتفرج، فهي تملك سعر الصرف اداة، وهو غير قابل للتقلبات في الأجل القصير لأسباب تتعلق بمكانة العملة وتدفقات الموازنة وغيرها، ناهيك عن أن مواجهة التضخم يعني رفع قيمة الدينار بوضع من جديد، والسؤال هنا كيف ستعمل السياسة المتشددة والطلب الاستثماري في ادنى مستويات والمصارف (أغلبها) تتربح من طوابير نافذة العملة، ومن دون سياسة ائتمانية واضحة، ناهيك عن عدم فاعلية سوق السندات وهي العوامل التي حولت السياسية النقدية نحو سعر الصرف.

من بينها «الصلع»

ما الذي كان يُضحك قدماء الرومان؟

● الامبراطور يوليوس قيصر كان مثار سخرية من منافسيه

ما فعله الرومان وما تركوه لنا من إنجازات واختراعات سواء كانت في «أنظمة الصرف الصحي والطب والتعليم والنظام العام والري والطرق ومنظومات المياه العذبة والصحة العامة» فجميعها قد أسهمت في فهمنا وإدراكنا للمجتمع الروماني، لكن ماري بيرد أضافت شيئا آخر لكل ذلك.

● غيليرمو ألتاريس
● ترجمة وإعداد: ليندا أدور

في كتاب جديد، تحلل بيرد (67 عاماً)، الباحثة وأستاذة الكلاسيكيات لدى جامعة كامبريدج، كيف ساعد الضحك، أو بمعنى آخر الفكاهة والمزاح في فهمنا للمجتمع الروماني، فمن خلال كتابها الذي حمل عنوان "الضحك في روما القديمة: عن المزاح والدعابة والتنكيت"، تحاول بيرد تفسير ما الذي كان يضحك الرومان والكشف عن إذا ما كنا قد ورثنا روح الدعابة التي كانت لديهم، إلى جانب دراستها إذا ما كانت "النكات" يمكن أن تكون وسيلة لفهم مجتمع روما القديمة.

نكات صامدة

يشير أحد الاستنتاجات التي توصلت إليها بيرد إلى أنه في الوقت الذي بدت لنا فيه بعض النكات سخيفة وباردة، كان العديد من النكات الأخرى المتداولة حينها لا تزال تحظى بشعبية حتى اليوم، فقد صمد بعضها، تماماً كصمود حجر الكولسيوم في روما أو حجر قناة سيغوفيا المائية بإسبانيا منذ ما يقارب ألفي عام، على سبيل المثال تقول إحدى النكات: "ذهب أحدهم إلى الحلاق فسأله: كيف تريد أن أقص شعرك؟ فأجابه الرجل: "بصمت"، بينما تقول أخرى: "التقى أغسطس، أول إمبراطور روماني بشبيه له فسأله: هل كانت والدتك تعمل في القصر؟، فأجابه الشبيه: لا، بل والدي، وقد صدرت الكثير والكثير من النسخ عن هذه المزحة، التي يشاع بأنها كانت المفضلة لدى سيغموند فرويد.

ولأنه، ولحسن الحظ، لا يستخدم "البول" كعنصر رئيس في تنظيف الثياب، كما كان الحال في روما القديمة، فإنه من الصعب فهم بعض النكات الرومانية، إذ تقول إحداها: "شعر رجل شرير بامتلاء مثانته، لكنه رفض التبول، فمات"، والتفسير المنطقي لها تقول بيرد: "كان الرجل الشرير حريصاً على ألا يمنح، إلى أقصى حد ممكن، إدراره الثمين، مجاناً، فكان أن انفجرت مثانته ومات".

بفضل بعض المؤرخين الكلاسيكيين مثل ديون كاسيو، ومن خلال بعض النكات القديمة التي بقيت إلى حد الآن، يخبرنا "فيلوجيلوس Philogelos" أو ما يعرف بـ "عاشق الضحك"، وهو أقدم كتاب يضم مجموعة من النكات التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي، بأن الرومان كانوا يضحكون من تساقط الشعر (أي الصلع) لكن ليس من فقدان البصر أو العمى، إذ (غالباً ما كان يوليوس قيصر مثاراً للسخرية من قبل منافسيه لمحاولته إخفاء صلعه بتسريح شعره إلى الأمام أو وضع إكليل الغار بطريقة ذكية)، يشرح لنا فيلوجيلوس كيف إنهم كانوا يسخرون من عمليات الصلب والقتل البربري التي مارسوها، وبأن أباطرتهم مثل كومودوس أو كاليغولا كانت لديهم روح الدعابة السوداء، وقد قدم سوتونيوس، المؤرخ الروماني مثالا على ذلك بقوله أنه: "خلال إحدى الولائم الفخمة لكاليغولا، بدأ يقهقه، وعندما سئل عن ما الذي يدفعه للضحك، أجاب قائلا: ماذا تتوقعون؟ فبمجرد إشارة واحدة مني، يمكنني أن أقطع رأسيكما على الفور".

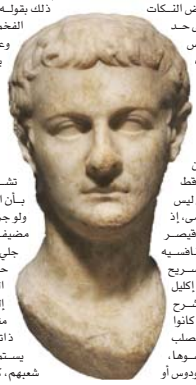

كان الرومان يسخرون من عمليات الصلب والقتل البربري التي يمارسونها، وإن أباطرتهم مثل كومودوس أو كاليغولا كانت لديهم روح الدعابة السوداء

الفكاهة والسلطة

تشير بيرد بالقول: "أعتقد بأن الفكاهة غالبا ما ترتبط، ولو جزئيا، بالسلطة والنفوذ"، مضيفة "يمكنك أن ترى وبشكل جلي أن النكات دائما ما تكون حول الإمبراطور، وقد لجأ الكثير من الأباطرة السيئين إلى النكات لإذلال الآخرين، مثل كاليغولا"، في الوقت ذاته، كان الأباطرة الجيدون يستمتعون بنكاتهم الودية مع شعبهم، كما كانوا يتقبلون أي مزحة بالروحية ذاتها"، تقول بيرد مضيفة "مثلنا تماماً، استخدم الرومان الدعابة والفكاهة لتصنيف الغرباء، فعلى سبيل المثال، كان سكان أبديرا (Abdera)، وهو ميناء قديم في إسبانيا، يتمتعون بالغباء على نحو مسلٍ".

من بين القضايا التي طرحها مؤلف بيرد، الذي صدر في العام 2014، وصدرت نسخة عنه بالإسبانية حديثا، هو أن الفكاهة ساعدت في فهمنا للمجتمع الروماني، بالرغم من أن جزءاً من سكانه -العبيد، والنساء إلى حد ما- قد تم تجاهلهم والتغاضي عنهم، وهو في الوقت ذاته، مرآة يمكننا دراسة مجتمعنا من خلال النظر اليها.

لدى سؤال بيرد للمؤرخ الكلاسيكي، إيريك غروين، عن الفكاهة الرومانية، أجاب قائلا بأن المدهش فيها هو ليس في ندرتها، بل إنه قبل ألفي سنة، وفي عالم يختلف كليا عن عالمنا الآن، لا نزال نضحك على بعض النكات التي أضحكت الرومان".

تجيب بيرد عن سؤال، ما الذي يمكن أن نتعلمه من النكات الرومانية بقولها: "إن الأمر الذي يجعل ثقافات مختلفة تضحك، يأخذنا مباشرة إلى علاقتهم بالسلطة وعن مخاوفهم"، مضيفة: "غالبا ما كانت تشد انتباهي الطريقة التي ضحك فيها الرومان على الأسئلة التي تتعلق بالشخصية المغلوطة (أي كيف تعرف عن شخص من هو)، والتي لا تزال محورا مهما في بعض الأعمال الكوميدية"، مختتمة حديثها بالقول "يبدو أن الرومان وجدوا أن "الصلع" أمر يدعو للضحك، لكنهم ظنوا أنه من القسوة السخرية من شخص كفيف".

غالباً ما كان يوليوس قيصر مثاراً للسخرية من قبل منافسيه لمحاولته إخفاء صلعه بتسريح شعره إلى الأمام أو وضع إكليل الغار بطريقة ذكية

*صحيفة الباييس الإسبانية

EL PAÍS

لم يدخلها الغيروس

حقائق مذهلة عن جزيرة ناورو

في السابع من آذار الماضي، واجه لاعبو لعبة ووردل (وهي لعبة كلمات على الويب) حيرة من أمرهم حيال إيجاد حل للعبة، يقدم اللغز مختصرا عن دولة ما، ويعطيك خمسة تخمينات عن موقعها في العالم، ومع كل تخمين خاطئ، يقدر المسافة التي تبعدك عن الجواب الصحيح بالكيلو متر وبأي اتجاه يجب أن تبحث.

● غريغ ديكنسون
● ترجمة: شيماء ميران

وتضمنت الأجوبة الاخيرة أوكرانيا، نيوزلندا، فنلندا، لكن في التاريخ المذكور أعلاه، اختار لاعبو اللعبة جزيرة أكثر تخصيصا وهي ناورو. هي دولة ضمن جزر المحيط الهادئ البعيدة، سكانها الميكرونيزيون (مجموعات عرقية مختلفة موطنها ميكرونيزيا من أوقيانوسيا في المحيط الهادئ (والبولينيزيون) مجموعة لأكثر من الف جزيرة مبعثرة في المحيط الهادئ) قبل ثلاثة آلاف سنة تقريبا. وقد ضمتها ألمانيا عام 1888، وحكمتها بريطانيا واستراليا ونيوزلندا تحت انتداب عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الاولى. ثم استحوذت عليها اليابان في العام 1942، قبل أن تعاد إلى سلطة (بريطانيا واستراليا ونيوزلندا) بموجب اتفاقية الأمم المتحدة حتى عام 1966، حتى استقلالها الكامل بعد عامين من ذلك. وكونها عضوا في الكومونولث، كانت ناورو محطة لجولة الملكة في جنوب المحيط الهادئ عام 1982، والتي وضعت الملكة ضمن ناد حصري نوعا ما. وكانت وجهة لاكثر من مئتين سائح سنويا في الفترة التي سبقت الجائحة.

تبلغ مساحتها ثلاثة عشر كيلو مترا مربعا تقريبا، أي أنها أكبر من دولتي الفاتيكان وموناكو، وبالفعل لا توجد مساحة شاسعة، ولا تحتوي على مناطق محمية او مواقع تراث عالمية أو أنهار، لكن فيها طرقا بمسافة ثلاثين كيلو مترا تقريبا فقط.

ووفق كتاب حقائق العالم السنوي الذي تصدره وكالة المخابرات المركزية الأميركية، يعاني 61 بالمئة من سكان ناورو البالغ عددهم عشرة الآف نسمة من البدانة المفرطة. يليها بذلك عدد كبير من دول جنوب المحيط الهادئ منها دول جزر كوك ومملكة تونغا وساموا وبالاو وكيريباتي، وتأتي الكويت بالمرتبة الحادية عشرة واميركا بالمرتبة الثانية عشرة.

افلست رغم الثراء

يبدو أن مشكلة البدانة المفرطة واضحة في جنوب المحيط الهادئ، إذ يزيد وزن البالغين أربعة أضعاف المعدل العالمي.

● جزيرة ناورو الثرية

ويزعم البعض أن سكان الجزر يميلون من الناحية الجينية إلى زيادة الوزن، بينما أشار تقرير عام 2014 إلى أن مستوطني المستعمرات علّموهم العادات الغربية لتناول الطعام مثل قلي السمك بدلا من أكله نيئا.

بلغ إجمالي الناتج المحلي لدولة ناورو، قبل ثلاث سنوات، 118 مليون دولار، وهو ما لا يساوي شراء حتى مدافعين لمانشستر سيتي. ومع هذا، مُدّ خط سكة حديد ضيق في العام 1907 لمسافة ما يقارب أربعة كيلومترات، لغرض نقل الفوسفات المستخرج، والذي يعد العمود الفقري لاقتصاد الجزيرة على مدى عقود.

كانت واردات ناورو من الفوسفات غنية جدا، ما جعلها تحقق أعلى نصيب للفرد من إجمالي الناتج المحلي لفترة وجيزة في الستينيات. وللأسف استنفدت هذه الاحتياطات الى حد كبير.

كان اول زائر غربي لجزيرة ناورو هو صائد الحيتان البريطاني جون فيرن، الذي رست سفينته هناك في العام 1798.

وكان متأثرا بالجزيرة جدا فأطلق عليها اسم الجزيرة الساحرة. ورغم أنها محاطة بالشعب المرجانية والتي حالت دون إنشاء ميناء فيها، لكن جعلت منها مكانا للغوص والغطس، ومع أن تعدين الفوسفات قد أثر في الكثير من الحياة البحرية فيها. كتب جونثان ليو عام 2016 لصحيفة التلغراف موضحا: "بحلول نهاية القرن، كانت جزيرة ناورو مفلسة من الناحية العملية. إذ دُمر مركز الجزيرة بأكمله بسبب قطاع التعدين حتى أصبح غير قابل للاستخدام.

ووصلت البطالة فيها الى تسعين في المئة واستفحل الفساد وغسيل الأموال، ودمرت تغيرات المناخ صناعتها في مجال صيد الاسماك.

واستمر الوضع هكذا حتى قدمت الحكومة الاسترالية لها في العام 2001 كيسا من النقد لاستضافة مركز معالجة طلبات اللجوء في الخارج، ولم يكن أمامها خيار إلا الموافقة. وربما أصبحت ناورو معروفة كجزء مساعد في الجدل حول الهجرة في استراليا".

في العام 2015، خطر موقع الفيسبوك داخلها بشكل مؤقت على خلفية حماية المواطنين من المواقع الإباحية، وحسبما ذكر مراقبون أن الغرض هو التضييق على المعارضة السياسية، ثم زُفع الحظر لاحقا. ولم تتمكن ناورو من التخلص من عقوبة الإعدام حتى عام 2016.

محمية من دون جيش

ووفق كتاب ديفيد كريستال الذي يوضح أن الانكليزية لغة عالمية، ونظرا للعلاقات الوثيقة التي تربطها مع استراليا ونيوزلندا وبريطانيا، لن يكون مفاجئا معرفة بان ناورو واحدة من خمس واربعين دولة، نصف سكانها على الاقل يتحدثون اللغة الانكليزية، رغم ان، اللغة الناورية الرسمية والمنطوقة في اغلب المنازل هي لغة جزر المحيط الهادئ المتميزة.

تعد ناورو واحدة من 36 دولة وإقليما لا تملك جيشا، ورغم أنها تملك قوة شرطة، لكن استراليا هي المسؤولة عن سلامتها وأمنها.

اما رياضتها الوطنية فهي رفع الاثقال، إذ تقدمت على زيمبابوي وسيرلانكا وهونغ كونغ بعد فوزها بعشر ميداليات ذهبية في ألعاب الكومنولث. في الوقت الذي تتزايد رياضة سباعيات الركبي شعبية.

بحسب صندوق النقد الدولي لم تسجل في جزيرة ناورو اية اصابة بكوفيد- 19، وأكد: "ان الاجراءات المبكرة والحاسمة نجحت في منع تفشي الفايروس هناك، وحتى كانون الثاني الماضي لم تسجل اية اصابة". كما خلت جزر مايكرونزيا وتوفالو وبيتكيرن وسانت هيلانا من أية اصابة ايضا.

عن صحيفة التلغراف البريطانية

The Daily Telegraph

فتيات وسياسيون أبرز الضحايا

الأشباح الإلكترونية.. خداع وابتزاز

لا يكاد يمرّ شهر في العراق إلا ويعلن عن إلقاء القبض على عشرات المبتزين والضالعين بالجرائم الالكترونية، وكانت آخر مساعي الجهات المختصة بغية الحد من هذه الظاهرة التي استفحلت كثيراً مع تزايد استخدام المنصات الاجتماعية، هي إلقاء القبض على سبعة وعشرين متهماً في عموم العراق.
فمنذ دخول ثورة تكنولوجيا المعلومات إلى العراق، سرعان ما لجأ الكثير إلى استخدامها بالشكل السلبي، لينتشر الابتزاز الالكتروني بشكل واسع ويتطور ويتكيّف مع مرور الوقت، لتخرج من عباءته عصابات منظمة تمتهن هذه الجرائم.

● نافع الناجي
● تصوير: خضير العتابي

غياب القوانين

نشطاء وباحثون اجتماعيون يعزون سبب استفحال هذه الظاهرة إلى غياب قانون محدد يجرّم الابتزاز الالكتروني، الأمر الذي دفع القضاء إلى تكييف جرائم الابتزاز مع ما هو متاح في قانون العقوبات العراقي النافذ.

العميد غالب العطية مدير الشرطة المجتمعية بوزارة الداخلية، أوضح لـ "الصباح"، أن "من أهم أسباب انتشار جرائم الابتزاز الإلكتروني وتفشيها برغم كل الإجراءات المتخذة، هو عدم وجود قانون خاص بجريمة الابتزاز الالكتروني، ما يهدد التماسك المجتمعي لدى الأسر العراقية".

وأضاف "ما يجري حالياً هو قيام القضاء بتكييف الفعل الإجرامي للشخص بأنه ابتزاز الكتروني، لكون قانون العقوبات العراقي 111 لسنة 1969 المعدل، يعاقب على جريمة الابتزاز بشكل عام لكن لا يوجد ذكر للابتزاز الالكتروني تحديداً".

وبحسب وزارة الداخلية فإن عمليات الابتزاز كانت سبباً رئيساً في ارتكاب عدة جرائم للقتل وغسل العار بداعي الشرف، فضلاً عن ارتفاع حالات الانتحار، إذ يقوم المبتز بمساومة ضحاياه خاصة من الفتيات بمبالغ مالية ضخمة مقابل الامتناع عن نشر صور أو مقاطع فيديو أو معلومات وبيانات خاصة.

برامج توعية

الباحث في الجرائم الالكترونية حيدر عيد الصاحب يقول لـ "الصباح": "هنالك طرق كثيرة لعملية كشف المبتز أو المتلاعب ببيانات وصور الأشخاص، لا سيما من الفتيات المغرّر بهن"، وأضاف "هذه الطرق يمكن أن توصل إلى هذا الشخص بسهولة عبر برامج معينة عن طريق وسائل أو شركات الاتصالات عبر تتبع (IP) التي توصل إلى عنوانه بيسر".

من جهتهم يرى باحثون اجتماعيون أن تفاقم جرائم الابتزاز الالكتروني يستدعي وضع برامج مكثّفة على مستوى العراق، للتوعية بمخاطر هذه الجرائم والإسراع بوضع قوانين واضحة وخاصة بهذا النوع من الجرائم.

قائمة الضحايا تتوسع

وأوضح الحقوقي حيدر العوادي لـ "الصباح"، أن "مفهوم الابتزاز برغم كونه يطول الفتيات بالدرجة الأساس، لكنه بات يتعداهن إلى شرائح أخرى تعرضت لهذا النوع من الاستهداف، وإن كانوا بدرجة أقل كالرجال والأطفال"، مضيفاً "سبق وشهدنا حالات ابتزاز تعرّض لها العاملون في المجال السياسي وبعض المرشحين للانتخابات البرلمانية، إذ تمت منتجة ودويلاج مقاطع مرئية بعضها مزيّف أو مشوّه لتسقيطهم سياسياً ومجتمعياً أو ابتزازهم مادياً، مع تباين نوع الابتزاز، كما تؤكده التقارير الرسمية الصادرة من الجهات المختصة".

ضعف الثقافة التحصينيّة

التقينا (مروة) إحدى ضحايا هذا الابتزاز بعدما أوقعها شاب بحبائله تحت ذريعة الحب والغرام ووعود معسولة بالزواج، وطلبت (مروة) منا إخفاء هويتها لأسباب اجتماعية، إذ قالت "كنت أحب هذا الشخص الذي وعدني بالزواج مستقبلاً، وكنت أنفذ كل ما يطلبه مني لثقتي العمياء به، لكنه ظل يماطل ويتهرب من تنفيذ وعده بالزواج مني، وبدأ بعدها يهددني بصوري الشخصية وتسجيلاتي الصوتية التي بحوزته، وتضيف "طلب مني مبلغاً مقابل مسح تلك الصور وعدم وصولها لأهلي تجنباً للفضيحة، فوافقت مرغمة على إعطائه خمسمئة ألف دينار، لكن بعد مرور شهر واحد فقط عاد لتهديدي بالصور نفسها وهذا يعني أنه لم يقم بمسحها".

الاختراق والابتزاز

المبرمج التقني عمر علاء يقول: إن "جريمة الابتزاز الالكتروني هي عملية تهديد وترهيب شخص بنشر فيديوهات أو صور مقابل دفع أموال أو استغلال الضحية لعمل شيء معين لصالح الشخص المبتز".

وأضاف "بوساطة يقوم الجاني بالحصول على صور أو فيديوهات أو معلومات تخص الضحية، عن طريق الفيسبوك أو الانستغرام أو تويتر أو أي من برامج التواصل المنتشرة، لافتاً إلى أنه غالباً ما يتم تصوير حفلات أو جلسات خاصة مثل الأعراس ويتم حفظها او إرسالها بين الكروبات أو الصديقات، لكن البعض يتم استدراجهم عن طريق الحب وعلاقة الثقة أو يتم بطريقة الاختراق، لكون هذه البرامج عرضة للاختراق بسهولة، وخصوصاً مع وجود برامج الهاكرز".

ويضيف علاء "يوجد أشخاص مختصون باختراق الصفحات سواء الفيسبوك أو الانستغرام او التليغرام او حتى الدخول عن طريق هذه البرامج والتطبيقات لاختراق جدران الحماية وسحب الصور عن طريق الهاتف النقال نفسه أو عن طريق الكمبيوتر المحمول (اللابتوب) ومن ثم يقومون بابتزاز الضحايا لقاء دفع مبلغ معين من المال او القيام بعمل غير قانوني أو غير أخلاقي أو الضغط عليهم بأي وسيلة لأداء أي عمل مقابل عدم نشر هذه الصور والمقاطع".

دور القانون العراقي

الحقوقي حازم رسول فخري يقول: إن "قانون العقوبات العراقي ليس فيه نص خاص بهذه المسألة، لأن دخول الانترنت للعراق كان حديثاً نسبياً"، ويستدرك "لكن محكمة التمييز تصدت للموضوع وجرت العادة على معاقبة المبتز وفقاً للمادة 452 والتي تفيد بـ (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او الحبس كل من عمل بطريقة تهدد على تسليم نقود أو أشياء أخرى غير ما ذكر في المادة السابقة)، وهنا فقد كيّف خبراء القانون والقضاء العراقي هذه المواد لمعالجة هذه العملية".

ولفت فخري إلى أن "المشرّع العراقي جعل التهديد حصراً وسيلة لنشاط الجاني، إذا التهديد حصيلة لنشاط الجاني، يعني بمجرد الحصول على الصور فهذه مادة أخرى ما تعتبر ابتزازاً، لكون التهديد مقابل النشر".

طريقة التعامل

وحول الطريقة السليمة للتعامل مع المبتزين فقد أوضح "أهم طريقة هي التوجه إلى أقرب مركز شرطة أو مكتب مكافحة إجرام أو الأمن الوطني أو الاستخبارات لتبليغهم بالموضوع للقيام باتخاذ الإجراءات القانونية وفقاً للأصول".

وشدد الحقوقي حازم رسول فخري على عدم التواصل مع الشخص المبتز حتى عند التعرض للضغوطات الشديدة، وكذلك عدم تحويل أي مبالغ مالية للشخص المبتز، فضلاً عن تجنب المشادات والسجالات الكلامية مع الجاني وعدم تهديده بالشرطة، بل ضرورة القيام فوراً بالإبلاغ عنه وعن نشاطه الإجرامي لدى مراكز الشرطة أو الجهات المختصة.

● العميد غالب العطية

● الحقوقي حازم رسول فخري

● الحقوقي والناشط حيدر العوادي

تنامي الابتزاز في كردستان

في إقليم كردستان العراق ازدادت عمليات الابتزاز الالكتروني هي الأخرى في السنوات الأخيرة، بينما تشكل أرقام الشكاوى المسجلة في دوائر الشرطة قياساً بنسبة سكان الإقليم خطراً على طبيعة المنظومة المجتمعية العشائرية السائدة في كردستان، ناهيك عن الأعداد التي تتعامل مع الواقعة بصمت خشية من الفضائح.

وتشير الإحصائيات الواردة من مديريات شرطة الإقليم، إلى أن الأرقام في تزايد عاماً إثر عام، وبهذا الصدد يقول المقدم كارزان أمير، مدير العلاقات والإعلام في مديرية شرطة الإقليم، إن "أرقام الدعاوى الرسمية المسجلة لدى مديريات ومراكز الشرطة وسائر الأجهزة الأمنية في تصاعد مستمر، فمثلاً سجلت لدينا خلال العام 2020 نتيجة سوء استخدام الأجهزة والهواتف الالكترونية أكثر من 1646 قضية".

اللجوء لمنظمات المجتمع المدني

يفضل العديد ممن يتعرضون للابتزاز التوجه إلى المنظمات المدنية المعنية بهذا الأمر بدلاً من الجهات الحكومية المتمثلة بدوائر الشرطة والأمايش خاصة النساء، فهن الأكثر عرضة للابتزاز حسب المعلومات الواردة من داخل إقليم كردستان.

هوشيار مالو الناشط المدني يقول "يكفي أن تتكلم المرأة كلمتين مع أي رجل حتى يتم التقاط صور للمحادثة كي يتولى تهديدها، فالمرأة في مجتمعنا يعاب عليها حتى أبسط الكلام ليتم ابتزازها وتهديدها".

وبالطبع هناك حالات ابتزاز للرجال أيضاً، وبهذا الصدد يقول مالو "من خلال متابعتنا لهذا الموضوع تبين أن أغلب حالات الابتزاز بالنسبة للرجال في كردستان هي من خارج الإقليم، وخاصة من جانب فتيات يلعبن على مشاعر الضحية ويتم استدراجه للوقوع في مواقف محرجة من خلال صور ومقاطع صوت وفيديو ومحادثات، ومن ثم التهديد بالنشر أو الرضوخ التام للمطالب".

والناس «تتلقى العَجاج»

● سالم مشكور

التصحّر الذي يهدد الحياة العراقية لا ينفصل عن حالة التصحّر السياسي التي نعيشها، ليس منذ الانتخابات النيابية الأخيرة بل منذ بدء العملية السياسية التي بنيت على أسس لا تنسجم مع معطيات الواقع العراقي، بتاريخه المثقل بالمعاناة والسياسات التخريبية، وحاضره الحافل بالهواجس والتداخلات.

التصحّر السياسي هو الذي أدى إلى إغفال كل الأخطار التي تحيق بالعراق وسط الانشغال بالمناكفات والحصص والهيمنة والإقصاء ومعها الإرهاب المدعوم من بعض الطاقم السياسي. النتيجة كانت أن الأخطار تتزايد والقنابل الموقوتة تقترب من الانفجار الواحدة تلو الأخرى.

من بين هذه الأخطار، موضوع التصحّر والتغييرات المناخية التي باتت شائعة تعلّق عليها كل أشكال التقصير في مواجهة هذا الخطر.

كم هي الجهود المبذولة من المؤسسات الحكومية لمواجهة هذه الاخطار حتى الآن؟

مديريات بيافطات طويلة، ومئات الموظفين، وإيفادات، وتقارير تكتب ولا تتعدى حدود الاعلام، بينما التنفيذ دائما يذهب ضحية جهل وخمول وفساد. حتى عندما يريد الآخرون مساعدتنا – وربما لمصلحتهم أيضا- نضع أمامهم علامات الاستفهام والعراقيل وندفعهم الى اليأس والمغادرة.

تركيا عرضت على العراق مليون شجرة تبرّعا منها، فذهب الأمر في غياهب الروتين والتواقيع والعوق الإداري حتى فات الأوان. السفير التركي أوعز إلى منظمة تنمية خارجية تركية تعمل في العراق بتقديم ما يطلبه العراق في مجال وقف التصحّر وزراعة الأراضي لكن أحداً لم يتجاوب معه. وفد إيراني جاء الى العراق عارضا تمويل وتنفيذ مشروع لتثبيت تربة الصحراء، فواجهه العباقرة بسؤال: ما هدفكم من تمويل مشروع في ارضنا؟ فكان الجواب الصريح من الوفد: المشروع فيه مصلحتنا نحن أولاً. لأن الغبار الذي يأتينا من الصحراء العراقية أفسد بيئتنا، خصوصا أننا وجدنا فيه تلوثا ذرياً. لم يتجاوب أحد معه وعاد أدراجه فيما هو اليوم ينفذ مشروع حزام أخضر على الحدود لاتقاء ما يمكن من الغبار العراقي. موضوع المياه مع تركيا وإيران، شهد من التراخي وخمول الدبلوماسية العراقية ما يكفي لان يصل الى مراحل كارثية. ومنذ 2012 كان هناك مشروع لإقامة حزام أخضر وطني يوقف زحف الصحراء. كان سيساعد في تخفيف المشكلة. كلفته كانت فقط 2 مليار ونصف المليار على مدى سنوات، وهو مبلغ يشكل جزءا بسيطاً من ممتلكات واحدة من اللجان الاقتصادية للأحزاب، لكنه كما غيره من المشاريع ظل حبيس الأدراج. هناك مشروع زراعة مليون شجرة، تبنته إحدى الوزارات لكنه أحبط أيضا وأزيح المتحمسون له من مواقعهم ليحل محلهم من لا يريدون انجاز شيء. تقارير دولية تؤكد أن العراق هو من أكثر الدول تضررا بالتغييرات المناخية القادمة، والأزمة المائية على الأبواب والعواصف الترابية تخنق الحياة كلها، ولا نسمع عن اجراء حكومي لمواجهة ذلك، لأن أغلب السياسيين لا يسعى الى بناء وطن، بل الى كسب ما أمكن من المغانم لأربع سنوات، والناس "تتلقى العجاج".

النظريَّة السياسيَّة الرابعة وتشكل عالم متعدد الأقطاب

من يقرأ التاريخ بدءا من الحرب العالمية الأولى، لا سيما بعد بزوغ فجر الثورة الروسية عام 1917 الى المرحلة الحالية يجد تحولات واسعة في السياسية الدولية، تبلورت بتشكل نظام أيديولوجي ثنائي يعاكس بعضه البعض تماما أيديولوجية الرأسمالية يقابلها الأيديولوجية الاشتراكية

● د.عبد الواحد مشعل

حتى كان اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحقيق الجيش الأحمر نصرا كبيرا على الهتلرية، ليدخل الاتحاد السوفيتي بثقله السياسي والعسكري والتقني للساحة العالمية كقطب ثنائي يقابله القطب الرأسمالي الولايات المتحدة الأميركية واوروبا الغربية، ليدخل العالم مرحلة الحرب الباردة حتى انقسمت دول العالم الأخرى في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية على قسمين كل قسم منها انضوى تحت جناح أحد القطبين، وحتى تلك الدول منها التي حاولت تكوين لها منطقة حياد أو ما أطلق عليه دول عدم الانحياز، لم تتمكن بالمعنى الكامل التخلص من هذا الانضواء تحت جناح هذين القطبين، إلا أن ما يحقق لها حرية القرار الوطني المحلي، وعلى الرغم من أن النهج الاشتراكي قد حقق انجازات إنسانية مهمة، إلا أن ثمة قضية بقية ناقصة في تحقيق الحاجات الإنسانية للأفراد، والطموح الفردي في الملكية الخاصة.

فضلا عن ظهور فروق معيشية بين المواطن السوفيتي وأبناء الزعامات السوفيتية، ولاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين، حتى حركت مشاعر الناس، وأدت الى طرح تساؤلات كثيرة حول ماهية الاشتراكية نفسها، ما جعل في المحصلة النهائية الظروف مواتية للاستجابة لتأثير متغيراتها اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية كانت تحيط بالعالم آنذاك، ما ساعد على انهيار الاتحاد السوفيتي، والمنظومة الاشتراكية في أوروبا الشرقية وتزعزع نظم أخرى حول العالم كانت تسبح في فلك الاتحاد السوفيتي، وما نتج عن ذلك من صراعات وحروب وأزمات، ومع تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور روسيا كدولة مهمة لها ثقلها الدولي، حتى بدأت تطرح أفكارا جديدة تريد تصبغ لروسيا توجه سياسي جديد ينبع من إرثها التاريخي وثقافتها الوطنية، فكانت أفكار الفيلسوف الروسي (الكسندر دوغين) قد تبلورت تحت طرح جديد، وهو ما يعرف بالنظرية السياسية الرابعة التي على وفقها سيتبلور - حسب رؤية دوغين - المسار الأيديولوجي والسياسي الروسي، إذ يرى أن لروسيا نظرية سياسية تعبر عن حضارتها رافضا الأيديولوجيات الثالثة، التي حكمت العالم في التاريخ الحديث وهي الليبرالية والفاشية والاشتراكية، لتكون نظريته السياسية الرابعة مرجعها الإرث الحضاري الروسي تعبر عن قيمه ومبادئه، وتحترم كل الثقافات الأخرى، وفي رؤيته هذه أن لكل حضارة نظريته الخاصة بها، فهناك نظرية خاصة بالصين و نظرية خاصة بالعالم الإسلامي ونظرية خاصة باليابان وهكذا الشعوب الأخرى، وهو يطرح فكرة عالم متعدد الأقطاب ولكل قطب نظريته المعبرة عن ثقافته وحضارته وأي خضوع لأي شعب من الشعوب للأيديولوجيات الأخرى خارج بيئتها الحضارية، تعد – حسب وجهة نظر الكسندر دوغين- أيديولوجيات أو نظريات استعمارية.

المسؤولية عن الحوادث المرورية

● كاظم عبد جاسم الزيدي

تعتبر ظاهرة الحوادث المرورية من المشكلات التي تعاني منها جميع دول العالم، حيث تمثل حوادث المرور معضلة عصرية وتعتبر من الأحداث المهددة لحياة الانسان وينتج عنها الكثير من العاهات والإصابات المميتة وأصبح ضحايا حوادث الطرق تفوق ضحايا الحروب والعمليات الإرهابية، والحادث المروري هو الواقعة غير المتعمدة وبدون قصد سابق التي ينجم عنها وفاة او اصابة او خسارة للممتلكات بسبب المركبات او حمولتها أثناء حركتها على الطريق العام، ويؤدي إلى خسائر اقتصادية وبشرية والحوادث المروية لا تحدث صدفة، فهناك ثلاثة عناصر مساهمة في ذلك وهي الطريق ومستعملو الطريق من سائقين ومشاة، ومنها الحفريات التي تسببها أعمال الصيانة والتأخر في انجاز الطرق، كما تساهم الاعداد الكبيرة في اعداد السيارات، وهناك عدة صور تبين مدى تسبب السائق في وقوع الحادث ومنها مخالفة أنظمة المرور، فارتكاب المخالفات المرورية مثل السرعة الزائدة، خصوصا في الطرق الخارجية وعدم وجود ضوابط تحدد السرعة، خصوصا من قبل مركبات الأجرة، حيث نجدهم كأنهم في رالي للسباق، إضافة إلى الحالة التي يكون عليها السائق أثناء قيادته المركبة تؤثر في قيادته منها قيادة المركبة، تحت تأثير المسكرات أو المخدرات مما يعرضه إلى حادث مروري محتمل، إضافة إلى أن ذلك يشكل جرائم يعاقب عليها قانون المرور، وهي قيادة المركبة تحت تأثير المسكر او المخدر وقيادة المركبة بدون اجازة سوق مختصة ومن الظواهر السلبية والعادات السيئة، هو عدم التقيد بالمسار وعدم ترك مسافة أمان ملائمة بينه وبين السيارة التي أمامه ويتعرض سائقو المركبات احيانا خلال قيادتهم على الطرقات لظروف مناخية طارئة تسبب في انخفاض مدى الرؤية مع احتمال حدوث انزلاقات واعطال تصيب بعض المركبات، الأمر الذي يؤدي غالبا إلى حدوث عرقلة للسير ولا يستبعد حدوث حوادث مرورية، وهذا يفرض على السائقين التعامل بحذر مع تلك الظروف، ولعل أهمها الرياح والعواصف الرملية، والتي أصبحت تزور البلد كل اسبوع تقريبا، ويعتبر المشاة أكثر فئات المجتمع تضررا من وقوع الحوادث المرورية، ذلك أن سوء استخدامهم للطرق من شأنه أن يعرض سلامتهم للخطر، وتتمثل الآثار الاجتماعية المرورية في الحوادث المرورية في خسارة أسرة الفرد، وايضا خسارة المجتمع له عندما يكون هذا الفرد منتجا وفعالا، وعندما يكون معيلا لأسرته تكون الخسارة فادحة، وهناك الكثير من المصابين والمعاقين والوفيات بسبب تلك الحوادث، وأن الأمر لم يعد متعلقا ببعض قائدي المركبات المتهورين، بل تعداه ليصل الى الدراجات النارية وغيرها من الوسائل الخطرة، التي لا يراعي قائدوها أدنى حدود السلامة المرورية، ويتسببون بالآلام والمآسي للأفراد والأسر، إضافة إلى اشغال المستشفيات و المراكز الطبية وارهاق لمؤسسات الدولة وعدم تمكنها من توفير الخدمات المميزة في المجال الصحي، وأن الدولة تتولى إدارة الطرق وتقع على مسؤوليتها انشاء شبكة الطرق وصيانتها، لا سيما أن الدولة تستوفي رسوما وضرائب، كما أن إنشاء الطرق هو من الاختصاصات الحصرية لهيئة الطرق والجسور، استنادا الى نص المادة (20) من قانون الهيئة، حيث تختص الهيئة حصرا بتنفيذ الطرق السريعة والرئيسية والثانوية والتقاطعات والأنفاق الواقعة خارج حدود أمانة بغداد والبلديات وتنفيذ الجسور، كما نص قانون المرور العراقي رقم (8) لسنة 2019 على أن يتم استيفاء رسوم معينة بالنسبة لتسجيل المركبات ومنح رخصة القيادة، ما يجعل الدولة تتحمل المسؤولية المدنية نتيجة عدم توفيرها شبكة طرق صالحة للاستخدام وفقا لأحكام القانون المدني.

تتمثل الآثار الاجتماعية المرورية في الحوادث المرورية في خسارة أسرة الفرد، وايضا خسارة المجتمع له عندما يكون هذا الفرد منتجا وفعالا، وعندما يكون معيلا لأسرته تكون الخسارة فادحة

التسوّلُ.. الظاهرة المعضلة

● عباس الصباغ

هنالك عدة عوامل تلعب في تفشّي هذه الظاهرة في العراق ، كالعامل الاقتصادي وما يتعلّق بالفقر والمستوى المعيشي، اللذين لهما الدور الأكبر في ذلك، والعامل الاجتماعي ايضا - كالطلاق والخلافات الأسرية. والذي يكون نتيجة الخلافات والمشاحنات التي تعصف بالأسرة، تضاف إلى ذلك الأمراض المزمنة التي تصيب بعض الناس ممّا يضطرّهم إلى أن يمدوا يدهم طلبا للمساعدة.

بعد مواقع التواصل الاجتماعي والخلافات الزوجية والاختلافات العشائرية والسلاح المنفلت والواقع السيا/ اقتصادي الهشّ وتذبذب المستوى المعيشي وقلّة توّفر فرص العمل، يأتي التسوّل ليفرض نفسه على واقع الأسرة العراقية من حيث التفكك والتشرذم ، وإن كانت ظاهرة التسوّل هي ظاهرة عالمية، إلاّ أنّ العراق بدا مختلفا بعض الشيء عن غيره من الدول فهو يتميّز عن أقرانه من دول المنطقة التي يبدو أنّها أكثر تقدّما معاشيا، بينما بقي الشعب العراقي يرزح تحت هامش الفقر والعوز غير المسموح بهما، سيميائيا أن أكثر المتسوّلين هم ذوو ملامح منهكة وعاهات متجدّدة ونساء يحملن أطفالا وتلاميذ تشربوا من المدارس وفتيات بعمر الزهور لا مأوى لهن، تشاطرهم جنسيات وافدة المهنة ذاتها التي تدار من قبل «مافيات» وجهات غير شرعية وراء الكواليس قد تسبّب في اعمال لا اخلاقية وغير قانونية تكون طارئة على المجتمع ككل.

لمعالجة هذه الظاهرة يتمّ بشكل أساس من خلال حلّ موضوع الفقر ورفع المستوى المعيشي للمواطنين وتوزيع الثروات بشكل عادل بينهم مع تنظيم مستوى الرواتب وتقليل الفجوات الكبيرة بينها ، إضافة إلى تشجيع الأفراد على العمل والكسب مع تهيئة فرص عمل مناسبة وكريمة ، بدلا من التفكير باللجوء إلى التسوّل كحلّ لمشكلة الفقر المدقع والحاجة المذلّة، والتكفّل بالأيتام ورعايتهم، وسنّ القوانين التي تعاقب من يقومون بالتسوّل، وتلاحق شبكاته المنظّمة، وتجّاره الذين يختفون وراء الكواليس المشبوهة.

ومن الآثار السلبية للتسوّل على الأسرة العراقية بشكل خاص انخفاض إنتاجية الكثير من أفراد المجتمع (وهي قليلة بالأساس) من الذين يمتهنون التسوّل؛ لأنّهم يصبحون غير قادرين على العمل أو تحمّل المسؤولية مع مرور الوقت.

وظاهرة التسوّل لا تخض الدولة وحدها وسلطاتها فقط بل تشمل جميع الفعاليات الاجتماعية والمجتمعية والأسرية وحتى العشائرية أيضا ويجب أن تتضافر جميع الجهود شعبا وحكومة وافرادا وعشائر ومنظمات المجتمع المدني في مكافحة هذه الظاهرة السلبية على مجمل شرائح المجتمع وتنويع موارد الاقتصاد وتحسين المصادر المالية للمعيشة، مع توفير فرص عمل كافية ولائقة لجميع المواطنين وفتح المجال للتأمين الصحي لهم ودعم الدخل القومي للفرد واستمرار الارشاد والتوعية بتجنّب هذه الظاهرة السلبية وغير الحضارية، التي لا تليق بسمعة الأسرة العراقية الكريمة التي هي نواة الشعب العراقي العظيم.

لمعالجة هذه الظاهرة يتمّ بشكل أساس من خلال حلّ موضوع الفقر ورفع المستوى المعيشي للمواطنين وتوزيع الثروات بشكل عادل بينهم مع تنظيم مستوى الرواتب وتقليل الفجوات الكبيرة بينها

امتيازات

● د . صادق كاظم

تصدر بين فترة واخرى قرارات حكومية بتوزيع قطع أراض سكنية على فئات من الدرجات العليا والخاصة كالوزراء والمستشارين وكبار المسؤولين في الدولة، إضافة إلى القضاة وبمساحات كبيرة وفي احياء سكنية مكتملة الخدمات. هذه القرارات تبدو غير منطقية او مقبولة، إذ إنها تراكم امتيازات لطبقة عليا من الموظفين يمتلكون دخولا مالية كبيرة تمكنهم من شراء المنازل وأغلبهم لا يعاني من مشكلات او عوز في هذا المجال، إضافة إلى ذلك فإن في هذه القرارات تجاهل واضح لمعاناة ثلاثة ملايين مواطن، لا يملكون اية منازل ويقيمون في أحياء عشوائية تفتقر إلى ابسط مقومات الحياة ويعيش الساكنون فيها في ظروف معيشية صعبة عنوانها الكبير والبارز العوز والفقر والألم.

منح الامتيازات بهذا السخاء الواسع لفئات مقتدرة ماديا ومعيشيا وتعاني بالأصل من تخمة مالية من الرواتب والامتيازات، التي تجعلها سعيدة ولا تعاني من ضائقات مالية أو هموم او اعباء معيشية، كالتي يعاني منها الفقراء والمعوزين في بلاد تعوم على بحيرات من البترول يعيش ثلث سكانها تحت خط الفقر يمثل اعادة انتاج لتجارب الحكومات السابقة، التي تبنت هذا الاسلوب منذ العهدين العثماني والبريطاني، الذي امتاز بتشكيل طبقات سياسية تتمتع بالثروة والنفوذ والمناصب من أجل كسب ولائها ولضمان وقوفها الى جانب الانظمة الحاكمة وعدم خروجها عليها. لكنه وبالرغم من فشل هذه التجربة تاريخيا وسياسيا وبشواهد عديدة، الا أن العقلية السياسية للانظمة في العراق لا تقبل ان تتغير فهي تكرر أخطاء سابقيها. حين تقتبس منها الأفكار نفسها والأساليب في الحكم وإدارة الدولة.

صناعة الفوارق الطبقية المناصبية واحتكار فئات معينة من الموظفين لامتيازات مالية ووظيفية لا يحظى بمثلها أقرانهم من الموظفين الصغار او متوسطي الفئات والدرجات الوظيفية أو عامة الشعب يولد أزمات ويضعف من حالة التضامن الاجتماعي والولاء السياسي للدولة. حين تبرز مثل هذه الفوارق بوضوح التي تحدث شرخا نفسيا واضحا لدى المواطنين.

تجاهل الحكومة لمعاناة الشرائح الفقيرة والساكنين في العشوائيات السكنية غير اللائقة وابقاء الأوضاع على حالها، بالرغم من العديد من المبادرات الحكومية لتوزيع الاراضي السكنية، التي بقيت محدودة ومصطدمة بعوائق بيروقراطية وروتينية نجحت في إفشالها بفرض ضرورة قيام الدولة بمبادرات لوضع خطط لتنفيذ مشاريع اسكانية تعمل على ازالة التجاوزات العشوائية من خلال وضع تصاميم لإنشاء مدن سكنية جديدة حول العاصمة، تبدأ من مناطق الأطراف وتتمدد خارجا باتجاه بعيد عن العاصمة على أن توضع لها التصاميم الخدمية المتكاملة من البنى التحتية الضرورية والأساسية، لذلك وهو أمر ليس بالصعب او المستحيل مثلما فعلت الحكومة المصرية، التي قامت بإزالة جميع العشوائيات من مدينة القاهرة مع منح سكانها منازل وشقق جديدة ولائقة في مناطق أخرى، رغم أن قدرات الحكومة المصرية هي أقل بكثير من قدرات العراق المالية.

إشكالية التلقي المُجتمعي للهويَّة العراقية

لا يعني بالضرورة تناول إشكالية الهوية الثقافية دفاعا مستميتا عنها في كل تجلياتها وأساليب تعبيرها عن جوهر خطابها التداولي، إنما يعني، من بين ما يعني، التواصل مع الهوية بوصفها مجالا أو حقلا للتأمل العملي، والتفكير النقدي، والمقاربة التداولية مع صيرورة الواقع الذي تدخل الهوية معه في تواصل بنائي من شأنه دعم دلالة الواقع من جهة والهوية من جهة أخرى، وبالطبع لا يعني نفي الدفاع عن الهوية ذلك التخلي المطلق عنه بوصفها مِسا وجوديًا لا يمكن لكل ما موجود في العالم النفاذ منه والتحرُّك في صيرورة الحياة بالانطلاق منه فلا شيء في العالم من دون هوية.

● د. رسول محمد رسول

في ضوء هذا النمط من التبرئة، ولكي لا نترك للتأويلات التي من شأنها مسّنا بالحط من قيمة الهوية، نعتقد أنّ الهويّة الثقافية العراقية تعاني من إشكاليات عدة، فهي اليوم تتجه إلى مصير أقل ما يوصف به أنّه شائك، ومعقد، ويشي بما لا تُحمد مغاليقه. إلا أنّ معول النقد غالبا ما يصل بنا إلى حلول نسبية بقدر ما يصل بنا إلى مقاربات ربما من شأنها أخذنا إلى برّ الأمان رغم قدرة إشكاليات الهويّة اللعب المعرفي على ذقن الواقع ما يعني أنّ حصرا دءوبا لأيّة إشكالية من شأنه تفكيك عزلتنا عن إشكالياتنا المهيمنة، وتفكيك عزلة الأخيرة عن شغفنا بإعمال العقل والبصيرة لدراستها وإمعان النظر النقدي فيها.

في هذه الدراسة، سنتوقف عند واحدة من تلك الإشكاليات هي إشكالية تلقينا لمعطيات هويتنا العراقية سواء كانت هذه المعطيات جوهرية تتعلق بذات الهوية أو موجوديتها الذاتية أم تتعلق بواقع ما نعيشه نحن في علاقتنا بهويتنا.

النزعة التركيبية

هناك نوعان من الهويات الفاعلة في المجتمعات المعاصرة، حدهما (الهويّات البسيطة Uncomplicated Iden-tity)*، أي تلك الهويات التي لم يدخل أي عنصر عرقي أو ثقافي أو حضاري في تكوينها على نحو واسع وكبير وهي الهويات التي كانت منتشرة في العالم القديم وتكاد تتضاءل يوما بعد آخر في ظل عمليات العولمة والتواصل والتثاقف البيني، وهو الأمر الذي أنتج النوع الثاني من الهويات، أي (الهويّات المركبة Synthesis Identity) تلك التي تتداخل فيها الثقافات ومعطيات الحضارات المختلفة، وجملة من عادات الشعوب وتقاليدها وأنماط أفكارها المهاجرة ذات الأفق التواصلي، في الماضي كانت الهوية الإسلامية قد تواصلت إلى تخوم ثقافات وحضارات عدة، وفي خلال ذلك تثاقف الإسلام مع ثقافات أخرى وبسط عقيدته ونمط ثقافته عليها، وبالمقابل نهل المسلمون من ثقافات الشعوب والأمم وأصبح العالم الإسلامي بفعل نزعته العالمية والإنسية ملتقاً لثقافة مركزية منفتحة ومتواصلة، وفي العصر الحديث التقت ثقافات وأعراق متنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية وبات الآن ما يعرف بالهوية الأميركية وهي هوية مركبة ومتوالفة، ومن ذلك أيضا الهوية الأوروبية التي تعزّزت بفعل سياسات الحروب والمصالح إلى تفكيك محلي (هوية ألمانية، هوية فرنسية، هوية إسبانية الخ..)، لكن أوروبا اليوم تسعى نحو التوحّد لخلق أجواء ومفاعيل هوية مركبة، فتوحيد العملة فيها (يورو) لا يعني بالمزة نسف خصوصية الهوية الفرنسية أو الألمانية.

الأمر ذاته بالنسبة للهويّة العربيّة أو العراقية، فهي الأخرى لا تبدو إلا هويّة من النوع الثاني، ودعك من النزعة النجيلية والحَمْيَة التي يضطلع بها عدد من مفكرينا وكتابنا القوميين التي تُريد، قسراً، جعل الهوية العربية خصوصية مُستقلة خالصة من التعدّد الواضح المعالم والمعطيات التنويعية في كل هوية محلية، نعم هناك عدد من الروابط الثابتة التي تميز الهوية العربية أو العراقية عن غيرها (الأوروبية، الفارسية، التركية، الهندية) مثل: اللغة والعادات والتقاليد، ولكن كل هذا لم يُخف التعدّد والتنوّع حتى لتبدو الهوية العربية أو العراقية توليفا لهويات محلية تفترق بقدر ما تتجاور وتتوالف وتتواصل.

إن جولة في واقع الوطن العربي توحي بكل هذه المُعطيات، وفي خلال عقود طويلة في القرن العشرين كثيرا ما كنّا نرمي باللائمة على الاستعمار الحديث أنه مزّق الهوية العربية وكذا العراقية، إلا أننا اليوم لم نعُد نحتاج إلى هذا التفسير: ذلك أنّ لجوء العرب والعراقيين إلى توظيف وسائل الاتصال العابرة كشف عن النزعة التركيبية في الهوية العربية، الثقافية والحضارية.. الخ، وعلى نحو واضح في حياة العرب اليومية، وفي قيم التداول المجتمعي، وفي مفردات النظر إلى الغير والآخر والمختلف، بل حتى في النظر إلى الذات.

مرونة الهوية

لهذه النزعة، التركيبية والتوليفية، تأريخ عميق وحافل عبر صور متراكمة شاركت في بناء الهوية المجتمعية العربية، لقد كان للإسلام الذي طال آفاق شاسعة من العالم القديم دوره في نقل معطيات الثقافة العربية والعراقية إلى الأصقاع الثقافية والحضارية الأخرى، وبالمقابل تمكّن المسلمون والعرب من احتواء ثقافة الآخر ومعطياته الحضارية، إن عملية التثاقف هذه أنتجت بناءً من القيم والأفكار والتصوّرات وأساليب فهم متبادلة بين الأمم والشعوب، وخلقت تراكما من التمثيل المشترك بين البشر، وهو ما دخل بفاعلية في بناء الهوية العربية بأحدث تكريس لها في حياتنا المعاصرة، هذا العُمق التاريخي من الحراك التفاعلي، أي التثافد الثقافي والحضاري، أضفى على الهوية العربية والعراقية صفة المرونة Pliability في أغلب عمليات هذا الحراك عبر التاريخ، فقد تجلّت هذه المرونة في الكثير من الاتجاهات الفكرية العربية الحديثة، سواء كانت اتجاهات فكرية أم ثقافية فضلا عن الحضارية والتمدينية منذ أن دخل العرب والعراقيين حيز العصور الحديثة قبل قرنين من الزمان حتى عصر العولمة الذي نعيش في أجوائه ووسائله وأساليب التعبير عنه.

جولة في واقع الوطن العربي توحي بكل هذه المعطيات، وفي خلال عقود طويلة في القرن العشرين كثيرا ما كنا نرمي باللائمة على الاستعمار الحديث أنه مزق الهوية العربية وكذا العراقية، إلا أننا اليوم لم نعد نحتاج إلى هذا التفسير؛ ذلك أن لجوء العرب والعراقيين إلى توظيف وسائل الاتصال العابرة كشف عن النزعة التركيبية في الهوية العربية، الثقافية والحضارية

إن صفة المرونة التي تتمتع بها الهوية العربية لم تقف عند حدود التواصل مع هويات المختلف أو الآخر، إنما شاركت، خلال الربع الأخير من القرن الماضي، في نوع من الإثراء الداخلي لهوية العربية ذاتها، لقد كانت المقاربات على أشدها للموائمة بين العروبة والإسلام أو بين القومية والإسلام ضمن مُسميات وعنوانات واضحة وغيرها اتخذ تسميات أخرى مثل ثنائية الأصالة والمعاصرة، أو الأصالة والتحديث وغيرها من الثنائيات.

ومن ثم شهد الوطن العربي على الصعيد المذهبي اللجوء إلى مشروعات التقريب بين المذاهب الدينية، والخروج من مأزق الاختلاف عبر الدعوة إلى الوسطية في ممارسة العقيدة الدينية، ومن ثم، وعلى الصعيد العملي، شهدت الدول العربية والعراقية تكريسا لمشروعات التقارب الاقتصادي والثقافي والعلمي البيني، ناهيك عن التكتلات السياسية الأخرى مثل مجلس التعاون الخليجي أو الاتحاد المغاربي حتى وإن تعثّر أو مشروعات وحدويّة أخرى طالها الفشل! واليوم، وبسبب تمثيل عناصر العولمة، والتبادل المعلوماتي، والنزعة الاتصالية، وهيمنة سلطة الشبكات العابرة، بات التواصل الهويّاتي على أشدّه الذي أخذ ينعكس على نُظم العمل، والقرابة، والإنتاج الفني والثقافي ضمن مشروعات ما هو عابر للحدود والجغرافيات المحلية، الأمر الذي يعني أنّ فلسفة الهويّة تتغير طبقاً لفلسفة العصر، خصوصا ذلك الجانب القابل للإثراء والتواصل الذي يستمّد من حركيّة الواقع اليومي في كل معطياته المُنتجة، وعلى أكثر من صعيد... رصيده في إثراء بنية الهويّة ذاتها، وتوطيد صلاتها الجوهرية مع تجليات وصيرورة الواقع الذي يسهم في تعزيز ديمومتها.

صفة المرونة التي تتمتع بها الهوية العربية لم تقف عند حدود التواصل مع هويات المختلف أو الآخر، إنما شاركت، خلال الربع الأخير من القرن الماضي، في نوع من الإثراء الداخلي لهوية العربية ذاتها، لقد كانت المقاربات على أشدها للموائمة بين العروبة والإسلام أو بين القومية والإسلام ضمن مسميات وعنوانات واضحة وغيرها اتخذ تسميات أخرى مثل ثنائية الأصالة والمعاصرة، أو الأصالة والتحديث وغيرها

في ضوء ذلك، وبإزاء حالة الهويّة هذه، كيف تلّقينا هويّتنا؟

اجترار هويّات الماضي

هناك نوعان من التلّقي للهويّة على الصعيد المجتمعي، تلّقي نخبوي انتقائي، وآخر تلّقي شعبي أو جماهيري عام، وكلاهما شكّل مشهديّة التلقي في المجتمع العربي.

مما لا ريب فيه أنّ كل تماهي مع مبدأ كُلي ما، ومنه التماهي مع الهويّة، يستدرج أو يجتر أو يستحضر معه دلالات وأساليب التعبير عن هوية الإنسان سواء بوصفه فردا أو بوصفه جزء من القبيلة أو الطائفة أو المنطقة أو الإقليم أو الوطن أو القومية أو الأمة أو أي تكوين تعبير آخر، وفي هذا السياق أبدت النُخب العربية والعراقية اتجاهات وأساليب تلّقيها للهويّة العربية خلال المراحل الماضية في التاريخ الحديث.

لقد جزّبت النُخب العربية، الثقافية والسياسية والدينية، اتجاهات فكرية وثقافية وسياسية عدة خلال القرن العشرين، فقد عملت في اتجاه يستحضر القومية العربية أو العلمانية الغربية، فضلا عن الأصولية الإسلامية، وفي خلال قرن من الزمان قُدّر لهذا الاستحضار أنْ يكرّس رؤية شمولية في التعبير عن الهوية الخاصّة بكل اتجاه، الهويّة القومية، والهويّة العلمانية، والهويّة الأصولية، لتطال ما هو ثقافي وسياسي وإيماني وعقائدي على صعيد تصريف معطيات ومفردات هذه الهويّات في خضم حياة اليومية للأفراد والجماعات التي تمّ اجتذابها إلى فضاء ومسرح كل واحدة من هذه الهويّات ضمن حراك الحياة العامة في المجتمع العربي بكل تحولاته السياقية أو العاصفة التي مرّت به.

ومع هزيمة 67، والثورة النفطية العربية والإسلامية بالوطن العربي في السبعينيات، وصعود الحماسة الإسلامية، ومن ثمّ ظهورها بوصفها مزاحمة سياسية فاعلة في المجتمع الخليجي وغيره من المجتمعات العربية الناشطة، وبالتالي اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 حيث تكريس نظرية (ولاية الفقيه) لأول مرة في هذا العصر، تنادت هذه الهويات الثلاث إلى مسعى (التأصيل التاريخي)، لقد بحث العراقيون عن جذور كل ذلك في الفكر السومري والبابلي والآشوري، وبحث الشاميون عن جذور كل ما هو قومي وعرقي ومادي في التراث العربي والإسلامي، بل قبله أيضا، وبحث اللبنانيون عن جذور العلمانية والحداثة في التراث، بينما بحث المصريون عن كل ذلك رغبة في الشمول؛ مضافاً إلى ذلك تأكيد ما هو فرعوني في القديم، ومصري جديد في العصر الحديث ناهيك عن تأصيل الدور المصري في تنضيد رؤى الإسلام السياسي الذي ظهر في النصف الأول من القرن العشرين ونما في العقود التالية له، ولم يفت المغاربة تأصيل الدور الخلدوني وأهميته في العصر الحديث.

لقد بدا التأصيل الهوياتي حراكا بارزا ومنتجا في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي بالوطن العربي، ومع إنه عُدّ ظاهرة منتجة على صعيد التراكم المعرفي؛ بل والمعارفي (الأبستمولوجي)، حيث كشفَ عن مغاليق في التراث الهويّاتي، وعن الكثير مما سكت عنه العقل النقدي العربي، بل والاستشراقي الذي اهتم بالتراث العربي والإسلامي، وما لم تسمح ظرفيّات مناهج التحليل المعتمدة عربيا خلال الفترة المنصرمة ذاتها بدراسته وتشخيصه، بل وما أسكتته أنظمة الحكم والسياسة العربية، رغم ذلك، أفرز هذا التأصيل في تلّقي الهويّة العربية من قبل نُخبنا إشكالية التطرُّف عن الواقع العربي فعلا، ومع إنّ وجود الكيان العبري بكل طموحاته التاريخية ونزعة التأصيل الساخنة لديه في قلب الوطن العربي، وهو كيان نزيل، كان أحد الأسباب التي دعت النُخب العربية إلى تأصيل هويّاتها القديمة، فإننا لا نجد أنّ الحراك التأصيلي العربي قد وجد له معادلاً موضوعيًا واسعاً ومنتجاً لدى الناس في الوطن العربي والعراق؛ لأنّ هذا التأصيل أسس رؤيته على ما هو سياسي وبما يفوق البُعد الثقافي، كما أنّه أسس رؤيته على ما هو عرقي ربما وجد ذلك شيئا من الاستجابة لدى بعض الناس لكنّها أيضا استجابة محدودة؛ وذلك بسبب ضغوط الحاضر بكل مشكلاته وتداعيات ذلك على الإنسان العربي والعراقي في القرن العشرين، ما كان يؤزّق الفرد هو حاضره المُر الذي يعيش فيه: الفقر الاقتصادي، والتردي الصحي، والضعف العلمي.. الخ، ما يعني أنّ (سياسة التأصيل) التي اتبعتها النُخب العربية وكرستها كانت نخبويّة فعلا، ومقطوعة الوصل مع مشكلات المجتمع العربي: فالتغني ببابل، وآشور، وفرعون، وفينيق، لم يقدّم خبزاً أو يدفع عن الإنسان العربي العراقي سطوات الحياة المادية والسياسية التي يواجهها، فهذه الهويّات قصيّة في بعدها الزمني، وغريبة على الإنسان العربي الذي تضغط عليه هويّات أخرى، ومنها هويّات التخلّف الاقتصادي، والتعليمي، والصحي، والسياسي والتنموي في كل صوره، فضلا عن هويّات التطرُّف الإسلاموي الأصولي، ناهيك عن الهويّات التي أفرزتها مرحلة الاستعمار التقليدي والمحدث، وهويّة الاستعمار الجديد في ظل القرن الأميركي الجديد.

مخاطر العمـــــالة الوافـــــدة

● مريم كريم هاشم الخالدي

شهدت الآونة الاخيرة ازدياد العمالة الوافدة وخاصة بعد عام 2003، ويرجع تدفق العمالة الوافدة الى العراق بشكل عام وجود النفط وما ينتج عنه من وفرة اقتصادية، شكلت مركز جذب للعمالة الوافدة واستقدام أعداد كبيرة من العمالة بسبب انخفاض أجورها. إضافة لكونها عمالة جاهزة مدربة ومؤهلة ولاشك أن تزايد إعداد العمالة الوافدة وتدفقها الى العراق، فضلا عن الاعتماد عليها بشكل أساس يخلف مخاطر جمة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية وتنتج عن تزايد أعداد العمالة الوافدة، والتي تشكل نسبة كبيرة من القوى العاملة في السوق مخاطر اقتصادية كبيرة مما يؤدي إلى التأثير على أمن واقتصاد المجتمع العراقي وتفاقم مشكلة البطالة بسبب منافسة العمالة الوافدة للقوى العاملة في سوق العمل مما يؤدي الى تفاقم البطالة مع وجود اعداد كبيرة من الخريجين العاطلين عن العمل وان التدفق المتزايد للعمالة الوافدة إلى العراق والاعتماد عليها يعد منافسا كبيرا للعمالة الوطنية العراقية، والتي تؤدي في النهاية الى زيادة معدلات البطالة. إضافة إلى زيادة نسبة التحويلات المالية للعمالة الوافدة، إذ تشكل استنزافا لموارد العراق وتسرب مخزونا كبيرا من العملات الاجنبية الصعبة الى خارج البلاد وهذه التحويلات الكبيرة ذات آثار اقتصادية مدمرة بصورة مباشرة للاقتصاد العراقي لما تحدثه من نزيف من السيولة المحلية ليصب في شرايين اقتصاديات دول اخرى، وهذا الامر يؤدي الى نقص في الاحتياط النقدي الأجنبي، كما أن تزايد توافد العمالة الأجنبية يؤدي الى اعاقة برامج التنمية البشرية، وذلك بسبب تزايد اعداد العمالة الوافدة واغراق أسواق العراق من هذه العمالة بأجور منخفضة، وأن هذا الامر يعيق تشغيل المواطنين العراقيين وتأهليهم لسد احتياجات العراق من العمالة لوجود عمالة وافدة مدربة وجاهزة وبأجور منخفضة، وبالتالي حرمانهم من فرص تطوير قدراتهم ومهاراتهم، إضافة الى المخاطر الامنية، اذ نلاحظ أن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية الكثيرة والمتنوعة، التي ترافق العمالة الوافدة وتؤثر في المجتمع العراقي وتماسكه، إذ نلاحظ ان الكثير منها تختلف وتتمايز بعاداتها وتقاليدها وديانتها وثقافتها، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم معدلات الجريمة ونشر الفساد والتحلل الاخلاقي، إضافة الى ارتكاب جرائم السرقة والمخدرات والتسول، فضلا عن أن هناك جرائم تؤثر في أمن الدولة واستقرارها، وأن انفلات عدد من الايادي العاملة الاجنبية واحتياجها إلى العمل ووجودها بأعداد كبيرة، وزيادتها عن الاحتياج الفعلي هو سبب من اسباب انزلاق بعض تلك الايدي والتي قدمت للعمل إلى غرض آخر، إضافة الى زيادة الضغط على السلع والخدمات مما يؤدي الى زيادة التفقات، حيث يؤدي ازدياد العمالة الوافدة أن تحصل على خدمات الصحة والتعليم، فضلا عن استخدام المرافق العامة والحصول عليها، كما يحصل عليها المواطن دون مقابل مما يساهم في رفع معدلات الانفاق الحكومي العام لدعم تلك الخدمات والسلع، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع العجز في الميزانية العامة للدولة، وأن تلك المخاطر تجعلنا نعيد النظر بالعمالة الوافدة و الاستفادة من تجارب البلدان، التي سبقتنا والعمل على تنظيمها وتقنينها والحد من استقدامها وملاحقة غير المشروع منها وإبعاده عن البلاد، وأن الفائدة للاقتصاد العراقي تكمن في إعطاء الأولوية للعمالة العراقية للانخراط في سوق العمل، وأن الاعتماد على العمالة الوافدة بسبب رخص اجورها سيترك مخاطر وآثارا سلبية على المجتمع العراقي، لأنه يعرقل أو يسد الطريق أمام العمالة العراقية للولوج إلى سوق العمل.

تفاقم البطالة مع وجود أعداد كبيرة من الخريجين العاطلين عن العمل وأن التدفق المتزايد للعمالة الوافدة إلى العراق والاعتماد عليها يعد منافسا كبيرا للعمالة الوطنية العراقية، والتي تؤدي في النهاية الى زيادة معدلات البطالة، إضافة إلى زيادة نسبة التحويلات المالية للعمالة الوافدة، إذ تشكل استنزافا لموارد العراق وتسرب مخزونا كبيرا من العملات الاجنبية الصعبة الى خارج البلاد وهذه التحويلات الكبيرة ذات آثار اقتصادية مدمرة بصورة مباشرة للاقتصاد العراقي

التكنولوجيا وغياب الحوار الأسري

● سرور العلي

يعد الحوار الأسري ركناً أساسياً داخل أي أسرة، ومصدراً للعلاقات الودية بين الآباء والأبناء، ويعمل على تربية الأطفال بصورة جيدة، مما يقلل من المشكلات النفسية والاجتماعية والتفكك الأسري، ويشجع الأبناء على حرية التعبير، وأبداء آرائهم من دون خوف وتردد، ويؤدي ذلك إلى خلق جو من المحبة والألفة، كما يعمل على تلافي الأخطاء في المستقبل، نتيجة للإفصاح عما بداخلهم من أفكار وقرارات، إضافة إلى أن هذا الحوار يساعد على فهم شخصية الأبناء، والاهتمام بمتطلباتهم ومصالحهم الشخصية، ودعمهم لتحقيق طموحاتهم.

والحوار الذي يتم في جو مشحون بالنزاعات والصراعات، وعدم الاحترام، يدمر العلاقة الأسرية، ويزيد الفجوة بين الآباء والأبناء، وفقدان المودة والرحمة بينهم، لا سيما مع وجود التكنولوجيا وضياع الأبناء وسطها، أما الحوار الناجح سيكسر الحواجز، ويجعل العلاقة الزوجية ناجحة، وأن غياب ثقافة الحوار يؤدي إلى إنتهاء العلاقات ودمارها، بسبب عدم الفهم والنقاش، كما أن تنشئة الأطفال على تلك الثقافة، تجعلهم يكبرون على احترامها، وتقبل الرأي الآخر، ويتعلمون الأصغاء.

ويمكن أن يتم الحوار الأسري في أي وقت، ويفضل البعض أن يكون مرة واحدة في الأسبوع، لتبادل الآراء، وحل المشكلات، وتقوية الروابط بينهم، ولهذا ينبغي على الآباء انتقاد أبنائهم بعناية، وبشكل بناء من دون تذمر وملل، وبأسلوب لطيف، والحديث باهتماماتهم، وتشجيعهم على حل المشكلات الأسرية، ومشاركتهم التجارب الشخصية التي مروا بها، وتقديم لهم النصائح، وعلى الرغم ما تشهده المجتمعات من تغيرات في المنظومة الأسرية، وهجرة الأبناء، ودخول ثقافات وعادات أخرى، يبقى هذا الحوار يشكل أهميته الكبيرة، للحفاظ على الأسرة من الضياع، والتشتت.

الحوار الذي يتم في جو مشحون بالنزاعات والصراعات، وعدم الاحترام، يدمر العلاقة الأسرية، ويزيد الفجوة بين الآباء والأبناء، وفقدان المودة والرحمة بينهم، لا سيما مع وجود التكنولوجيا وضياع الأبناء وسطها

ومن قواعد الحوار الأسري المثمر هو عدم الانفعال، والغضب، وضبط النفس، من خلال الاستماع إلى أي فرد من أفراد الأسرة، وفهم ما يتحدث به، ومناقشته بهدوء ولطف، وتقبل وجهة نظره، واستيعاب أي مشكلة، والبحث عن حلول لها، بعيداً عن المشاجرات، كما من الضروري أن يطرح كل فرد مشكلته بوضوح، من دون تهرب، وإخفاء أجزاء منها، ليقدم الجميع آراءه، ومعرفة السلبيات والإيجابيات، والابتعاد عن إثبات الذات، ومحاولة التغلب على وجهات النظر الأخرى.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

لها دورٌ بالغ الأهميَّة لسد متطلبات السيارات الكهربائيَّة

معادن أعماق المحيطات.. ثروة كبيرة أم كارثة بيئيَّة أخرى؟

في مؤتمر عقد داخل قاعة للاجتماعات بلا نوافذ في «كناري وارف» جلس عشرات المدراء التنفيذيين في مجال التعدين، وممثلو مصارف ومسؤولون حكوميون يستمعون الى وعود برؤى فريدة من نوعها بشأن أسلوب جديدٍ لتحقيق الأرباح من سباقٍ للبحث عن «الثروات» في أعماق البحار والمحيطات.

● روبيرت نيتي
● ترجمة: أنيس الصفار

"الثروات" المنشودة هنا تقبع على عمق آلاف الأميال في قاع المحيط الهادئ. فهناك، وعلى عمق 4000 متر تحت سطح الماء، تم اكتشاف ترليونات من العقد المسماة "عقد المنغنيز" التي يبلغ حجم واحدتها حجم درنة البطاطس، وهي تحوي عناصر أرضيّة نادرة سيكون لها دورٌ بالغ الحيويّة في تغذيّة متطلبات الجيل المقبل من السيارات الكهربائيّة.

تأمل شركات التعدين أن يتمّ إقرار القواعد المائيّة التي تسمح بالتعدين في أعماق البحار بمقياس صناعي لجمع هذا الصيد الثمين في مطلع شهر تموز 2023، بيد أنّ دعاة حماية البيئة يحذرون من أنّ التنقيب عن تلك المعادن سيكون فعلاً "خطيراً" و"طائشاً" حسب تعبيرهم لأنه سيتسبب بأضرار لا رجعة فيها لأنظمة بيئيّة لا يعرف عنها حتى الآن إلا القليل. يشير أحد التقديرات الى أنّ 90 بالمئة من أنواع الكائنات التي يصادفها الباحثون في أعماق البحار جديدة على العلم.

تنتقد "لويزا كاسون"، وهي ناشطة في منظمة "السلام الأخضر"، عالم الصناعة لعقده المؤتمر المذكور وكذلك المصارف بسبب تطلعها للاستثمار في هذه المشاريع التي تصفها بأنها "خطيرة ولا ضرورة لها" سعياً وراء الكسب السريع.

تقول كاسون: "هذه الصناعة الجديدة المدمرة تريد تمزيق نظام بيئي لم نبدأ بفهمه إلا حديثاً. إنهم يهدفون الى تحقيق الكسب السريع وجعل محيطاتنا ومليارات البشر الذين يعتمدون عليها يتحملون الثمن".

اكتشفت العقد المذكورة في منطقة "كلاريون كلبرتون"، ما بين هاواي والمسيكك، لأول مرة على يد طاقم السفينة الحربيّة البريطانيّة "تشالنجر" في العام 1875، ولكنّ التنقيب عن المعادن على نطاق واسع لم يصبح ممكناً إلا بعد التطورات الحديثة في المعدات الروبوتيّة القادرة على العمل تحت الماء.

استعدادات للانطلاق

منحت المنظمة التابعة للأمم المتحدة (المشرفة على هذه الصناعة الجديدة المثيرة للجدل) الشركات تراخيص لاستكشاف المنطقة المذكورة، لكنّ التنقيب واسع النطاق لم يبدأ بعد. هذا كله قد يتغير قريباً حيث شرعت الدولة الجزيرة "ناورو" في المحيط الهادئ ما أطلق عليه "قاعدة العامين" التي تمهل "السلطة الدوليّة لقيعان البحار" مدة عامين لوضع التنظيمات المتحكمة بالصناعة موضع التنفيذ.

هذه القاعدة حددت موعداً نهائياً لخارطة طريق سوف تعتمد بحلول 9 تموز 2023.

(ملاحظة: السلطة الدوليّة لقيعان البحار هي هيئة حكوميّة دوليّة مقرها جامايكا أنشأتها اتفاقيّة الأمم المتحدة لقانون البحار، ومهمتها مراقبة جميع الأنشطة المتعلقة بالتعدين في مناطق قيعان البحار الدوليّة خارج حدود الولاية الوطنيّة، وهي منطقة تشمل معظم محيطات العالم – (المترجم).

"السباق الى ثروات الأعماق سوف يغير قواعد اللعبة، فبعد سنتين من المفاوضات والبدايات الزائفة ها هو التعدين في أعماق البحار يوشك على تحقيق الاختراق.. هذا هو ما يقوله الإعلان لـ"مؤتمر قبة التنقيب في أعماق البحار 2022" في فندق "هلتون لندن بحي "كناري وارف" في العاصمة، وهو الحدث الذي استغرق يومين ودفع كل مندوب راغب مبلغ 1195 جنيهاً استرلينياً لحضوره.

يمضي الإعلان: "مع دخولنا عصر التعدين في قيعان المحيطات العميقة، وهي أقصى البيئات بعداً في العالم، تعمل شركات التعدين على تذليل التحديات المتصورة في حين ترقب الدول الجزائريّة النامية ما يدور باهتمام شديد. فمع تزايد الطلب على المعادن الأساسيّة والعناصر الى حدود تتخطى قدرة الأرض على إجابته يأتي التطور الذي أنجزته التكنولوجيا والمقدرة الفنيّة ليساعدا على دفع هذه الصناعة الجديدة قدماً".

في المؤتمر تحدث "دانييل وايلد" المستشار الاقتصادي لأمانة الكومنولث في شؤون المحيطات، التي تمثل ناورو والعديد من الدول الجزائريّة الصغيرة الأخرى المتلهفة للبدء بأعمال التعدين في قيعان البحار. فقال إنّه يتوقع من "السلطة الدوليّة لقيعان البحار" أن توافق على نظام دفع يتيح لشركات التنقيب صافي أرباح مقداره 17.5 بالمئة بعد استقطاع الضرائب.

> **تحدث «دانييل وايلد» المستشار الاقتصادي لأمانة الكومنولث في شؤون المحيطات، التي تمثل ناورو والعديد من الدول الجزائريّة الصغيرة الأخرى المتلهفة للبدء بأعمال التعدين في قيعان البحار**

بيد أنّه حذر الحاضرين من أنّ موعد العامين يبدو ضيقاً للغاية وما لم يتم التوصل الى اتفاق فسوف تكون هناك أسئلة بشأن ما سيحدث بعد ذلك.

بين التحذير والتعطش والترحيب

يقول "إيب هارتز" وهو جيولوجي يعمل في "أكر بي بي"، وهي شركة نرويجيّة متخصصة بالتنقيب عن النفط مملوكة جزئياً لشركة "برتش بتروليوم"، إنّ التنقيب عن المعادن في قاع البحر قد يتخطى التنقيب عن النفط في نهاية المطاف، ولكنّ مكمن المشكلة سيتمثل في العثور على تلك المعادن لأننا لا نملك بيانات وافية، على حد تعبيره.

يضيف هارتز أنّ جمع البيانات بواسطة الآلات سيكون جانباً أساسياً في إنجاح التعدين في قاع البحر، وسوف يضمن لنا تجنب العودة لارتكاب جميع الأخطاء التي سبق لنا ارتكابها في زمن البحث عن الهايدروكربونات.

تقول "إيلانور مارتن"، وهي شريك في شركة "نورتون روز فلبرايت" القانونيّة التي تقدم الاستشارة للمصارف بشأن تمويل المشاريع البحريّة، إنّ المصارف العالميّة "شديدة اللهفة" للاستثمار في مشاريع التعدين في أعماق البحر، إذ تضع في منظارها استمرار التصاعد الشاهق في تكاليف معدني الليثيوم والكوبالت اللازمين لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائيّة.

تقول مارتن: "من أجل إنتاج الأعداد المطلوبة من السيارات الكهربائيّة سوف نحتاج الى المزيد والمزيد من هذه المعادن".

تضيف مارتن: "المصارف اليوم تجلس فوق خزين ضخم من الأموال الخضراء". في إشارة الى الأموال المخصصة للمشاريع التي تستهدف معالجة أزمة المناخ.

لكنّ "كاترين ريس توماس" التي تشغل منصب أستاذ قانون مساعد من جامعة لندن تحذر أصحاب هذه الصناعة بأنّهم سيترتب عليهم بذل المزيد من الجهود لكسب الرأي العام قبل التخطيط لبدء التعدين في المحيطات.

تقول توماس: "سيكون هناك صراعٌ صعبٌ بين من يقولون إننا لا يجوز لنا القيام بهذا الأمر والآخرين الذين يقولون إنّنا بحاجة لاستغلال هذه الموارد من أجل معالجة مشكلة التغير المناخي على الأرض".

تقول كاسون، من منظمة "السلام الأخضر": "ما من حاجة على الاطلاق للتنقيب في اعماق المحيطات والتسبب بمزيد من الأذى لكوكبنا، لقد سئمنا أن نرى كيف رفض اللاعبون الكبار في قطاعي صناعة السيارات الكهربائيّة والتكنولوجيا، مثل مايكروسوفت وغوغل وفولفو و"بي أم دبليو" و"سامسونغ"، "الطلاء الأخضر" الذي تحاول شركات التعدين في أعماق البحار أن تموه به نشاطاتها وتعهدهم بالامتناع عن استخدام المعادن المستخرجة من أعماق البحر في منتجاتهم".

تمضي كاسون محذرة: "يجب ان تتوقف هذه الصناعة الناشئة من قبل ان تبدأ. نحن بحاجة للتحول صوب اقتصاد أكثر اعتماداً على التدوير يقل فيه التبديد وتزداد إعادة الاستعمال بدلاً من محاولة تدمير إحدى آخر البراري العظيمة الحرة المتبقيّة على وجه كوكبنا في قيعان المحيطات باسم الربح".

عن صحيفة الغارديان

تسريب مواصفات Pro 14 iPhone

● نيويورك: وكالات

ما زلنا على بعد خمسة أشهر تقريبًا من الإطلاق الرسمي لسلسلة iPhone 14، لكن سلسلة الهواتف الذكية المتميزة التالية من أبل هي واحدة من أكثر الهواتف التي يتم الحديث عنها على الإنترنت، يبدو أنّ الإثارة بين عشاق أبل وعشاق التكنولوجيا تكتسب زخمًا. والتسريبات والشائعات حول iPhone 14 تقطع شوطًا طويلاً في تأجيج الإثارة.

على الرغم من حقيقة أنه لا يوجد شيء رسمي حتى الآن، إلا أنّ هناك وفرة من المعلومات حول سلسلة iPhone 14 التي نعرفها بالفعل، كل ذلك بفضل المتسربين الذين يجلبون مجموعة واسعة من المعلومات من الشاشة والتصميم والكاميرا والذاكرة وحتى السعر.

والآن، يبدو أنّ لدينا تسريبًا آخر حول سعر iPhone 14 Pro بالإضافة إلى سعر iPhone 14 Max. حيث كشفت التقارير السابقة أنّ سلسلة iPhone 14 القادمة ستحتوي على iPhone 14 Max بدلاً من جهاز iPhone الصغير.

قام مسرب عبر تويتر بمشاركة قائمة مفصلة بمواصفات iPhone 14 Max، ما يشير إلى أنّ أبل ستطلق iPhone 14 Max مع شاشة OLED مرنة مقاس 6.68 بوصة بدقة 2248X1284، و458PPI، ومعدل تحديث 90 هرتز. أثناء تكرار الادعاءات السابقة حول الطرز غير الاحترافية لـ iPhone 14، يشير التسريب أيضًا إلى أن iPhone 14 Max سيتم تشغيله بواسطة A15 Bionic إلى جانب ذاكرة وصول عشوائي LPDDR4X بسعة 6 غيغابايت وخيارات تخزين 128/ 256 غيغابايت.

كما ذكر قسم الكاميرا في iPhone 14 Max الذي من المتوقع أن يحتوي على إعداد كاميرا خلفية مزدوجة لكل من مستشعر 12 ميغابكسل. جهاز Face ID و Notch هما المواصفات الأخرى المتوقعة.

في ما يتعلق بسعر iPhone 14 Max، تشير المواصفات المذكورة إلى أنّ سعر طراز التخزين سعة 128 غيغابايت من المرجح أن يكون 899 دولارًا أمريكيًا.

كما سيحتوي iPhone 14 Pro على شاشة OLED مرنة مقاس 6.06 بوصة مع معدل تحديث يبلغ 120 هرتز، ودقة 460 بكسل لكل بوصة.

بالنسبة إلى طراز Pro هذا، سيكون هناك على الأرجح أربعة خيارات تخزين بما في ذلك 128 غيغابايت و256 غيغابايت و512 غيغابايت و1 تيرابايت. وستشكل الكاميرا الأساسية بدقة 48 ميغابكسل وكاميراتان بدقة 12 ميغابكسل وحدة الكاميرا الخلفية الثلاثية لجهاز iPhone 14 Pro. سيكون لهذا الشق على شكل حبة ويكون مصنوعًا من سبائك التيتانيوم.

فيسبوك تغلق «البودكاست»

● واشنطن: وكالات

أغلق فيسبوك خدمة البودكاست الخاصة به بعد عام من إطلاقه، إذ قررت منصة فيسبوك بأنها ستوقف أيضًا ميزة المقاطع الصوتية القصيرة ومركز الصوت الخاص به في الأسابيع المقبلة.

كما سيقوم فيسبوك أيضًا بدمج عروض Live Audio Rooms، وهي نسخة من Clubhouse، في تجربة فيسبوك لايف.

تقول الشركة إن هذا التكامل سيسمح بتجربة أكثر انسيابية بحيث يكون لدى المستخدمين خيار البث المباشر بالصوت والفيديو أو الفيديو فقط أو الصوت فقط.

قال متحدث باسم "ميتا": "بعد عام من التعلم على التجارب الصوتية قررنا تبسيط مجموعتنا من أدوات الصوت على فيسبوك". وأضاف "نعمل على دمج غرف الصوتيات الحية في البث المباشر على فيسبوك وستوقف منتجاتنا الصوتية الأخرى.

نحن نعمل باستمرار على تقييم الميزات التي نقدمها حتى نتمكن من التركيز على التجارب الأكثر أهمية".

> **نحن نعمل باستمرار على تقييم الميزات التي نقدمها حتى نتمكن من التركيز على التجارب الأكثر أهمية**

تشير رسالة بريد إلكتروني تم إرسالها إلى منشئي البودكاست على فيسبوك إلى أنّ ملفات البودكاست الحالية ستظل متاحة وسيستمر نشر الحلقات الجديدة حتى 3 حزيران/ يونيو. بدءًا من اليوم، لن يتمكن المستخدمون من ربط أو نشر أي ملفات بودكاست جديدة.

يشير تقرير حديث صادر عن بلومبرج إلى أنّ شركة Meta الأم لفيسبوك يُقال إنها تعطي الأولوية لمشاريع الفيديو القصير فوق المبادرات الأخرى، ويرجع ذلك على الأرجح إلى زيادة المنافسة من تطبيق الفيديو القصير TikTok الشهير.

يظهر هذا الادعاء في رسالة البريد الإلكتروني التي أرسلها عملاق الوسائط الاجتماعية للمستخدمين حول إيقاف تشغيل البودكاست، حيث يشجعهم على البدء في استخدام Reels.

جاء في الرسالة الإلكترونية: "لقد ألهمتنا أصواتك وقصصك، ولا نزال ملتزمين بمساعدتك في الوصول إلى جمهورك وتنميته".

على سبيل المثال، نشهد تطوير محتوى مرتبط بالبودكاست في مقاطع فيديو و Reels و Live لجذب الجماهير وزيادة حجمها".

ثم يوجه البريد الإلكتروني المستخدمين لمعرفة المزيد حول استخدام Reels لدعم أهدافهم.

14 البوستر عبر التاريخ
15 الأسطورة والبدئيات
18 سحر الشرق وفتنة الغرب

«سرياليَّة ما وراء الحدود»... خريطة للفنّ حول العالم

● ترجمة: كريمة عبد النبي

استضاف متحف "تيت مودرن" في بريطانيا، وهو متحف يهتم بمعارض الفن الحديث الدولي، معرضاً فنيا للفن السريالي، ضم المعرض ما يقرب من المئة والخمسين لوحة سريالية لعدد من الرسامين لفترة امتدت إلى نحو الثمانين عاماً.

وحسب صحيفة الغارديان البريطانية، فإنّ المعرض أقيم تحت عنوان "سريالية ما وراء الحدود". وتقول الصحيفة إنه "ينقل الزائر والمتابع إلى جولة حول العالم تتضمن عرضاً للوحات سريالية ظهرت في القرن العشرين".

وشمل المعرض أعمالا من المكسيك والسويد والبرتغال، وكذلك مصر وكوبا وهايتي، فضلاً عن عرض عدد من الأفلام من نيوزيلاندا وكولومبيا التي تخص الحركة السريالية.

وتشير الصحيفة إلى أن المعرض يختصر الأعمال المعروضة التي تمتد لفترة ثمانين عاماً، إذ عمل المتحف على ترتيبها من دون التقيد بجغرافية أو زمان تلك الأعمال.

وتقول الصحيفة إنه ضم عدداً من الأعمال الأوروبية الكلاسيكية، مثل المنحوتات البرتغالية ومجموعة من أعمال الفنان مارسيل دوشامب.

وفي إحدى زوايا المعرض، يجد الزائر لوحتين فتيتين تمثلان منظراً طبيعيا أنجزها الرسام الفرنسي مارسيل جين عام 1941 حين كان عالقاً في هنغاريا ولم يتمكن من العودة إلى فرنسا. وحسب التقرير فإن المتحف استضاف أيضا عددا من الأعمال اليابانية، إذ ازدهرت الحركة السريالية في اليابان في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وعلى الرغم من أنه ضم عددا من الأعمال التي طغت على غيرها مثل لوحات الرسام العالمي سلفادور دالي، إلا أن معرض "السريالية ما وراء الحدود" يستحق المتابعة لما فيه من أعمال سريالية ساخرة، فضلا عن الصور الفوتوغرافية لمصورين محترفين من جميع أنحاء العالم".

كما ضمّت إحدى قاعات المتحف عددا من الأعمال التي سميت بـ "الغرابة في كل يوم" وشملت الصور الفوتوغرافية والأعمال التي ظهر التنافر والاختلاف عليها واضحا، إذ عكست القلق في سوريا، والهلوسة والأوهام في لاغوس وعدد من الصور لمصورين من المكسيك أظهرت سريالية خالصة.

لكن السريالية، كما يقول تقرير الصحيفة، أصبحت تميل للتركيز على الأمور السياسية في مختلف أنحاء العالم، إذ بدأت هذه الحركة الفنية بتسليط الضوء على ما يجري من أحداث سياسية حول العالم كالراديكالية، مخاوف الحروب، التعذيب والاضطهاد.

كما ونجد أن العديد من الرسامين أخذوا بتكرار ما تناوله عدد من الرسامين السرياليين العالميين داخل المعرض. ويظهر ذلك واضحا في لوحة الرسام الياباني كيكوجي ياماشيتا التي أنجزها عام 1967 والتي تعكس خوف مجند ياباني تم ارساله لجبهات القتال لمحاربة الصين خلال الحرب العالمية الثانية.

وتقول صحيفة الغارديان البريطانية في تقريرها أن "الزائر لهذه القاعات يجد أن الأعمال ليست متساوية من حيث البراعة والدقة في اتقان العمل، نظراً لكثرة الأعمال وكثرة الفنانين".

وبدأت الحركة السريالية، وعلى الأخص بعد قرن من الزمان، بتكرار نفسها من خلال الأعمال الفنية التي استضافها المتحف البريطاني المذكور والتي يستمر عرضها إلى التاسع والعشرين من شهر آب المقبل، فضلاً عن أن عددا من الفنانين المشاركين ليسوا من الوجوه المعروفة في الوسط الفني وفي الحركة السريالية.

والسريالية هي إحدى أهم الحركات الفنية والثقافية والأدبية التي ظهرت في العصر الحديث وتحديدا في بدايات القرن العشرين كمذهب جديد في الفن خرج على مختلف الأفكار التقليدية في جميع أنواع الفنون، واسم السريالية مشتق من كلمة فرنسية، وتعني بشكل حرفي ما فوق الواقع أو ما بعد الواقع تهتم المدرسة السريالية بتحدي المنطق والواقع من خلال إعمال الخيال وإلهام الأحلام التي تنتاب الإنسان.

نشأت المدرسة السريالية كوريث شرعي وفني للمدرسة الدادائية في العام 1924 بشكل رسمي، إذ إن الدادائية هي الحركة التمهيدية التي سبقت السريالية، فقد ظهرت الدادائية في العام 1916، وكانت أهدافها الخروج على الأفكار التقليدية والبرجوازية في الفن، وفي أوائل العشرينات أصبحت ظاهرة فريدة في عالم الفن.

ويعد رواد الدادائية أنفسهم روادا للسريالية التي انبثقت عنها وتابعت تطورها كمذهب فني وثقافي جديد. تطورت السريالية بعد ذلك تطورا كبيرا خلال فترة قصيرة، وبحلول الأربعينيات من القرن العشرين أصبحت ظاهرة عالمية، وقد كان للحرب العالمية الأولى تأثير على نشأتها. من أهم الشخصيات الفنية التي أسهمت في تأسيس السريالية: هانز آرب، وماكس إرنست، وخوان ميرو، ومارسيل دوشامب، وفرانسيس بيكابيا، وتريستان تزارا، وكورت شفيتز، وسلفادور دالي، وأندريه ماسون.

عن صحيفة الغارديان البريطانية

السريالية هي إحدى أهم الحركات الفنية والثقافية والأدبية التي ظهرت في العصر الحديث وتحديدا في بدايات القرن العشرين كمذهب جديد في الفن خرج على مختلف الأفكار التقليدية في جميع أنواع الفنون واسم السريالية مشتق من كلمة فرنسية، وتعني بشكل حرفي ما فوق الواقع أو ما بعد الواقع

● صور الأعمال المعروضة للفن السريالي

الفلاسفة وتدوين التاريخ

16

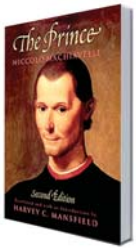

لكوني مؤرخا للفلسفة، لدي نقطة ضعف حيال لفلاسفة الذين كانوا مؤرخين أيضا. لا أقصد أولئك الذين كتبوا عن تاريخ الفلسفة، على الرغم من أنني أعترف أن من باب الإطراء أن أكون بمعيّة شخصيات مثل هيغل وبرتراند راسل. ما أعنيه هو الفلاسفة الذين كتبوا تاريخا مباشرا، وغالبا ما اكتسبوا شهرة أكبر لعملهم كمؤرخين أكثر من فلسفتهم. ثمة العديد من الأمثلة. هناك شخصيتان رئيسيتان في الفلسفة البيزنطية، مايكل بسيلوس وأنا كومنين، وهما شخصيتان معروفتان بكتاباتهما التاريخية بالنسبة لمعاصريهم في بيزنطة. وينطبق الشيء نفسه على مسكويه، وهو معاصر لابن سينا الكبير الذي لم يكن مسكويه مبدعا أو مؤثرا مثله من الناحية الفلسفية، لكنه كتب مؤلفا تاريخيا ضخما بعنوان «تجارب الأمم» (نحو 1000 ميلادية)، والذي لا يزال حتى اليوم مرجعا لمؤرخي العالم الإسلامي. بالانتقال إلى اللغة الإنجليزية، قد يكون توماس هوبز معروفا لكم بأنه مؤلف نظرية سياسية «العقد الاجتماعي» المصممة لتجنب الصراع العنيف.

الأزهر بعد ألف عام

لمناسبة مرور 1082 عاما هجريا على إنشاء الأزهر الشريف، والذي صادف في شهر رمضان المبارك، حيث اقيمت احتفالية كبيرة لاحياء هذه الذكرى العظيمة، ومن اجل تسليط الضوء ومعرفة قصة هذا الصرح الحضاري المقدس، دخلنا المسجد الذي يقع في المدينة الفاطمية في قلب القاهرة القديمة ويقابله مسجد الإمام الحسين عليه السلام. وللتعرف على هذا المسجد الحضاري حضرنا احتفالية الأزهر الشريف بذكرى تأسيسه والتقينا فضيلة الشيخ الدكتور خلف جلال باحث في مشيخة الأزهر، ليحدثنا عن هذا المكان وتاريخه.

مدير يطالب موظفيه بإرسال «سكرين شوت» لهواتفهم

23

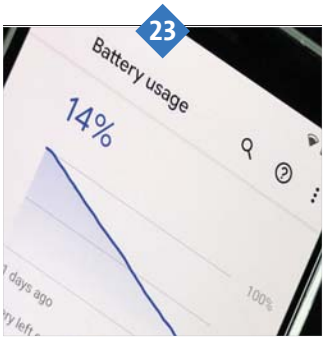

أثار طلب أقدم عليه رئيس إحدى الشركات الصغيرة بمدينة ووهان الصينية الكثير من الجدل، بعد أن أجبر موظفيه على إرسال «لقطة شاشة» المعروفة بـ«سكرين شوت» لاستخدام بطاريات هواتفهم قبل مغادرتهم العمل. يأتي طلب المدير الغريب هذا، بعد أن اقتنع بأن التراجع في الأداء الوظيفي للموظفين في الشركة خلال الأشهر الأخيرة كان مرتبطا بطريقة أو بأخرى بالمدة، التي يقضونها أمام شاشات هواتفهم الذكية بدلا من العمل، فكان أن قرر التحقق يوميا من استخدامهم لها.

حتى في العصور القديمة أدرج التجار أسماء بضائعهم على ألواح لاستقطاب الزبائن. وبعد قرون عديدة استمر فن البوستر بتوجيه الرسائل واستقطاب الانتباه، لا يخطئ أحد في تفسير الرسالة التي يوجهها بوستر أصدره الجيش الأميركي لحث الشباب على التطوع. يتضمن عبارة «أريدك في الجيش الأميركي». يعود هذا البوستر الى سنة 1917، لتذكير الشباب بواجبهم تجاه الوطن خلال الحرب العالمية الأولى. من أعمال المصمم «جيمس مونتغومري فلاغ» (الذي يقال أنه صممه وفقا لملامح وجهه هو) أعاد الجيش الأميركي إصداره خلال الحرب العالمية الثانية، وما زال يصدره حتى اليوم.

من الفن الى الإعلان

فن البوستر عبر التاريخ

● سوزان كوردز
● ترجمة: مي اسماعيل

● اخترع الألماني ارنست ليتفاس أعمدة الإعلانات عام 1854

نال هذا الملصق شهرة عالمية؛ لذا لا غرابة أن يختاره متحف «فولكوانغ» في إيسن/ غرب ألمانيا عنوانا لمعرض يتناول فن البوستر، مقدما تصاميم مستوحاة من الكرتون واللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية التاريخية منذ القرن الثامن عشر حتى اليوم، مع منظور مستقبلي. فالبوستر فن سيبقى دائما؛ كما يرى القيّم على المعرض «رينيه غروهنيرت»؛ حتى حينما يتخذ صيغة رقمية؛ قائلا: «الصورة تعادل ألف كلمة».

أصول الألواح الحجريّة القديمة

كان سلف البوستر الحديث عبارة عن الألواح الحجريّة التي نقش عليها المصريون القدماء رموزهم. أما الرومان فقد علقوا ألواحا خشبيّة في الأماكن العمومية والميادين المزدحمة ليعرضوا عليها الإشعارات العامة. وفي القرون الوسطى باتت الألواح تُعلّق في الأسواق أو أمام الكنائس. لكن البوستر بصيغته الحديثة ظهر أواسط القرن الخامس عشر؛ متزامنا مع اختراع آلة الطباعة على يد «جوهانس غوتنبيرغ». وبحدود سنة 1796 اخترع الموسيقي والكاتب المسرحي البافاري «الويس سنفيلدر» تقنية الطباعة الحجرية «الليثوغراف- lithography»؛ فكانت تقنية حيوية لتصميم الملصقات الحديثة وسلفا لطباعة الأوفسيت الحديثة. استلهم سنفيلدر الفكرة في يوم ماطر؛ حينما لاحظ كيف ظهر إطار لورقة شجر على قطعة من الحجر الجيري. وسمحت العملية التي ابتكرها بإعادة إنتاج تصميم مرسوم على لوح حجري ليتم نقله على الورق. ومن تلك النقطة مكّن اختراع سنفيلدر من إعادة إنتاج الملصقات على نطاق واسع لكل شيء؛ من الترويج للأحداث العامة إلى السياسة.

هتافو ملصقات تحت الطلب

جميع الملصقات كانت تدار في البداية بواسطة مهوّلي الطباعة والليثوغراف الحجري، ولكن حينما لم يعد باستطاعة هؤلاء الايفاء بالطلب النوعي المتزايد للزبائن؛ قاد ذلك لزيادة أعداد الفنانين الذين جرى توظيفهم لتصميم البوسترات أيضا. أصبح الفنان الفرنسي «جول شيريه» يُعرف بأنه والد الملصق الحديث، وقد أسس مشغله الخاص لطباعة الليثوغراف سنة 1866، وصمم نحو 1200 بوستر في أربعين سنة. أما الفنان «هنري دي تولوز لوتريك» فقد كان عمله يوازي «شيريه» شهرة وانتشارا؛ إذ كتب تاريخ الملصقات بأعماله الفنية التي صورت العروض المتنوعة الباريسية الشهيرة في ملهى الطاحونة الحمراء «مولان روج- Moulin Rouge»، إذ قضى كل أمسية تقريبا يلتقط طاقة الحياة الليلية المبهرجة من مسارح مونمارتر في رسوماته.

● رائد حركة الباوهاوس والتر غروبيوس

● أعاد تولوز لوتريك تعريف الطباعة الحجرية وفن الملصقات في أعمال تعلن عن نادي مولان روج الليلي

صصيح نمط الفن الجديد «Art Nouveau» منتشرا في ألمانيا منذ نهاية القرن التاسع عشر تقريبا، وكان واحد من أشهر الملصقات في تلك الحقبة ووستر صممه «ألفونس موتشا -Alfons Mucha» لمسرحية «جيسموندا» التي كانت بطلتها الممثلة الشهيرة عالميا حينها «سارة برنار». حتى أن جميع نسخ ملصقات الدعاية العمومية للمسرحية تعرضت للسرقة من قبل عشاق الفن.

البوستر وسيلة للإعلان

لا تزال الملصقات ذات التصاميم المتقنة للفنانين تُصمم اليوم للمتاحف والمسارح؛ لكن تركيز البوستر تحول منذ عشرينات القرن الماضي الى الإعلان؛ حيث حلّت العلامة التجارية وشكل المُنتج محل الزخرفة الفخمة؛ كما يُعلق غروهنيرت. واصل البوستر تحولاته خلال القرن العشرين، وتأثر الإعلان فيه بتحولات الحركات الفنية في حقباتها المتنوعة؛ من طراز حركة «البوهاوس- Bauhaus» الى الفن الزخرفي «أرت ديكو- Art-Deco». في سنة 1919 أصبح «والتر غروبيوس» مديرا لمؤسسة جديدة هي «الباوهاوس»، التي اندمجت مع مدرسة «الدوقية الكبيرة» السابقة للفنون والحرف وأكاديمية «ماريمر- Weimar» للفنون الجميلة. ورغم أن غروبيوس كان معماريا وكان مصطلح البوهاوس يعني حرفيا «دار التعمير»؛ لكن مدرسة التصميم تلك لم تضم قسما للعمارة حتى سنة 1927، وكان تركيزها على نواحي أخرى للتصميم.

تلاعبت بعض تصاميم البوستر خلال حقبة الستينات على استخدام أنماط زخرفية ذات إيحاءات «مخدرة» من منظور «الثقافة المضادة»، بينما أصبحت التصاميم حتى أكثر «استفزازا» في ثمانينيات القرن الماضي؛ إذ أعلنت عن مرضى الإيدز.

لكن البوستر لم يجر تصميمه ليُعلن عن البضائع فقط؛ بل لإيصال الرسائل السياسية أيضا. استخدم النازيون البوستر لأغراض الدعاية السياسية (البروباغاندا)، وكذلك فعلت الأنظمة الشيوعية في المعسكر الشرقي علّق شباب الستينات (والأجيال التالية) ملصقات الثائر «جيفارا» على جدرانهم، وتحدثت بوسترات شهيرة أخرى ضد الأسلحة النووية وحرب فيتنام والتلوث والاكتظاظ السكاني. ما لبثت وسائل الإعلام الجماهيرية واسعة الانتشار أن غيرت بالكامل المقاربة العامة للإعلان؛ وأدخل التلفزيون إعلانات المنتجات التجارية الى غرف المعيشة المنزلية.

لكن البوستر بقي موجودا رغم كل شيء؛ كما يقول غروهنيرت، «عندها كان توفير المعلومات (عن موضوع ما) أقل منه أهمية من تذكير الناس بشيء سبق لهم رؤيته بالفعل». ما زال بالإمكان رؤية البوستر على أعمدة الإعلان «advertising pillars»؛ وهي وسيلة جرى ابتكارها سنة 1854؛ رغم انها مرت بالتغيير والتحديث، وباتت اليوم تعرض ملصقاتها من البوستر المُضاء من الخلف. يرى غروهنيرت ان المستقبل يبدو مختلفا، «وأصبح البوستر مندمجا ضمن مفهوم شامل». واليوستر المعروض اليوم في موقف قطارات يمكن أن يرتبط بمعلومات مفيدة أو يكون جزءا من أثاث الشارع. ورغم العصر الرقمي لن يكون البوستر بالبضاعة القديمة أبداً.

موقع «دويتشي فيلا» الألماني

● بوستر لجول شيريه، عن مسارح باريس

● بوستر عن مضمار بورت مايو لسباقات الخيل

الأداء ما بين المسرح ودراما التلفزيون

● د. علاء كريم

الدراما والمسرح كلمات مرتبطة بالفنون الأدائية والتي لها معنى مشابه للعديد من الناس، والدراما لديها أشكال عديدة يجب أن تفسّر على أنّها، عملية أداء وتجسيد على خشبة المسرح أمام الجمهور أحياناً لتكون حلقة من الحياة، أو يمكن أن تكون خيالاً مليئاً بالعواطف والصراعات، التي تتطلب مساحة ليتسنى للأفراد الذين يلعبون الشخصيات عليها الحركة والاستمرارية داخل الفضاء. ومن ثم ترتبط الدراما بالأداء، «التمثيل» والذي هو نشاط يتم فيه سرد القصة عن طريق تفعيلها من قبل ممثل أو ممثلة تتبنى الشخصية في المسرح أو التلفزيون، أو أي وسيط آخر يستخدم أسلوب المحاكاة.

وتتضمن فلسفة الأداء في التمثيل المعاصر مجموعة واسعة من المهارات، منها الخيال المغاير والملامس للعاطفة والتعبير الجسدي والإسقاط الصوتي ووضوح الكلام والقدرة على تفسير الشكل الدرامي، وذلك يتطلب القدرة على استخدام اللهجات واللكنات والارتجال والمراقبة والتمثيل الصامت والاستمرارية في الأداء المسرحي والدرامي. وقد يحتاج الأداء الى خصوصية في التدريب عبر قراءات فاعلة داخل ورش متخصصة أو كليات لتطوير هذه المهارات التي تخضع لمفاهيم وقيم مهنية مؤثرة للممثل والممثلة من أجل الحصول على معرفة في العمل الفني للمشهد المسرحي، وتقنيات الاختبار والتمثيل أمام الكاميرا.

عند مشاهدتنا الدراما العراقية وما قدمته في الآونة الأخيرة، كان هناك تركيز على أداء الممثلين وعبر العديد من الوجوه والأشكال الجديدة لفلسفة الأداء الجمالية، والتي نتجت عن شكل نص أو نثر أو فكرة قصة مليئة بالمشاعر والنزاعات الإنسانية، ليصبح المسرح جهة فاعلة على تنفيذ أدوار الشخصيات عبر انزياح العديد من الممثلين الى الحركة المسرحية أمام الكاميرا، ليتم خلق دراما قد تكون مجردة وذاتية، الأمر الذي يتعلق باستخدام الأفعال الملازمة للممثل وأبعاده الشكلية بعيداً عن مضمون الشخصية، وهذا يؤكد على أن هناك اختلافا، ما بين الأداء في المسرح والدراما التلفزيونية، والذي اكتشفت عن طريق نظريات مثيرة حول بنية ومعنى فن الأداء فيهما، فكل المهتمين بالفن يلجؤون إلى الدراما كشكل للاتصال، إذ يرون أن الشكل الدرامي هو أفضل من أية وسيلة أخرى للاتصال بالإنسان إذ يؤكد «ايريك بنتلي»: إنّ أشكال الدراما لها علاقة ترتبط بالمواقف القصوى التي يجسدها الممثل، والذي يجد نفسه أحيانا أنه تورّط ليقوم ببعض الأفكار والسلوكيات بأداء مسرحي وحركة مغايرة، وهذا ينزاح بنا الى أن المسرح يؤثر في حركة وأداء الممثل في الدراما التلفزيونية وعلى الفعل الدرامي، وفي جوهر تشريح الدراما لـ«مارتن اسلن»، ضمن فصل الوهم والواقع، يقول: الدراما أو المسرح عمل إيمائي تقليدي للعالم الواقعي باللعب وبالادعاء، والدراما التي نراها في المسرح وعلى شاشة التلفزيون هي وهمية الصنع. ومع ذلك، تعد مقارنتها بالفنون الأخرى المنتجة للوهم، انعكاساً لنص درامي يمثل عنصر الواقع.

وعليه فإنّ الدراما أثناء أدائها وكـ «نقيض» لبقية الفنون المنتجة للوهم، يمكن لها أن تحتوي نسبة كبيرة من الواقع. وهذا ما يتجسّد في العرض المسرحي الذي يمتلك مميزات رئيسية للدراما تكون إحدى مفاتيحها المهمة والتي تؤدي أداء خياليا، ناتجا عن وعي وخيال الكاتب المعني بالمحاكاة وجزئياتها المرتبطة بـ «الواقع» المباشر للممثلين، وبقية العناصر التي ترسم سينوغرافيا العرض، حتى يظهر أداء الممثلين في المسرحية كعملية انبعاث للكلمات والافعال الجامدة، ليعاد تجسيدها بالمباشرة الحية ودلالاتها الأدائية في الدراما يتركز الانتباه وبشكل واسع على العنصر الأكثر أهمية «الأداء» والذي يعد سحراً، فهو من العناصر التي تلعب الدور الحاسم في جذب الجماهير إلى المسرح أو مشاهدة التلفزيون، عبر تأثير التجربة على فهم وذائقة المتلقي التي يستمدها من التجربة الجمالية في الأداء.

على ضوء ذلك نرى أن تأثير عنصر ثابت (النص) مع عنصر متدفق (الممثلون) في المسرح، هو ما يجعل لكل أداء نمطا فنيا قائما بذاته، ولو أخذنا مثالاً، المسرح الصيني الكلاسيكي، تكون فيه النصوص معروفة من قبل المشاهدين، رغم أنها طويلة جداً، نجد خلال ذلك المشاهدين الذين يتقبّلون النصوص يأتون ليشاهدوا كيف سيؤديها بعض الممثلين، وهل هي بالطريقة نفسها التي تجسد الدراما الكلاسيكية كـ «نصوص» شكسبير، ويأتي هذا الحكم على الممثلين لأنّه مهتم برؤية كيف يختلف أداء ممثل لآخر كما أن هناك عنصر تشويق ثالثا، يمكن تسميته التشويق المصغّر لمسار الحوار وحركة الأداء لحظة التشويق التي تحمل في طياتها مجموعة من الأسئلة يعتمدها المخرج كـ «وحدات» تحمل الأجوبة المحتملة لكل سؤال مفترض اتجاه الأداء المسرحي أو الدرامي، أو حتى في الايماءات التي تظهر لتشكل المشهد. وفي الدراما التلفزيونية نجد أيضاً حركة الكاميرا للأفعال البصرية، تعمل على ضبط أداء العمل الفني المصاحب لـ «تعابير» الممثلين وحركاتهم على شاشة التلفزيون، ليصبح الاداء متسيداً للتشويق عبر نظرة أو حركة غير متوقعة يجسدها أحد الممثلين، إلى آخر تنتج بعداً جمالياً له معان متعددة.

لذا أرى أن الأداء في الدراما والمسرح ينبغي أن يؤدي إلى حقيقة يمكن لها خلق نوع من التزاوج بالمفاهيم الأدائية، للخروج بمقاربات مهمة توحد وحدة الخلق الإبداعي، وإيقاظ وشد انتباه الجمهور، بوساطة التوقع والاهتمام، عند متابعة ممثل يتحكم باحترافية بالجوانب الجسدية أثناء التمثيل، ايضا وهو يتعامل مع أدواته والتلاعب بصوته وحركته بهدف التأثير في المشاهد.

● فلسفة الاداء في التمثيل المعاصر مجموعة واسعة من المهارات

أثر الصورة الشعرية في جاذبيَّة الخطاب

● أحمد الشطري

يبحث النص الشعري بخطاباته المتنوعة عما يمكن أن يؤثر في المتلقي، ويجعله ينجذب للنص ويتفاعل مع ما يطوي عليه من أفكار، وهو لهذا يستخدم كل ما متاح من عوامل جاذبة توطد العلاقة بينه وبين المتلقي، وكلما أتقن منتج النص استخدام تلك العوامل أسهم ذلك في توسيع مساحة التلقي وديمومة الحياة لنصه، ولعل من بين أهم العناصر أو العوامل التي تمنح النص القوة الجاذبة والمؤثرة في سعة مجال التلقي وإدامة العلاقة بينه وبين المتلقين زمكانيا، هي الصورة الشعرية، وسواء كانت تلك الصورة تنطوي على معنى كبير ومهم، أم لا، فإن أهم ما يجعل منها ذات تأثير فاعل في المتلقي هو الجانب التشكيلي لها، إن تحقق المنحى الجمالي في البناء الصوري لا يرتبط بجمالية المعنى أو قبحه، بسبب أن جمالية البناء ثابت، بينما جمالية وقبح المعنى في كثير من الأحيان يكون متغيرا، وهذا التغير مرتبط بتغير المفاهيم والأذواق لدى المجتمعات أو لدى المتلقين، فما كان جميلا في عصر قد يكون قبيحا في عصر آخر، وما كان قبيحا قد يكون جميلا، وهذا التغير في المفاهيم قد لا يكون زمانيا فقط بل يكون مكانيا أيضا، ومن هنا ينبغي أن نتعامل مع جماليات البناء قبل النظر في جمالية المعنى.

ولعلنا في ذلك ننسجم نوعا ما مع تقسيم ابن قتيبة للشعر بأنّ منه ما حسن لفظه وجاد معناه، ومنه ما حسن لفظه وقصر معناه، غير أننا نختلف معه في طريقة تعامله مع بعض الأمثلة التي أوردها، ونرى أن جمال المعنى وقبحه ليس من حيث (سذاجته) كما وصفها، بل من حيث النواحي الأخرى التي تمس جمالية القيم، ثم أن تحليل الصورة إلى عناصرها الأولية التي تتركب منها لا يتم بهذه الكيفية التي اتبعها في تحليله للأبيات المشهورة التي تقول (ولَمّا قَضَيْنا مِنْ مِنًى كُلَّ حاجَةٍ / ومَسَحَ بِالأَرْكانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ/ وشُدَّتْ على حُدْبِ المَهارِي رِحَالُنا / ولا يَنْظُرُ الغادي الَّذي هُوَ رائحٌم أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا / وسالَتْ بِأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ).

إنّ تحليل النص بهذه الكيفية لا شك أنّه سيسلب منه جمالياته التي ينطوي عليها، تلك الجماليات التي تتفاعل معها القلوب من دون أن تنتظر تفاعلات العقل الباحث عن آفاق أخرى، وغايات مختلفة قد يجدها وقد لا يجدها.

وكان تحليل ابن جني وقدامة أكثر احقاقا لجمالية هذه الأبيات من ناحية المعنى، ونحن هنا لا نريد الخوض في الحديث عن هذه الأبيات، وإنما أتينا بها كمثل لجمالية الصورة، بغض النظر عما يراه المتلقي من جمالية المعنى. إنّ النظر إلى الشعر على إنّه مصدرا للحكمة والموضوعات الفلسفية والاجتماعية والسياسية، هي نظرة قاصرة، تشبه نظرة المزارع الذي لا يرى في الزهور نباتا ذا فائدة؛ لأنّه لن يملأ معدته، ولن يكسو عري جسده؛ كونه يربط أهمية الشيء بحاجته المادية، وليس المعنوية، وليس معنى ذلك أننا نرى أنّ جمال الصورة ممكن أن يتحقق من دون جمال المعنى، أو أنّ المعنى لا أهمية له أو ضرورة ما دامت جمالية الألفاظ متحققة، ولكن نقول أنّه لا يجب حصر المعنى بجوانب محددة، ومقصورة على المواضيع التي تصنف بأنها ذات أهمية عالية؛ لأنّ الحياة مركبة من أشياء متفاوتة في الأهمية، ولم تقتصر على المطالب العظمى، وكل شيء فيها يستحق التعبير عنه والتفاعل معه بغض النظر عن حجم أهميته، وخطره. فالأشياء التي ترى قليلة الأهمية لدى فرد أو جماعة قد تكون ذات أهمية كبيرة عند آخرين، مثلما تشكله نباتات الزهور من أهمية لدى غير ذلك المزارع الذي يبحث عن المردود المادي.

ولنتطرق لتلك الأبيات وما انطوت عليه من قوة جذب شغلت النقاد قديما وحديثا في تحليلها وبيان جمالياتها، وكل ذلك لم يكن لأجل ما تحمله من معنى، بل بما تحمله من صورة مدهشة فاقت في قوة جذبها العديد من الأبيات التي خلت بمعان كبرى، ولكنها لم تأت في بناء صوري مثلما جاء هذه الأبيات.

> الرمز طاقة معبرة عن المفهوم/ المعنى وقد ابتكره الانسان، لأنه بحاجة إليه، ولا تستطيع البقاء بعيدا عنه، لأنه الفاعل والمحرك للكائن وهو متواجد في الحياة. ولأهمية الرمز وما ينطوي عليه من طاقات، جعل منه أحد أهم العناصر المكونة للأدب والفنون، ولهذه الأهمية والجلالة التي تمتعت بها الرموز، ابتكرها الإنسان وتحولت إلى مكون فاعل في حياته ولا يقوى على الاستمرار بمعزل عنها، لذا دائما ما تجاورت وتحاور وإياها، وجعل منها الطاقة المانحة له الإصرار والعزم.

الأسطورة والبدئيات

● ناجح المعموري

ولأن الإنسان في عتبة الحضارة واجه الكثير من المتاعب والصعوبات، ابتكر معتمداً على مخيلته شبكات رمزية، أسهمت برسم وتأطير أساطيره ومن قبلها طقوسه وعقائده، لأنها معاً، هي المبررة عن الاندغام الحقيقي الحاصل بين الكائن والمحيط الذي عاش فيه، وطوعه من خلال عناصر معبرة عن الذكاء. في اللحظة التي يكون فيها بحاجة للرمز، المزود له بكل ما يحتاجه من مساعدات حتى ينتصر على القوى المضادة. وهكذا اعتاد الكائن على الرمزيات لأنها ذات معان حاضرة، مستمرة وغير قابلة للتفاذ، ولـذا تحولت الـرموز المقترنة بالمقدس وتقاصيله السردية والتي كانت وما زالت الأساطير جزءاً حيوياً وجوهرياً، لعب دوراً مركزياً في حياة وطقوس الكائن. ومثلما قال د. علي حرب بروح رمزية، لا تقسح مجالاً لغيرها.. أو على الأصح تستقي من عوالم رمزية وتلامس في تفاصيلها المنسية أنساقاً لا شعورية وبنى رمزية، بلا مماهاة إلا عبر الرمز، لان الرمز يربط بين الاشخاص، كما يربط العقل بين الأشياء.. فالذاكرة الجماعية، أقرب إلى أن تكون ذاكرة أسطورية ولأن مساحة الرمز كبيرة جداً وهو المساهم بإبداع الفنون والآداب وكل ما له علاقة بالمنتوجات التي وجدها الإنسان ضرورية ومن حاجاته الجوهرية، هذا دال على أن الأسطورة ذات حضور مركزي في كل الطقوس/ العقائد، والشعائر/ والسحريات بوصفها مآلات ذات أصل أسطوري وأعتقد بأن الرمز، خصوصاً تلك التي انبثقت عبر وساطة التخيّل الخلاق للكائن هي رموز بدئية، أولى، لها أصول بكرية اقترنت ببدايات التشكيل الديني، وهذا ما سنحاول الإشارة له عبر العناصر المعروفة للدين. الرمز كائن، موجود، خاتل وراء الكلمات، القارئ قادر بذكاء وفطنة على الدنو إلى الرمز، حتى وإن لم يتعرف عليه ويتلمسه. لا نستطيع تجاهل الدور الوظيفي للرمز، مثلما لا يمكن تناسي الوظيفة الخاصة بالرمز. وهذه الوظيفة ليست ساكنة، بل مستجيبة لسيرورة مرتبطة بالموضوعي واستدعاءات المحيط لما هو بحاجة إليه. من وظيفة، لذا يبتكرها أحيانا إذا كان الكائن قادراً على الابتكار والخلق، من هنا دائماً ما نلاحظ الحضور الوظيفي للرمز عبر المراحل الحضارية وهي تستجيب للمتغيرات، إذ تفرض حاجتها الجديدة كرمز مختلف، يتمتع بقوة المعنى الجديد والمختلف استطاعت البنية الذهنية الأسطورية من إجراء ما تفترضه هي بتطوير ما ظل جامداً، ولا يتناسب مع ما تحتاجه التحولات التي يجب التذكير بأنها ذات طاقة قوية جديدة، تدعو بقوة ووظفه كل ما تمتلك من حضورات ثقافية ودينية، لها محتويات رمزية، «طقوس، عقائد / وسحريات، لذا معروف للباحث الذي اشتغل على الفضاء الذي ظل معروفاً برموزه ذات المعنى المحدد والدلالة العميقة لكنه بعد النجاح في تحققات الانجذاب للصراع الثقافي والديني القول وصعود الرموز القديمة ذاتها. وهو يتطلب إبداع معنى متضاد عن المعنى، الخاصة بالرمز الذي معلوماً ومفهوماً بالسابق ومثلاً نجد بأن الأفعى في المرحلة التي تسيّدت فيها الام الكبرى كانت الحية رمزاً أمومياً معبراً على الكثرة والخصوبة، أما في المرحلة التي انهارت المرحلة الأمومية نجد الأفعى/ الحية رمزاً فالوساً قضيبياً وبالإمكان معرفة الكمون في الدلالة الفالوسية.

ملاحظة تاريخ الفن وعلاقته مع سيرورة الثقافة والدين، ومعاينة الدور الذي لعبه الرمز عنفياً، سنجد تبايناً في الوظيفة الفنية «الدافع الفضولي، والهدف التنويري، يتم عبر استخدام الرموز بما يتجاوز الاحتياج الفوري للفهم، لا الممارسة، الرغبة الشديدة في المعرفة تشجع، والاكتشاف يثير التواصل بالنسبة لاستيعاب فيتم التواصل معه وصياغة الهدف الأساسي للمعرفة ذاتها، ويعتمد عليه التطبيق العملي والمتعة والدافع الفهري والفائدة التواصلية.

هـذا الحضور الثقافي والفني الذي تمتع بالحضور القوي وقد لعب دوراً بارزاً ومهماً في صوغ السرديات التي تمخضت عنها المرحلة وأعني بها السرديات الاسطورية التي ذهبت إلى المقدس. بذل الكائن الكثير جداً من المتابعات والانشغالات لازاحة اللثام عن موجودات الحياة والعالم، لذا انشغل الكائن بالغايات والبدايات، وكانت وسيلته الى ذلك مرتبطة بالمرحلة التاريخية لتطوره نفسياً وعقلياً. فأعتقد ـ في البداية ـ أن العالم بكل مظاهره المتنوعة يخضع لترابطات وقوانين وقواعد معينة، وتصور أن معرفته بتلك الترابطات وقواعدها، تساعد في السيطرة على الطبيعة المحيطة به واخضاعها لرغباته ومصالحه. فهو يستطيع مثلاً استجلاب الامطار ـ عن طريق ممارسات سحرية معينة ـ تدفع الطبيعة مجبرة للاستجابة، كما يستطيع شفاء الامراض، والقضاء على الاعداء، ودفع الكوارث الطبيعية بالطبيعة نفسها، وقد تجمعت لديه عبر القرون مجموعة من القواعد تؤلف في مجموعها، سفراً متكاملاً للسحر، ولم يكن الانسان في ممارسته تلك يستعين بأية قوى خارقة او إلهية، لإيمانه المطلق بأن تتابع الاحداث يخضع لقانون معين هو اي جزء اصيل من الطبيعة ذاتها، لا خارجاً عنها ولا متعالياً عليها. وللأستاذ فراس السواح رأي ثقافي منقول ينطوي على اشارة جوهرية إلى أن الحالة التي عرفتها الجماعات والمختفئة وسط فضاء محاط بما يثير الخوف والقلق وعدم الاطمئنان وصعوبة توفير الاحتياجات الضرورية اليومية، اضطر أن ينزلق نحو الدين باعتباره الطاقة المقدسة التي توفر له ما يساعده على البقاء والصمود، ولأذ ايضا بالقوى الإلهية المفارقة لها، فعالة فيها، ولا بد أن يكون مظهراً مادياً لتلك الطاقات الالهية ونتاجاً لفعاليتها وقواها المستمرة. من هنا بدأت المرحلة الجديدة المتميزة بالقرب لتلك القوى وجذب لعطفها ومحاولة تفهم رغباتها وآلية فعلها وشروطه.

وللأسطورة دور حيوي في لحظة تشكل البدايات الأولى التي وجد فيها ضرورة ملحة لوجود الاسطورة، بوصفها تمظهراً لتخيلات العقل للأدوات المساعدة له على التكيف على الحياة، معتمداً على الاسطورة ومكونات الدين الأخرى، وهي معاً مساعدة مركزية على التعرف على الحياة وفهم ما فيها، كما أنها مساعدة ضرورية للجماعات وسيلة يعتمد عليها لاسترضاء القوى مثلما قال جيمس فريزر في الفصن الذهبي «دراسة في السحر والدين».

إنّ الكشوف المهمة التي قدمها الفن، وهي من مآلاته ذات الوظيفة الدينية وقد أشار غادامير إلى أن خبرة الفن تسارق جنباً إلى جنب مع خبرته التاريخية، وهي تقدم لنا نماذج من الخبرة، بالحقيقة تتجاوز مناهج البحث العلمي وتنتمي إلى العلوم الإنسانية.

وكل الآثار والمعطيات المعروفة للدين على الفن في حضارات الشرق والتي تسلمنا منها الكثير بوصفه شواهد كرّست مفهوم ثنائية العلاقة بين الفن والدين، الفن الذي صار عنصراً دالاً على الدين والاسطورة والطقوس والسحريات. إن الفن بما يمتلك من اشارات ورموز دالة على الالهة، مثلما كرستها معبودات لا تختفي مضمونات الرموز والاشارات فيها وكذلك وظائفها مع الاساطير، لأن حياتها بتبدياتها ذات الدلالة الحضورية القوية «لقد تعامل الانسان القديم مع الفن البدئي بوصف يتمتع بقدر كبير من الاهمية، وصار نشاطاً اجتماعياً يتمحور في العلاقات والبنى الذهنية المشتركة وارتباطها بقيمها التعبيرية الرمزية. إن إدراك العالم الخارجي يتغير وفقاً للمواقف الذاتية للإنسان بفعل توجهات الأفكار والعواطف التي ساعدت من خلال الفن تحقيق الاطمئنان النفسي لوجود الإنسان ازاء الظواهر المتعددة والتي جعلت من تعدديتها تعدد الالهة في الفكر القديم.

● كل الطقوس والعقائد، والشعائر والسحريات ذات أصل اسطوري

> للأسطورة دور حيوي في لحظة تشكل البدايات الأولى التي وجد فيها ضرورة ملحة لوجود الأسطورة، بوصفها تمظهراً لتخيلات العقل للأدوات المساعدة له على التكيف على الحياة

مراجعة لسانيَّة

● خالد خليل هويدي

يعلم المتابع جيدا أن الدكتور إبراهيم السامرائي (1923 - 2001) قد تكوّن معرفيا في السوربون، في أثناء دراسته هناك، وقد تخصص في الفيلولوجيا المقارنة، متحصلا فيها على درجة الدكتوراه في دراسة اللغات السامية سنة 1956.

وقد كتب أطروحته عن الجموع في القرآن الكريم دراسة سامية، وتتلمذ على يد كبار المستشرقين اللغويين، من أمثال جان كانتينيو وريجيس بلاشر.

وقد هيّأ له هذا التكوين لغة ثانية هي الفرنسية والإنكليزية، وهو أمر من المفترض أنه يُمكّنه من الاطلاع على تجارب وثقافات وروّى لغوية متعددة وبعد عودته إلى العراق عمل أستاذا في آداب بغداد، وألّف عددا من الكتب، منها كتابا المهمان: التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق وفقه اللغة المقارن، فضلا عن عدد من الكتب والأبحاث.

ولعلّ من البديهيات البحثية أن من ينتمي معرفيا إلى مدرسة لغوية متخصصة يعمد إلى نشر أفكار هذه المدرسة في كتابات وأبحاث متعددة، ويبقى مستمرا في ملاحقة أهم التحديثات التي قد تطرأ على المباني المعرفية للمنهج الذي تنطلق منه نظريته، بل قد تتعكس مبادئ النظرية وأفكارها على توجهاته الفكرية، ورؤيته للعالم، لأن هذا الإيمان والتبني يسمح له بتكوين جيل يعكس أفكار الأستاذ، جيلٌ يعمد إلى تطوير النظرية واختبار صحة فرضياتها، وبيان مدى فاعليتها، من طريق التطبيق على نماذج وحقول جديدة.

السؤال الابستمولوجي هنا هل تمكّن الدكتور إبراهيم السامرائي من مواكبة تحديثات النظرية اللغوية التي آمن بها؟ هل تمكّن من خلق جيل من الباحثين تبنوا اللغويات المقارنة في العراق؟، وهل استطاع تشكيل مدرسة لغوية مختلفة، تتبنى مباني النظرية في آداب بغداد، أو غيرها من الجامعات العراقية؟

ما أعتقده أن الدكتور السامرائي لم يحالفه الحظّ في تحقيق ما تقدّم، ذلك أنه لم يكن مسايراً ومتابعاً للرؤى اللغوية التي تلقاها في السوربون، ولم يؤسس لمدرسة لغوية مقارنة متخصصة، من طريق عدد من الطلبة العراقيين، الذين درّسهم أو أشرف عليهم.

إنّ تخلّي الباحث عن النظرية لا يسمح له بإعطاء رؤى مختلفة، وإن تنقله في أكثر من نظرية لا يكسبه استمرارية أو يساعده في تكوين جيل من الباحثين أو مدرسة تضمن لأفكاره الديمومة والانتشار. لقد كتب السامرائي عددا من المؤلفات التي كانت أشبه بمحاكاة لما يكتبه الدكتور مهدي المخزومي، وهما العالمان المتجايلان. فبعد أن طرح المخزومي مشروعه التيسيري في كتابه «في النحو العربي/ نقد وتوجيه» في العام 1964 نشر السامرائي مؤلّفه «النحو العربي نقد وبناء» (لاحظ التشابه في العنوان).

وعندما ألّف المخزومي كتابه «مدرسة بغداد» في العام 1974 شرع السامرائي بتأليف كتابه «المدارس النحوية بين الأسطورة والواقع»، في العام 1987، وهو ردٌّ على المخزومي في عدد من أفكاره المتعلقة بنشأة المدارس النحوية.

على الرغم من أهمية هذه التأليف التي سظرها السامرائي في الدرس النحوي، لكنها مؤشر على تخلّي الرجل عن النظرية التي تلقّى مبادئها في بناييها الأولى، وهو تخلّ حرمنا من فرصة التأسيس لدرس لغوي فيلولوجي عراقي تكون منطلقه جامعة بغداد. وهو أمرٌ يختلف تماماً عما نجده في كتابات لغويين عرب آخرين، مثل الدكتور تمام حسّان، الذي تبنّى اللسانيات الوصفية تنظيرا وتطبيقاً، وأسهم في صياغة مرحلة تاريخية مهمة في الدرس اللغوي العربي الحديث.

وكذلك الحال مع الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، الذي لاحق اللسانيات التوليدية، في مختلف تحولاتها، تنظيرا وتطبيقا وترجمة، وخلق أجيالا من الباحثين المهمين، الذين أغنوا الجامعة المغربية بتآليفهم ورؤاهم.

السرد غير الواقعي في «فقهاء الظلام»

> يسهم استعمال السارد الموضوعي للمونولوج المروي في إدامة منطقية ما يجري من أحداث غير واقعية وبصوت الشخصية وهي تعبر عن عالمها الداخلي بنفسها

● د. نادية هناوي

تعد قصة (المعطف) من أوائل القصص التي انتهجت السرد غير الواقعي وفيها استعمل نيقولاي جوجول (1809ـ 1852) ساردا موضوعيا، يحكي بضمير الغائب قصة البطل اكاكي اكاكيفتش الموظف العمومي البسيط الذي عاش حياة رتيبة، مؤديا عمله ينسخ كتب الآخرين، فإنْ لم يجد ما يستدعي النسخ فإنّه ينسخ لنفسه، محققا رغبته الخاصة في توكيد ذاته من خلال حرصه الغريب على إدامة معطفه. وظل بسبب هذا الحرص يردد مع نفسه (اتركوني وشأني لماذا تؤذونني.. أنا أحكوم) حتى انتهى الأمر به إلى الموت. وبموت اكاكيفتش يحصل تغير في مسار السرد فيتحول من الواقعية إلى غير الواقعية وقد صار اكاكي اكاكيفتش شبحا يخطف المعاطف مثيراً الرعب بين الناس. ويدلل تدخل السارد - مفكراً بمدى صحة ما يرويه عن اكاكيفتش الميت - على أنه ما يزال ملتزما بينود البرتوكول السردي فنياً، لكنه على المستوى الفكري يتطامن مع الجثة وهو يصف أفعالها وينقل أقوالها سائرا بالحيكة القصصية بطريقة فنية معتادة نحو الانفراج الذي اعتمد فيه تقانة المفارقة، فشبح اكاكي لم يكن له، بل لشخص آخر أطول منه وله شارب ضخم وشوهد وهو يمشي باتجاه الجسر ثم ذاب في ظلمة الليل وأنه ما يزال (يظهر نفسه في أماكن مختلفة من المدينة). وإذا كان أدبنا العربي القديم قد عرف السرد غير الواقعي في الحكايات الخرافية والقصص الشعبية وقصص الحيوان، فإن السرد العربي الحديث والمعاصر لم يهجره بل ظل مستمرا عليه في القص الشعبي وقصص الاطفال وروايات الخيال العلمي. ولقد عمد توفيق الحكيم إلى تجريب السرد غير الواقعي الذي سماه (اللاواقعية الشعبية الفكرية) في مسرحيته (يا طالع الشجرة) التي كتبها عام 1962 قائلا في مقدمتها (إذا كانت السمة الظاهرة في الفن الحديث من تصوير ونحت ومسرح هي التعبير عن الواقع بغير الواقع والالتجاء الى اللامعقول واللامنطقي. فإن كل ذلك قد عرفه فناننا القديم والشعبي) ومن التجارب الروائية في كتابة السرد غير الواقعي تجربة الكاتب سليم بركات الذي مارس في روايته (فقهاء الظلام) التعامل مع الزمان بطريقة غير واقعية فجعله يجري بسرعة فائقة تتعدى قانون النمو البايولوجي الطبيعي. وتبدأ الرواية وقد علم الأب الملا بيناف ابن كوجري أن زوجته أنجبت وليداً سيتحول بعد ساعتين إلى شاب اسمه بيكاس يحل ضيفا جديدا على الأسرة المكونة من عدة أبناء (ابني بيكاس الذي ولد فجرا ينمو في الساعة الواحدة ما يقارب ثلاث سنين مشيئة الله وابني يريد أن يتزوج.. لا أريد أسئلة كثيرة.. أريدكما أن تستسلما لأكذوبة). ويردف بيكاس بالقول: (لف لي سيجارة يا أبي) ويركز السارد الموضوعي على هذا الخرق لبايولوجية النمو من خلال إضفاء الأوصاف نفسها التي كانت للوليد على الشاب (وردي البشرة بشعر أسود كثيف) ومضيفا إليها (لحية مثبتة في مناطق الوجه من دون أن تتصل تماما بطل من الباب مظللا عينيه بيده ليتقي وهج الثلج وقد شد بالأخرى على غطاء سميك لف من جسمه. قصير القامة لكن يتناسق ربما يكون في السابعة والعشرين أو الثلاثين) ويسهم استعمال السارد الموضوعي للمونولوج المروي في إدامة منطقية ما يجري من أحداث غير واقعية وبصوت الشخصية وهي تعبر عن عالمها الداخلي بنفسها، مما يجعل المسرود له مسايرا السارد ومتوافقا معه واثقا من منطقية ما يحكيه بلا مشاكسة أو مناكدة. ومثلما استعمل السارد الاستبطان والمونولوج المروي في حدث بيكاس، يستعملهما في هذه القصة أيضا وبالمقصدية نفسها أعني طمأنة المسرود له واستباق أية ردة فعل قد تصدر عنه إزاء هذا الخرق السردي، فيقول على لسان الحيمن: (المسألة أن اشتغل على نفسي، يقول الحيوان لو لم أكن حيوانا لكنت في أي مكان إلا هنا) أو قوله: (لديّ ذاكرتي واندفاعي، فأنا الحر أعبر الجثث بحمى لا قانون فيها. الحمى هي الحرية). وإذا كان فعل الخرق السردي يجري في الحدث الأول على مستوى الرابطة الأسرية، فإنّه في هذه القصة يجري على مستوى رابطة الدم داخل الرحم ثم يختلط المستويان بشكل لا واقعي فتدر جريمة قتل الشاب جنبا إلى جنب مشقة عبور الحيمن الحدود متجاوزا ظلام النفق. حتى إذا اصطدم بـ (درع معدني

● سليم بركات

> تجربة الكاتب سليم بركات الذي مارس في روايته (فقهاء الظلام) التعامل مع الزمان بطريقة غير واقعية فجعله يجري بسرعة فائقة تتعدى قانون النمو البايولوجي الطبيعي

كأكمل ما يكون مزخرف في فوضى تقارب الإتقان الصارم)، وحين يتكوم رأس الحيمن على ذيله، تكون الحيكة قد بلغت ذروتها. وتكثر تدخلات السارد، وبها يقطع الطريق على المسرود له، كي لا يشاكسه ولا يناهضه، بل يكون مأخوذا بشروحاته التي فيها يحلل لا واقعية ما يجري من أحداث، ومن تلك التدخلات أو تدخله ملخصا الرحلة العجيبة التي انتهت ببلوغ الحيمن موطنه. ولو ترك السارد هذه التدخلات ولم يعبأ بالمسرود له لأخذ المحكي السردي خطا اليفوريا، ولكانت الرواية من السرد العجائبي. ولعل أوضح دليل على أن هذه الرواية تنتهي وقد تحول السرد غير الواقعي إلى سرد واقعي، هو نهاية بيكاس نهاية منطقية بعد أن هرم فضعفت قدراته ومن ثم استسلم للموت لكن المفارقة التي تُبقي المحكي السردي تحت طائلة الخرق أن بيكاس سيصير شبحاً، ونحوه تتجه الأسرة: الأب والأم والابن الأكبر كروزو عبر مشهد درامي لا يخلو من سخرية وفيه يتقدم الجميع بخطى أقرب إلى الهرولة صوب بيكاس الذي ينتظرهم، ولكن (لما بلغوه لم يفتح الرجل الغائص في السنين ذراعيه لهم بل استدار ومضى فتبعوه من دون همس إلى الجهة المعلومة بتدبير غير معلوم) وبهذا تتوكد واقعية هذه الخروقات غير الواقعية، فالإنسان مهما تمرّد وتعملق وشرّق وغرّب، يظل منصاعا لإرادة غيبية ومسيراً بفعل أقدار ترسم له حياته بدءا من لحظة الولادة إلى لحظة توجهه نحو حتفه وما بعد مماته. وكلما نتقدم في الرواية تزداد فاعلية السارد الموضوعي في التقاط التفاصيل التي تضفي على الحدث الخارق لقوانين الطبيعة مزيدا من الواقعية بما يجعل المسرود له متابعا السارد من جهة، والسارد مركزيا فيما يحكيه من خوارق تبدو واقعية من جهة أخرى نظراً لدقة التفاصيل المحكية من قبيل التحرر من سيطرة البشر والعمل بمساواة لا تمييز فيها ولا استغلال.

● ترجمة وإعداد : احمد الهاشم

كان توسع البنيوية في سنوات السبعينيات، والتي كانت آلياتها الفكرية ذات أهمية كبيرة للدراسات الثقافية البريطانية، قد عزز التنظير للصلات ما بين الثقافة والهيمنة (تشير الدراسات الثقافية هنا إلى حد كبير إلى الفيلسوف الماركسي الايطالي أنطونيو غرامشي الذي طرح إشكالية مفهوم الهيمنة)، تتيح البنيوية إدخال مفهوم الأيديولوجيا، إذ يرى الفيلسوف لويس آلتوسير والمحلل النفسي جاك لاكان، وكلاهما فرنسيان، أن الأفراد هم تراكيب أيديولوجية (أو مصنعات أيديولوجية-م). من هنا علينا أن نفهم الأيديولوجيا بوصفها جملة من الخطابات والصور التي تشكل قيم الأفراد ومعرفتهم ورؤيتهم للعالم. والأكثر من ذلك، وفقا لألتوسير، أن الأيديولوجيا هي ما تديم به الدولة والرأسمالية نفسيها وما يتخذان به من خلال تقديم ما يتعلق باللعبة السياسية والاقتصاد بصفته طبيعيا وعمليا وأبديا في نهاية المطاف.

المنعطفات الفكريَّة للدراسات الثقافيَّة

● آن شالار فيودو

بيد أن الأيديولوجيا تتخطى أيضاً الأطر الاقتصادية والسياسية فهي تؤثر على العلاقات الاجتماعية من خلال ربطها بمؤشر الأسرة النواة، وتعزز تمثيلاً للفرد بوصفه حرا مستقلا. ينساق الفرد إلى أن يندمج بيسر أكبر في الأيديولوجية ويفعلها حتى أنها تعينه على إضفاء معنى على وجوده وامتلاك عالمه. وعلى هذا المستوى يتدخل مفهوم الطاعة في التحليل النفسي لدى لاكان. إنه يشير إلى رغبة الأفراد في التماهي مع الأيديولوجية السائدة، خشية من عدم القدرة على تأكيد أنفسهم تأكيدا كاملا - وهو نوع من الاستيهام الوجودي الذي يغذيه الإغراء الأيديولوجي. ومع ذلك، يظل تأثير مثل هذه البنيوية السياسية النفسية نسبيا، لأن مخططها schéma النظري اختزالي على أقل تقدير: تجريد الفرد من القدرة على التصرف وإنتاج دلالات، إضافة إلى أن هذا المخطط لا يأخذ في الاعتبار على نحو كاف الممارسات الفعلية والاختلافات المحلية، إضافة إلى أنه يجهد من أجل توليد مناهج علمية يمكن أن تدعم مثل هذه الافتراضات. وبالتالي، فإن البنيوية ، إذا جاز التعبير، يضاعفها التيار السيميائي.

المنعطف السيميائي

يحدد التيار السيميائي المفاهيم الرئيسية للترميز وفك الترميز وإعادة الترميز، وعلى وجه الخصوص مفهوم تعدد الدلالات polysémie. ويتيح المفهوم الأخير الإشارة إلى الكيفية التي تستطيع عبرها بعض المنتجات الثقافية، ربما بالاقتران مع عناصر جديدة، أن تحمل تأثيرات أو مفاعيل مختلفة في أوضاع مختلفة. تأخذ على سبيل المثال راعي البقر-الكاوبوي- أو "رجل المارلبورو"، الذي لا يرمز فقط إلى سجائر مارلبورو، بل يفرض نفسه، في غضون ذلك، كإحدى الايقونات الدعائية الأشهر في العالم. وتبدو إمكانات تخصيصه لأغراض أخرى هائلة: سواء كنت من داكار أو دوسلدورف (بألمانيا)، يمكنك تزيين غرفتك بنسخ من تلك الدعاية وتلقي بنفسك في عالم أسطوري أمريكي، أو تلصقها على جدارك المتهالك وتمنح نفسك مظهرا شبيها بالرخاء الغربي. وقد تعمل في صناعة التبغ وتستعين بهذا النمط من التسويق لزيادة المبيعات، تماما كما قد تعمل في المجال الطبي وتنتقد اعتلال الصحة بفعل التبغ. بالإمكان أخيراً أن تدلو الحركة النسوية بدلوها وتدين طريقة معينة لاستعراض الذكورة. إن الشيء المثير للاهتمام بالنسبة للدراسات الثقافية هو إظهار كيف أن المستضعفين أكثر من غيرهم ينتحلون قوة (أو سلطة-م) معينة عبر الاطلاع على منتج ثقافي ما واستعماله والتلاعب به، سواء تعلق الأمر بتأكيد للهوية أو بشكل من أشكال المقاومة أو محض ترفيه (الترفيه هو نفسه وسيلة للهروب من علاقات القوة اليومية). يضاف إلى ذلك التأثير المتزايد للتنظير الفرنسي في نهاية سنوات السبعينيات مع مؤلفات ميشيل فوكو وجاك دريدا وجان فرانسوا ليوتار وجان بودريار وجيل دولوز وفيليكس غوتاري ومونيك ويتيج وجاك رانسيير وجاك لاكان وجوليا كريستيفا، ومؤلفات أخرى. وهو ما يصفه فرانسوا كوسيه Cusset في كتابه عن النظرية الفرنسية وأثرها في الولايات المتحدة، بأنه «لقاء ماكينة ماركسية بريطانية حديثة ومظلة نظرية فرنسية على أرض مجتمع الترفيه الأمريكي». في الواقع، يشير ذلك إلى حزمة من النظريات الفلسفية والأدبية والاجتماعية التي ظهرت في معظمها في سنوات الستينيات والسبعينيات بفرنسا و«استوطنت» أقسام الآداب الأمريكية بفضل مقتطفات نُشرت في المجلات الأكاديمية وكذلك الهامشية. ليس لدى هذه النظريات في بعض الأحيان سوى صلات ضفضافة للغاية بين بعضها البعض، ولكنها استطاعت على الأقل أن تتجمع تحت ستار نقد الموضوع وإعادة قراءة واقعنا بطريقة تفكيكية.

جرى نحت التاريخ الثقافي في أفق العلوم التاريخية. صارت مسائل البناء الثقافي للمكان تجذب الجغرافيين على نحو متزايد. أما علماء الأنثروبولوجيا فصاروا شغوفين بالمدن الكبرى والأسواق الكبيرة (السوبر ماركت)

● ميشيل فوكو

منعطف اللسانيات

إن منعطف اللسانيات هو الذي أنعش التساؤل بصدد العلاقة بين اللغة والواقع وسلط الضوء على مشكلات الدلالة والتفسير، وتردد صداه في جميع أنحاء العلوم الإنسانية والاجتماعية في سنوات السبعينيات والثمانينيات. ويرجع ذلك جزئيا إلى صدور كتاب الفيلسوف ريتشارد رورتي «التحول اللساني» (أو الطفرة اللسانية-م) بشأن العلاقة بين اللغة والفلسفة في عام 1967، مدعوما باستقبال بنيوية سوسير في المجالات الأنثروبولوجية الأمريكية، وسرعان ما ولّد ذلك انقساما بين المؤرخين. بين أولئك الذين يدافعون عن إمكانية وصف الماضي كما تكشف بالفعل وتحقق، وأولئك الذين يرون أن الماضي يتعذر أن يُوجد خارج نطاق التمثيلات النصية، وهي التمثيلات نفسها التي تتخللها أمتعة المؤرخ الأيديولوجية. وبعبارة أخرى، يتعذر التفكير في الماضي، وعلى نحو أعم، في التجربة البشرية خارج وساطة اللغة يمكننا، بالنسبة للولايات المتحدة، أن نذكر المنعطف النصالي في سنوات الستينيات الذي يتجلّى في احتدام الحركات الاجتماعية، وهي حركة الحقوق المدنية والحركة النسوية والسلميون أصحاب الثقافة المضادة والاحتجاجات على حرب فيتنام. وستدعم هذه الدفعة النصالية وتغذي تطوير الدراسات العرقية ودراسات الأقليات وتنقل موضوعات البحوث إلى مسائل العرق والهوية ووضع الأقليات. ويتعلق الأمر هنا بقضية مزدوجة سياسية وعلمية يترجمها إضفاء الشرعية على نوع جديد من البحوث وزاوية جديدة للمقاربة ومشروع اجتماعي جديد.

● جاك دريدا

المنعطف الثقافي

إن المنعطف الثقافي في سنوات التسعينيات والذي أثر على العديد من التخصصات، من دون أن ينعكس انعكاسا منهجيا وشاملا في ظهور الدراسات الثقافية، نقول إن هذا المنعطف وضّح في الأحوال كلها أن الدراسات الثقافية استطاعت أن تترسخ وتزدهر على المستوى المؤسسي، وخاصة في الجامعات الأنجلوسكسونية. وجرى نحت التاريخ الثقافي في أفق العلوم التاريخية صارت مسائل البناء الثقافي للمكان تجذب الجغرافيين على نحو متزايد. أما الأنثروبولوجيون فصاروا شغوفين بالمدن الكبرى والأسواق الكبيرة (السوبر ماركت)، (كان الانثروبولوجيون مُهتمين سابقا بالقبائل البدائية-م). ويجري الآن النظر إلى أقسام دراسة اللغة بوصفها أقساماً للغة والثقافة، وحتى أقسام للدراسات الثقافية الفرنسية والدراسات الثقافية الألمانية والدراسات الثقافية الإسبانية، وما إلى ذلك. يمثل هذا المنعطف نقطة انطلاق في الوقت المناسب وفخا مُباغتا: فمن ناحية، أسهم في توسيع الدراسات الثقافية (تلك الدراسات الثقافية الملتزمة التي نقدم مشروعها وتاريخها ومناهجها)، ومن ناحية أخرى،، هو منعطف مسؤول عن عدم تماسك تلك الدراسات (أو تميّعها-م) إلى الحد الذي لم نعد نعرف جيدًا ما تتناوله الدراسات الثقافية المختلفة وما إذا ننا نتعامل مع دراسات ثقافية «متماثلة» Homo-loguées (أي متناظرة في القيمة والتكوين-م) أم مع كل ما هب ودب ثقافيا في الوقت الحاضر. في وسع المرء أن يتساءل عن أصل منعطف ثقافي من هذا القبيل وأن يشير بلا شك إلى ثلاثة تطورات متجاورة: أولاً، الأهمية المتزايدة للصناعات الثقافية في اقتصاديات ما بعد الصناعة، وخاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى؛ ثانيًا، التركيز على التراث والممارسات الثقافية التي تتيح عدم المس بهوية جميع الأفراد والجماعات والأعراق والأمم التي أربكتها العولمة (وبصورة متوازية، حقيقة أن الاشتراكية المتعارف عليها تاريخيا تشهد تحولا كاملا، وأن مفهوم الطبقة فقد إمكاناته في تحديد هوية الطبقة وقدرته الموحّدة)؛ ثالثًا، الحاجة إلى مواجهة الأزمة الأكاديمية في العلوم الإنسانية وإلى إعادة شحن طاقتنا من خلال استكشاف سبل أخرى للبحث والتعليم.

أخيرا، لا يزال بإمكاننا إضافة العديد من المنعطفات إلى تلك المذكورة آنفاً. ويعتمد كل شيء على ما إذا كان المقصود بالمنعطف نقطة تحول في الأنموذج المرجعي- paradigme، أو إذا قصرنا المعنى على تحويرات كبيرة أو اتجاهات نحو موضوعات معينة (من دون أن يعني ذلك بالضرورة إعادة تعريف شبكات القراءة أو إنشاء مشروع فكري من نوع جديد، على سبيل المثال مشروع نضالي أو ذو نزعة تدخلية). وحينئذ نضيف منعطف الدراسات الإعلامية ودراسات التلقي في سنوات الثمانينيات والتسعينيات والألفية الثانية، إضافة إلى الدراسات بشأن الجنسانية والإباحية وحتى ما بعد الإباحية.* د. آن شالار فيودو، أستاذة مُحاضرة في جامعة باريس الثامنة ودكتوراه في الآداب من المدرسة العملية للدراسات المتقدمة في الدراسات الجرمانية، والترجمة نقلا عن كتابها «الدراسات الثقافية».

Anne Chalard-Fillaudeau: Les études culturelles. Presses Universitaire de Vencennes. 2015.

من مسكويه وليبسيوس حتى هوبز وهيوم

الفلاسفة وتدوين التاريخ

● بيتر أدامسون

لكوني مؤرخا للفلسفة، لدي نقطة ضعف حيال لفلاسفة الذين كانوا مؤرخين أيضا. لا أقصد أولئك الذين كتبوا عن تاريخ الفلسفة، على الرغم من أنني أعترف أن من باب الإطراء أن أكون بمعيّة شخصيات مثل هيغل وبرتراند راسل. ما أعنيه هو الفلاسفة الذين كتبوا تاريخا مباشرا، وغالبا ما اكتسبوا شهرة أكبر لعملهم كمؤرخين أكثر من فلسفتهم. ثمة العديد من الأمثلة هناك شخصيتان رئيسيتان في الفلسفة البيزنطية، مايكل بسيلوس وأنا كومنين، وهما شخصيتان معروفتان بكتاباتهما التاريخية بالنسبة لمعاصريهم في بيزنطة. وينطبق الشيء نفسه على مسكويه، وهو معاصر لابن سينا الكبير الذي لم يكن مسكويه مبدعا أو مؤثرا مثله من الناحية الفلسفية، لكنه كتب مؤلفا تاريخيا ضخما بعنوان «تجارب الأمم» (نحو 1000 ميلادية)، والذي لا يزال حتى اليوم مرجعا لمؤرخي العالم الإسلامي. بالانتقال إلى اللغة الإنجليزية، قد يكون توماس هوبز معروفا لكم بأنه مؤلف نظرية سياسية «العقد الاجتماعي» المصممة لتجنب الصراع العنيف. لكنه كتب أيضا بإسهاب عن أحد الصراعات التي شهدها، وهي الحرب الأهلية الإنجليزية. ثم كان هناك ديفيد هيوم. وكان في أيامه على الأقل معروفا بكتابه «تاريخ إنجلترا» المكون من ستة مجلدات (صدر في العام1763) كما هو معروف كفيلسوف. وقد اتسم نهجه في التاريخ، كما قد نتوقع من متشكك وتجريبي مشهور، بموقف حذر ونقدي تجاه الأدلة والشواهد.

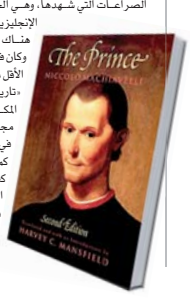

عندما يخبرنا الحس السليم أن ادعاء ما في نص تاريخي غير قابل للتصديق في جوهره (على سبيل المثال العدد الهائل من الجنود الذين يفترض أنهم شاركوا في معارك قديمة)، يجب أن نرفض الأدلة بوصفها غير موثوق بها. هنا يمكن تذكيرنا بقول هيوم حول تقارير المعجزات التي تتطلب أدلة استثنائية – وعلى هذا المنوال يجب أن نكون كذلك من بين التقارير المعجزة التي سخر منها تلك التي ذكرها المؤرخ القديم ليفي. إن مما يبعث على الرضا إلى حد ما أن نرى فلسفة هيوم تنعكس على عمله مؤرخاً بهذه الطريقة. ولكن ينبغي لنا أن نسأل لماذا أراد هو والعديد من الفلاسفة الآخرين الكتابة عن التاريخ في المقام الأول. قد يكون أحد الشكوك مفاده أنه إذا كانت الحرب، كما قال كلاوزفيتز، استمرارا للسياسة بوسائل أخرى، فإن التاريخ هو السعي وراء الفلسفة السياسية بوسائل أخرى. ونظرا إلى أن الأعمال التاريخية في العصور الوسطى كتبت في عصر كان فيه الحكم الاستبدادي (أو لنكن أكثر تهذيبا، ونقول الملكية) هو القاعدة، يميل الكُتّاب إلى وضع شخصية الحكام في مركز الاهتمام. يوضح المؤرخون البيزنطيون المذكورون أعلاه هذه النقطة جيدا: يتألف المسرد التاريخي Chonographia ليسيلوس من سلسلة من الصور القلمية للأباطرة الذين ترتبط قوتهم وضعفهم الفرديين ارتباطا وثيقا بنجاح الدولة وفشلها.

وفي الوقت نفسه، تكتب كومنين تاريخا يركز على الشخصية الفذة لوالدها، أليكسيوس. وبالمثل، يُبدي مسكويه معاملة تفضيلية لحكام مثل عضد الدولة، وراعيه الخاص أبو الفضل. إن القول الفلسفي غير المكتوب في هذه النصوص التاريخية قاطبة مفاده أن الحكم الفاضل هو الشرط الضروري والكافي لدولة مزدهرة. حتى وقت عصر النهضة، لم يكن ثمة سوى خط ضبابي يفصل الكتابة التاريخية عما يسمى بـ"مرايا الأمراء" – وهي سلسلة مؤلفات تخص تقديم المشورة للحكام. وهكذا كتب ليبسيوس Lipsius، إنسانيّ عصر النهضة، الذي غرف بإحيائه للرواقية، مؤلفين مترابطين، أحدهما عن الفلسفة السياسية، بوليتيكا (1547)، والآخر يجمع أمثلة على الحكم الرشيد الذي يمكن أن يتعلم منه القراء الأقوياء. أو لنفكر في اسم أكثر شهرة من عصر النهضة: مكيافيلي (1527-1469). كان أهم مؤلفاته هو الإسهام السيئ السمعة في تراث "مرايا الأمراء"، وهو كتاب "الأمير"، وكتاب "رسائل (أو خطابات-م) بصدد تواريخ المؤرخ الروماني ليفي". (لدينا أيضا كتاب مكيافيلي "تاريخ فلورنسا"). كان كتابا "الأمير" و"الرسائل" مرتبطين ارتباطا وثيقا.

● توماس هوبز

في كتاب "الأمير"، يعرض مكيافيلي العديد من قضايا بأمثلة من روما القديمة. تأتي نصيحته الساخرة عادة لتأسيس المستعمرات ثم استغلالها جنبا إلى جنب مع ملاحظة أن الرومان ابلوا بلاء حسنا للغاية من جراء هذه الإستراتيجية. عندما يُبدي الملاحظة الأكثر إلهاما المتمثلة في تشجيع الأمراء في عصره على طلب المجد، فإنه ينصحهم بتقليد حكّام الماضي العظماء. بالطبع من المرجح أن الحكام لا يستوفون هذا المعيار، ولكنهم مثل رماة سهام يصوبون إلى أعلى من اللازم، بيد أنهم يبلغون أقصى حد ممكن. ومع ذلك، في رسائل مكيافيلي، بدأنا نرى شكوكا بصدد ذلك المنهج القائم على الشخصية تجاه التاريخ بوصفه سياسة. هنا يصبح تفضيله للحكم الجمهورية الرومانية جليّاً. إنه مثال مبكر على استخدام التاريخ لاستكشاف أنواع ناجعة من المؤسسات السياسية بدلا من تعلّم السمات الفردية للحكّام الناجحين يتطور هذا الاتجاه تطورا كاملا بحلول ميقات الوصول إلى هيوم الذي يهتم بتفسير التغيّرات التاريخي الهيكلية (أو البنيوية-م) واسعة النطاق. وهكذا يشرح هيوم نمو الحرية في إنجلترا من خلال الإشارة إلى تأثير الثروة المتدفقة ممّا يسمى بالعالم الجديد مكّنت هذه الثروة النبلاء من الوقوف ضد التاج الملكي ويحتفي هيوم بهذا التحول بعيدا عن أشكال الحكم الاستبدادية، بغض النظر عن الفضيلة الشخصية للحاكم: "حتى عندما جلست الملكة إليزابيث الرشيدة على العرش، كان هناك القليل جدا من لحم البقر المشوي، ولم تكن هناك حرية على الإطلاق". ما كان يشترك فيه مؤرخ وفيلسوف أوروبي حديث مثل هيوم مع أسلافه في العصور الوسطى هو الاقتناع بأن التاريخ يمكن أن يخبرنا عن الحاضر والمستقبل. تكشف تجارب الأجيال السابقة عن أنماط كلّية. إن لم تكن قوانين صارمة. افترض مكيافيلي أن كل ما كان يعمل لصالح الرومان قبل ولادة المسيح سيظل يعمل لصالح إيطاليّي عصر النهضة. على هذه الأسس، كان يشك حتى في أهمية الباروداوقد أشاد آدم سميث بهيوم نظرا لفرز الأخير قاعدة عامة من قبيل: إن السلام بين الدول يصير أكثر احتمالا مع نمو التجارة بينها. ما إذا كان هذا البحث عن أنماط كلّية هو ما يجب أن يكون هدف التخصص (أي تخصص التاريخ-م) الذي جذب هيوم ومكيافيلي والآخرين، لا أستطيع حقا أن أقول ذلك. في هذا الصدد عليك أن تسأل فيلسوفا للتاريخ بدلا من مؤرخا للفلسفة.

● ديفيد هيوم

*البروفيسور بيتر أدامسون هو مؤلف كتاب "تاريخ الفلسفة بلا أي فجوات" من ستة مجلدات، ويستند كتابه إلى بودكاست شهير قدمه عن تاريخ الفلسفة. نقلا عن المجلة الانكليزية الفلسفة الآن:

Philosophy Now April/May 2022

في كتابه (أعراف الكتابة السرديّة) يتحدث عبد الله إبراهيم عن طقوس الكتابة لدى الروائيين، ومن ذلك ما قاله ماركيز "إن تأليف الكتاب مهمة انتحاريّة، إذ ما من مهنة تتطلب قدراً كبيراً من الوقت، وقدْراً كبيراً من العمل، وقدراً كبيراً من التفاني مقارنة بعوائدها الآنيّة، إنني لا أعتقد أن عدداً كبيراً من القرّاء يسألون أنفسهم بعد الانتهاء من كتاب ما عن عدد الساعاتّ المؤلمة، والبلايا المنزليّة التي مرّتْ على المؤلف في أثناء تأليفه مئتي صفحة، أو ما هو المبلغ الذي حصل عليه لقاء عمله، وبعد هذا التقويم المحزن للبلايا، يبدو من الأساسي أن نسأل أنفسنا عن السبب الذي يدفعنا الى الكتابة".

طقوس الكتابة والانتظام المدعوم بالشغف

● **كمال عبد الرحمن**

يقول عبد الله في كتابه (أعراف الكتابة السرديّة) إنّ "الروايات المميزة هي نتاج طقوس منتظمة مدعومة بالشغف، وليس حاصل خطرات عابرة تلوح لهذا الكاتب أو ذلك"، وذكر إبراهيم طقوس الكتابة لدى عدد كبير من الروائيين، نذكر منهم:

همنغواي يستيقظ باكراً بين الخامسة والسادسة صباحاً، للبدء بالكتابة، عندما يعمل على كتابة قصة أو كتاب، يقول أبداً كل صباح حين يطلع الضوء، فأكتب بلا توقف، وأتوقف عندما أعرف، ما سيحدث لاحقاً، أكتب حتى تعرف أنك ما زلت تمتلك المزيد، من عصير الكتابة، أنك ما زلت تعرف ما سيحدث لاحقا. وكان همنغواي يكتب واقفاً قبالة خزانة كتب بارتفاع صدره على آلة كاتبة، وقبل ذلك كان يكتب على ورق خفيف بخفة قشر البصل، وبقلم الرصاص، وكان يتابع عدد الكلمات التي يكتبها كل يوم كي لا يخدع نفسه ، وكتب همنغواي الصفحة الأخيرة من روايته (وداعاً للسلاح) تسعاً وثلاثين مرة، قبل أن تنال رضاه.

بروست عزل نفسه بغرفة مبطنة بالفلين للحيلولة دون الضوضاء الخارجيّة، وللتخفيف من الربو الذي كان يعاني منه، وكان يسند نفسه بوسائد وهو جالس، وكان يطفئ ضوء غرفته لأنه يؤمن بأنّ الكتب الحقيقيّة، يجب ألا تولد في ضوء النهار الساطع، وإنما في الظلمة والسكون. كازانتزاكي لا تفتح قريحته للكتابة إلا بعد أن يتشّق رائحة القرفة، التي اعتاد على وضعها تحت أنفه على منضدة الكتابة، فبها يستعيد ذكرى انقضاض أجداده على سفينة توابل قادمة من الشرق، وتوزيع حمولتها من العطور والتوابل على قرى كريت، فكان أنْ أصبحت الجزيرة بأكملها تفوح بتلك الروائح الزكيّة.

هاندكه: يكتب طول النهار بمنزله بالقلم الرصاص، ويضع المحاة قربه، ولم يحاول استخدام الآلة الكاتبة، ولا الحواسيب في الكتابة، وهو يحب صوت القلم على الورقة، ذلك الحفيف الخافت، الذي يخترق صمت الغرفة.

كالفينو يقول أكتب بيدي، وأجري كثيراً من التصحيحات، الى حد أستطيع القول معه، إنني أشطب أكثر مما أكتب، إنني أبحث عن الكلمات حينما أتكلم، وتلك هي الصعوبة ذاتها التي أعانيها عندما أكتب.

كونديرا يؤكد ضرورة الحذف، من دون رأفة بالنص، ومراعاة التكثيف، حسب مقتضى الحال، وإلا يسقط الكاتب ضحية الإسهاب، غير المتناهي.

كافكا كتب روايته (أمريكا) بـ 400 صفحة، وتركها مدة من الزمن، ثم عاد إليها، وجدها تتألف من فقرات رديئة، ولم يجد فيها شيئاً جديراً بالاهتمام، غير الفصل الأول، فأعمل فيها الحذف، وسلخها عن زوائدها، ولم يبق منها إلا 56 صفحة، أضاف إليها مئتي صفحة جديدة، ولم يرض عنها، فتركها لدى صديقه.

دان براون يراجع العمل أكثر من مرّة، ويستعمل زر الحذف، أكثر من مرة، ومرحلة مراجعة النص، هي أهم خطوة في العمل، ويضيف (مقابل كل صفحة من رواياتي المنشورة، كتبت عشر صفحات، انتهت جميعها الى سلة المهملات).

زفايج يقول: أكتب في يسر وطلاقة، وفي المسودة الأولى لكل كتاب، أترك خيالي يفرّ معي، ولا أكبح قلمي، وتتكرر عملية التنسيق، مرة أو مرتين أو ثلاث مرات، في الطبعات التجريبيّة، وفي النهاية تصبح نوعاً من البحث البهيج عن جملة أخرى، أو حتى مجرد كلمة، لن يقلل غيابها من الدقة، والحق أنّ الاختصار يمنحني أقصى بهجة.

فوينتس يقول: يجب الانضباط في الكتابة، والالتزام بأعرافها، ويؤكد "لا يختلف الكاتب عن البنّاء، أو سائق الحافلة، يجب عليه أنْ يحافظ على انضباطٍ صارم في العمل".

أوسكار وايلد يقول: "تسهم الكتابة 10 % من العبقريّة، بينما يتكفل الانضباط بالـ 90 % الباقية منها، ينبغي أنْ يكون للكاتب انضباطٌ صارمٌ في الكتابة، لأنها ليست بالعمل السهل، بل هي عملٌ شاقٌ، يمارسه المرء في وحدانية طاغية".

ساراماغو يقول: "لا أؤمن بالإلهام، بل لا أعرف حتى ما هو، الكتابة هي عملي، إنها ما أقوم به، ما أبنيه بيدي ورأسي، ما أعرفه هو يجب عليّ أنْ أقرر الجلوس على مكتبي، وليس الإلهام ما يدفعني الى الجلوس، شرط الكتابة الأول، هو الجلوس، ثم تأتي الكتابة".

زولا يقول: الاشتغال في ساعات منتظمة، هو الشرط الأول، من شروط العمل الطويل الأمد، الذي يطمح المرء الى إنجازه بقوة، حتى شوطه الأخير".

باموك يقول: "العزلة دواءٌ ناجعٌ للكتابة، لم أكن صديقاً لأي من الكتّاب الأتراك في جيلي، وزادتني العزلة قلقاً على مستقبلي، وأكتشفت أنّ ثمة آخرين، يشعرون بمثل ما أشعر به، والمسافة بين ما كنتُ أشتهيه وحققته، مسافة طبيعيّة، وإنْ نفوري من الحياة اليوميّة المعتادة، ليس علامة على علّة تعتريني، بل دليل ذكاء".

أليف شافاك تقول: "لا نحتاج، عندما ننشغل بالسرد، الى تسييج أنفسنا بحدود المنطق، لكنّ على العكس هو ما نريده، الاندفاع الى الغوص بمقدمة رؤوسنا في بحيرة اللا معقول، البحيرة التي لفرط كثافتها بلا قرار، وبذلك نستطيع الكتابة عن القوى الخارقة، والسحر، والجنيات، وهذا لا يتعارض مع أننا، في حياتنا اليوميّة، نتقيد بقوانين مختلفة، تشكل عالمنا المنطقي والمتصلب".

يوسا يقول: "أترك الأفكار والصور تتخمر، ثم أشرع في الهذيان، أي إدخال بعض الشخصيات على الفكرة ــ البذرة، وفي أحد الأيام أكتشف على نحوٍ شبه عرضي، أنّ فكرتي تلك أصبحت مشروعاً، آنذاك أبدأ في تدوين الملاحظات، وإذا أصبح المشروع هاجساً، يعني أنّ تلك القصص صارت جديرة باهتمامي".

والخلاصة في كتابه المهم بيّن الدكتور عبد الله إبراهيم، أنّ ثمة تفاصيل صغيرة قد لا يراها أحد، لكنها تشغل الروائيين وتؤرقهم، هي ما يسمى طقوس الكتابة، أو كما سماها دكتور إبراهيم (أعراف الكتابة السرديّة)، فهذه التفاصيل المخفية هي جزءٌ من هموم كبيرة وكثيرة، يعاني منها الكتّاب، ولا يستطيعون التحدث بها الى أحد، لأنّ هذا (الأحد) ربما لا يهمه شيء من معاناة الروائيين الشخصيّة، وما يهمه هو ما يراه ويقرأه من أعمال روائيّة، أما كيف كُتبت الرواية، وما ظروف ومشكلات وهموم كتابتها، فهذا ما لا يهمه بشيء، وهي طقوس ولادة عسرة لنص سردي، يمرُّ بقنوات متعددة قبل أنْ يصل (فريش) أي بحالة طازجة، يستقبلها القارئ، من دون أنْ يلتفت الى مجموعة البلايا التي عانى منها الكاتب كما يقول ماركيز.

ثقافة المتاحف المفقودة

● **هدى عبد الحر**

الإحساس بالجمال والتمتّع به والانجذاب نحوه والميل إليه أمرٌ فطريٌّ مُندكٌ في أعماق النفس البشريّة، فالإنسان يبتعدُ غريزياً عن مظاهر القبح بأشكالها ومظاهرها كلّها ويتقرّب للجميل والمتناغم والأنيق والدقيق، ومن أهم موارد تدريب النفس على الجمال الراقي هو تدريب العين على رؤية الأشياء الجميلة وتأملها ففيه تهذيبٌ للمشاعر وتقويمٌ للسلوك وسموّ بالذوق العام والخاص. لأنّه كلما ارتفع منسوب الإحساس بالجمال لدى الفرد ووعى القيم الجماليّة وعرف أهميتها، كلما تقدّم المجتمع وارتقت إنسانيته وابتعد عن العنف والجهل.

ومن أهم أماكن تدريب العين وترويضها على حبّ الجمال الراقي والمعرفة الحقيقيّة هي المتاحف، بأنواعها كافة فهي واحدة من أهم الأمكنة التي تروض الذوق وأكثرها أثراً في تطوير ونشر الثقافة العامّة وتعزيز الأفكار المبدعة وترسيخ هوية الفرد الوطنيّة، إذ تغرس تأريخ البلد في ذهن أبنائه لذا يجب أنْ تكون زيارات المتاحف ضمن المناهج التربويّة المفروضة في المدارس والمعاهد والجامعات لما فيها من إذكاء للقدرات الإبداعيّة والفكريّة للطلبة فهي تزيد الثقة بمستقبلهم وتعمّق نظرتهم نحو تأريخهم، فضلاً عن كونها مراكز ترفيهيّة يمكن أنْ تنعش السياحة الداخليّة وتكون مورداً مهماً من موارد البلد الماديّة والمعنويّة في آنٍ واحد.

ومن ناقل القول التذكير بأنّ متاحف عالميّة شهيرة مثل (اللوفر) و(متحف الفن الحديث) و(المتحف المصري الكبير) وغيرها هي علامات لبلدانها، فضلاً عن شهرتها العالميّة والسياحيّة هي موردٌ لا يقدّر بثمن لاقتصاد هذه البلدان بل لعلّ شهرتها تفوق شهرة مدن البلاد كلها.

واليوم في ظل التشتّت الثقافي الكبير الذي تعيشه الأجيال الجديدة وفقر التوجهات المعرفيّة الحقيقيّة لديهم تظهر الحاجة الملحة إلى المتاحف، فقد أسهمت (السوشيال ميديا) باضطرابها وعشوائيتها في خلق أجيال بلا هويّة تبتعد كل يوم عن محليتها وتراثها وتتهجّن هويتها وتتشكّل بطريقة مشوّهة لذا تشكّل المتاحف مراكز تأهيل وتعديل لهذه الهوية.

ومن الجدير بالقول إنّ أغلب مدن العالم تتسابق في إقامة هذه المتاحف، ولا يقتصر الأمر على المتاحف التقليديّة التي نعرفها ونتوقع ما تعرضه بل تشمل كل جوانب الحياة فيمكن أنْ يكون هناك متاحف لكل شيء.. متحف للتاريخ البحري ومتحف للطوابع ومتحف لوسائل الإنتاج القديمة ومتحف لأدوات السينما. هذا فضلاً عن المتاحف الخاصّة التي تقام في بيوت الشخصيات الأدبيّة والسياسيّة الشهيرة التي تضمّ عادة مقتنياتهم مثل متحف شكسبير ومتحف جان جاك روسو.

بحر صامت

● **سهى الطائي**

تلاحقنا الأحداث أينما حللنا فلا دارنا دار راحة ولا سعادتنا دائمة، وباختلاف ألوان الصعاب التي تواجهنا تختلف النهايات فكلّ منا يختار ردة فعلٍ تناسب الحدث؛ ففي هذه الحياة نمرُّ جميعنا بمعترك الأزمات بمختلف الألوان فمنها الأبيض ومنها الأسود ومنها الرمادي؛ وبجميع ألوانها نرسمُ بفرشاتنا قراراتنا لكل ما نتعرّض له حسب قرارنا الذي ننهي به الحدث.

جميعنا نتعرّض لمواقف كثيرة في حياتنا فتضطرُّ للوقوف صامتين مرّة وصارخين بأعلى أصواتها مرّة أخرى فالحوادث التي نتعرّض لها متنوعة بين ظلم، وقسوة، اتهامات، افتراءات، حيَل، وأكاذيب.. الخ.

والقليل منا من يصبر على كل ما ذُكر، فمنا من يكون صدره ضيقاً لا يتحمل أي أذية بشتى أنواعها، ومنا من يكون كالبحر يتسع لكل شيء، فتارة نراه ساكناً من دون موجة! وتارة نراه غاضباً بصمتٍ يشبه البحر بأمواجه فيتلاحق غضبه بين مده وجزره ثم يعود كما كان دون إغراق أحد.

قد تتجلى جميع أمانينا في كل تلك الحالات والحوادث أنْ نكون حين الغضب مثل البحر فقد أشبه جميع من يمرون في حياتنا بالسفن التي تسير في بحرنا بشتى أحجامها وأنواعها وألوانها فما أجمل تلك السفن التي مرّت على بحر أفكارنا من دون أنْ ترمينا بحجر! أو أنْ تمكر مياهنا الصافية برميها شباكاً سوداء تحمل سموماً قاتلة، غايتها اصطياد كلمة تخرج من أمواجنا حين عبوسنا أو فعلاً يُفرق كل زوارقهم العائمة على ضفافنا لنُتهم بضيق الصدر وعدم الحكمة، فالغالب لا ينظر لفعله وعمله وكلامه بل يُحاسب الناس على ردود الأفعال فقط فيبدأ بتعريتهم أمام الناس ثم أمام أنفسهم، فبعضهم لا يعترف بأخطائه ولا يحتسبها أخطاءً ويصرُّ على أحقيته في قول ما يشاء وفعل ما يرغب، فحلاّل عليه كل شيء وحرامٌ على البقية أي شيء! وقد تجد بعضهم يرفض الحقائق ويتزمّتُ بخيلاته وبمُنجهيّة: باعتبار نفسه ومن يخصه ملاكاً والآخرين شياطين!

كل تلك الإرهاصات التي تصيبنا باختلاف تعرضنا لها وبتنوعها؛ جميعها "سُنن كونيّة" لا بُدّ أنْ نتعرض لها، فقد نخفق في التصرف حيناً ونصيب حيناً آخر فلا يمكننا أنْ نفعل الصح من دون مرورنا بالخطأ والتعلم منه، فتقبلنا لهفواتنا بمختلف أوضاعها تصالحاً مع النفس قد يكون فيه تهذيبٌ مرّة وتأديبٌ مرّة أخرى.

إنّ أجمل ما يصقل ذاتنا هي ضمائرنا الحيّة ونفوسنا اللوامة حين الخطأ فما دام ضميرك نابضاً بالتأنيب ونفسك نادمة على الزلات والهفوات فلا تقلق فإنّ فكر يحرك بخير، واحذر أنْ تبتلع طعم من تعرفهم أو من يمرون بموجك، فكونك هادئاً في أعتى المُشكلات صابراً صامتاً مراقباً لكل ما يدور حولك ما هو إلا تقاط تضاف لرقمك الشامخ فلا تدع أي أحد يُسقطك في صفره لتجاريه في مكانته ويجرك لمستنقعه حتى يرضي نفسه بأنك أصبحت مثله

الكلام حين الغضب منفصة والصراخ حين تتوالى علينا المصائب والاتهامات يُضيعُ الحقوق، وتقول الحكمة "ما ندمت يوماً على صمت" فهنا نُجزم أنّ الكلام حينها ندمٌ عظيمٌ..

قد يدخل كل ما ذكرت في قرارٍ تتخذه بنفسك من دون أي حرفٍ يملؤك أو ضغط تتعرض له، فكلما كانت درجة الالتزام بالصمت عالية والتروي بالحكم على المواقف مُتأنية كلما زادت قيمتك الأخلاقيّة بين الناس، فلا يظهر معدن الإنسان إلا حين امتعاضه وحين يضيق ذرعاً بما يتعرض له؛ فتظهر جلياً مكنوناته المُخبأة داخله.

وقد نبحر جميعنا بسفننا في بحر غيرنا؛ فما أجمل أنْ نكون أهلاً للإبحار نمرُّ مرور الكرام ولا نترك إلا الأثر الطيب وراءنا مهما واجهتنا رياح الحياة الغاضبة نجتازها برفع شعار عابرو السبيل الذين لا يؤذون ولا يتصيّدون في المياه العكرة.

أنشأه الفاطميون في شهر رمضان

جامع الأزهر.. قبلة دين ومسرح للمقاومة المصريَّة

لمناسبة مرور 1082 عاما هجريا على إنشاء جامع الأزهر الشريف، والذي صادف في شهر رمضان المبارك، حيث اقيمت احتفالية كبيرة لاحياء هذه الذكرى العظيمة، ومن اجل تسليط الضوء ومعرفة قصة هذا الصرح الحضاري المقدس، دخلنا المسجد الذي يقع في المدينة الفاطمية في قلب القاهرة القديمة ويقابله مسجد الإمام الحسين عليه السلام .

● القاهرة: اسراء خليفة

وللتعرف على هذا المسجد الحضاري حضرنا احتفالية الأزهر الشريف بذكرى تأسيسه والتقينا فضيلة الشيخ الدكتور خلف جلال باحث في مشيخة الأزهر، ليحدثنا عن هذا المكان وتاريخه.

أقدم أثر فاطمي

قال جلال، إنه صرح حضاري تأسس في عهد الدولة الفاطمية، ولم يغلق أبدا لغاية الآن الا في زمن صلاح الدين الأيوبي لكن لم يغلق نهائيا، فقط نقلت منه صلاة الجمعة وهو مسجد جامع للمدينة أسوة بجامع عمرو في الفسطاط وجامع ابن طولون في القطائع.

واشار الشيخ جلال إلى أن المسجد أعدّ ليكون معهداً تعليمياً لتعليم المذهب الشيعي ونشره، وافتتح في أول جمعة في رمضان سنة 361هـ ويعد أقدم أثر فاطمي قائم بمصر. وقد أسماه الفاطميون بالأزهر تيمناً بفاطمة الزهراء ابنة النبي محمد (ص).

> **البناء يتكون من صحن تطل عليه ثلاثة أروقة، أكبرها رواق القبلة، واقتربت مساحته وقت إنشائه من نصف مساحته الآن، حيث تغيرت معالمه بعد إضافة مجموعة من الأروقة والمدارس والمحاريب والمآذن**

موضحا أن الدراسة فيه بدأت، بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من إنشائه على شكل حلقات.

عن أروقة المسجد وممن يتكون بين الشيخ: أن البناء يتكون من صحن تطل عليه ثلاثة أروقة، أكبرها رواق القبلة، واقتربت مساحته وقت إنشائه من نصف مساحته الآن، حيث تغيرت معالمه بعد إضافة مجموعة من الأروقة والمدارس والمحاريب والمآذن، واهتم الخلفاء الفطاميون بعمارته وأول من زاد في مساحة الأروقة كان الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله، وأضاف قبة جصية منقوشة بالنقش البارز، كما جدد الأمير عز الدين الأماكن التي تصدعت منه، وأعاد الأجزاء التي استولى عليها الأهالي.

أول سلاطين المماليك وأمرائهم كما يقول الشيخ عناية خاصة فأنشؤوا المدارس وأقاموا المنارات والمحاريب، وترجع أعلى مآذن الأزهر إلى السلطان قنصوه الغوري وهي "المئذنة ذات الرأسين".

مركز العلوم الاسلامية

وجدد الخديوي عباس حلمي الثاني المدرسة الطيبرسية وأنشئ رواق باسمه "الرواق العباسي" وتميز بالأعمدة ذات التيجان المزخرفة وهو أكبر الأروقة، تأثر بمسجد عقبة بن نافع بمدينة القيروان التونسية ومسجد الزيتونة بالعاصمة التونسية.

وأصبح الأزهر مقصدًا لعلماء العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها، وكثُرت العلوم التي كانت تدرس بالجامع الأزهر في ذلك العصر، وتنوعت إلى دراسة فروع العلوم العقديّة والشرعية والعربية والعقلية، فضلًا عن دراسة علم التاريخ وتقويم البلدان وغيرها من العلوم بحسب قوله، ثم أنشئت ثلاث مدارس وأُلحقت بالجامع الأزهر وهي (الطيبرسية، الأقبغاوية، الجوهرية) لزيادة إثراء الحركة العلمية بالجامع الأزهر، ورتبت فيها الدروس وأصبح جامعا وجامعة، وتعد جامعة الأزهر من أقدم ثلاث جامعات في العالم .

دوره في الحياة السياسيّة

عن دور الأزهر السياسي قال الشيخ جلال لم يقتصر دور الأزهر على نشر تعاليم الدين الاسلامي فحسب، فقد لعب الأزهر أدوارا كبيرة في الحياة السياسية وخاصة منذ قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام 1798م، حيث كان مركزا للمقاومة الشعبية ضد الاحتلال ومنه خرجت ثورات القاهرة بين أعوام 1798 و1801، وأعلن الرئيس جمال عبد الناصر أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 من منبره أن مصر لن تستسلم لقوى العدوان، وأن مصر ستقاتل حتى تدحر العدوان .ويبقى الأزهر الشريف أكبر مؤسسة علمية إسلامية في العالم محافظًا على الهوية الإسلامية والعربية وثوابت الدين الحنيف وقبلة لكل من زار مصر، حيث يحرص أغلب السائحين من المسلمين وغيرهم لزيارة هذا المسجد، خاصة العراقيين كما يوجد عدد لا يستهان به من طلبة العلم العراقيين في جامعة الأزهر، وفي اختصاصات مختلفة وقد منح الأزهر الشريف عدداً من المقاعد الدراسية للطلبة العراقيين ليتلقوا العلم على نفقته الخاصة كما أكد لنا الشيخ جلال .

عاصمة السلاطين والمساجد

اسطنبول.. سحرُ الشرق وفتنة الغرب

لم تمنع جائحة (كوفيد- 19) من أعين الرحالة والحالمين بالسفر الى أية أمكنة يجذبهم اليها سحرها، ولا تعتبر مغامرة في التحليق فوق الغيوم لرؤية أماكن جديدة، فقد اعتادت شفاهنا على اخفاء ابتسامتها من وراء الكمامات الزرقاء والبيضاء، وعيوننا تترقب دهشة الزحام البشري، الذي فرضه علينا سطوة الفيروس وجبروته ان نحذره.

● غفران حداد

لكن لم يعد السائح الحالم بالسفر أن يستغرب من حمل اوراق تأمين صحيّ وشهادة تثبت حصوله على جرعتي تطعيم على الأقل، فجميع هذه الاوراق الحديثة تُنسى أمام دهشة اكتشاف جمال إسطنبول، وتُنسى معها متاعب فحص أنك خالٍ من الفيروس. حين حطت الطائرة أدراجها ليلاً وترى إسطنبول من نافذتها وملايين النجمات تضيء مدنها ولآلئ أضواء شوارعها ترحب بك بابتسامة ووجوه مشرقة.

اليوم الأول

لم أشعر برفقة صديقاتي بمرارة ارتدائنا الكمامة طوال الوقت، رغم أنها مستمرة في سرقة الألوان وأحمر الشفاه من ملامحنا.

فرأيت نفسي الى جانب التزام الشعب التركي وبقية السّياح الوافدين اليها بمنظر جميل، وكأننا في حضور حفلٍ تنكّري، والجميع ملتزمٌ بها وكان عزف الحسناوات للمارة وهن ينثرن شذرات موسيقاهن على اوتار الكمان مقابل بعض الليرات او الدولارات يزيد من شعورنا بهذا الحضور. شوارع إسطنبول فاتنة وهي تحتضن زحام عشاقها تنسيك انك ذاهبٌ لتناول الغداء او العشاء في أحد مطاعمها وانت تجرب مذاقات الباعة المتجولين بعرباتهم الخشبية الأنيقة من حبّات الكستناء والذرة المشويّة الى رائحة المعجنات الساخنة المحشوّة بالزعتر والجبن والمكسرات، فأصبح مصطلح "التباعد الاجتماعي "خارج التغطية في الأسواق الشعبيّة بين جمال واجهات المحال وبين ضفافها العامرة بما يلذّ للعين رؤيته من مختلف أنواع الأجبان الشرقية والغربية، وتنوع أصناف الزيتون والبهار ومحال الأسماك اللاذعة برائحتها وأجمل ما في أصحاب الحلويات، حين يعرضون على السيّاح تذوق ما لديهم من مختلف أصناف الحلقوم والمُن والحلوى، خصوصا طعم البقلاوة التركية، الذي لا يقاوم يجبرك على شراء ما يكفيك طيلة الرحلة والتبضع منها كهدايا للأهل والاقرباء.

لغة الصورة التي تتميّز بها منطقة السلطان أحمد مذهلة، حيث الأسواق مميزة بزخارفها وأشكالها الهندسية، تجعلك تتوه فتعرف بداياتها ولا تدرك نهاياتها، والسائح غارق في تأملاته للبضائع المعروضة من المشغولات النحاسية والخشبية الى جانب الأحجار الكريمة من الحلي الفضية وأنواع أخرى مميزة من الملابس والعطور ومفروشات الصوف.

> **البناء يتكون من صحن تطل عليه ثلاثة أروقة، أكبرها رواق القبلة، واقتربت مساحته وقت إنشائه من نصف مساحته الآن، حيث تغيرت معالمه بعد إضافة مجموعة من الأروقة والمدارس والمحاريب والمآذن**

جمال المساجد والأسواق

لا أعلم ما سر جمال تركيا هل يكمن في تعدد قومياتها وأعراقها وأجناسها أم في جمال الطبيعة الساحرة أو في جمال الأماكن؟ وأيٌّ منها تختار أن تبدأ ولذة الاكتشاف لديك عميقة بين حلم رؤية منطقة "كوزجونكوك"، واحدة من أكثر أحياء اسطنبول سحرا والمكان مفعم بالألوان أو بكثرة المساجد، التي سمعنا بها ذات يوم أو قرأنا عنها في سحر الروايات وما تتميز به من زخارف ونقوش عثمانية واندلسيّة لا تراها إلا في اسطنبول .

المرشد السياحي عمر أحمد الذي يرافقنا من أمام مسجد اسمه "طولة باغجة " بيّن لنا أن هذا الجامع يقع في منطقة "بشكطاش" صممه المهندس المعماري "قره بت أميرابليان"، وقد أنشئ بأمر من والده السلطان بزمن الزوجة الثانية للسلطان العثماني محمود الثاني تزوجها عام 1822، وبعد وفاتها اكمل بناء المسجد في عهد ابنها السلطان عبد المجيد وافتتح عام 1853 .

جمال المساجد والجوامع وما تحمله من زخرفة وهندسة معمارية في منطقة السلطان أحمد، رائع جدا، فهذه المنطقة عامرة بجمال الأماكن والحياة، خصوصا جمال الجامع الأزرق الذي تحفّ به الأشجار الخضراء والنخيل من عدة زوايا.

أحلام سائحات ومسلسلات

يتابع المرشد السياحي بان بناء نواة البازار الكبير بدأ خلال عام 1455، بعد مدة قصيرة من فتح القسطنطينية وتكرار سماع اسماء السلاطين سكنتنا احلام اليقظة مع بعض صديقاتي للحظات، بأننا كنا من ضمن حاشية الجواري للسلطان أحمد خان الأول، وستكون احداثنا من يقع عليها الاختيار لتكون حبيبة السلطان وربما زوجته في المستقبل لتكون احداثنا السلطانة ووالدة ولي العهد السلطاني، فجمال المسلسلات التركية المدبلجة جعلتنا نجنُّ قليلا ونحلم كثيراً، وبينما وصلت لمشهد الاستعداد لاصطفافنا بين نساء الحرملك وخادم السلطان يقول بصوت عالٍ "دستور" بمد حرف الواو، معلنا مرور السلطان لتقاطع خلوتنا الرومانسية صديقتي اللبنانية رائدة "يقصف عمركن شو بتحلمو وخيالكن واسع انا مّت من الجوع تعالوا نتغدى سمك مشوي". كانت مطاعم السمك منتشرة في كل مكان ناشرة روائحها التي تأسرك بقوة للذهاب اليها.

هذه هي إسطنبول حيث خيال السائح فيها يبقى نابضا أينما حلّ فمن يسير أمام مسجد سليمان القانوني او جامع السليمانية يتأمل هذه الأرض، التي كان يسير عليها يوما السلطان سليمان القانوني قبل مئات السنين، بناء الجامع يتحدث عن عظمة المهندس المعماري " سبنان آغا ". والحجر فيه من المنحوت المركّب بدون ملاط ويتكون باب الواجهة للمسجد من الرخام له دعامتين ضخمتين، وهو يؤطّر المدخل الذي يندرج في مشكاة مثلّثة ذات مقرنصات، وتؤطّر المدخل أعمدة ذات تيجان بصلية عُرفت منذ العصر العباسي هذه الميزة العمرانية تتميز بها الحقبة العثمانية ومدفون داخل المسجد محمد سليم أفندي و هو أميرٌ عثماني ويعد الابن الأكبر للسلطان عبد الحميد الثاني من زوجته الثالثة بدر فلك قادين .

أضواء البوسفور وقصر دولما

إسطنبول جميلة بفنارقها ودكاكينها ومدارسها الدينية وقصورها ابرزها قصر "دولما بهجة "، وهذا ما يبيّن لنا أن تكلتنا العراقية المعروفة، "الدولمة" هي تركية المنشأ كما أكد لنا المرشد، ويعتبر هذا القصر أيقونة تركيا الحضارية يقع في القسم الأوربي من مضيق البوسفور في منطقة بشكتاش في إسطنبول، وللاسف لا يسمح لاحد بالتقاط الصور داخل القصر.

كنا بين قارتين أوروبا وآسيا حيث يأخذنا البوسفور عبر بحرين الأسود ومرمرة، كان جسر البوسفور المضاء ليلا له حضوره الباهر، يقول المرشد السياحي ان الجسر معروف رسمياً باسم " جسر الشهداء" أحد الجسور المعلقة الثلاثة الممتدة على مضيق البوسفور في إسطنبول، فهو يربط أوروبا بآسيا (بجانب جسر السلطان محمد الفاتح وجسر السلطان سليم الأول) و طول الجسر ٣٠ كم اما عرضه بين 550 و3000 متر ويعد من أهم نقاط الملاحة البحرية في العالم وتعبره مئات الآلاف من السفن واليخوت السياحية سنوياً.

إسطنبول في ظل (كوفيد- 19)

هذه المدينة جميلة في زمن(كوفيد- 19) وزيارتنا القصيرة اليها لم تمكنا من زيارة المسجد الأخضر، الذي كان مقر حكم السلطان محمد شلبي أو جلبي بوجود ثلاث نقاط تحت الجيم، ولا بزيارة أوزنجول القرية التي تبعد عن إسطنبول بأكثر من ١٣٠٠ كم، ولا حتى زيارة بحيرة جوليبت وقيل إنها تقع على وادي بهجة شهبي، وتحيط بها المشاريع السكنية والحدائق، أماكن قد نستعيد معها مجدداً جماليات المكان ونتنفس نقاء هوائها، رغم تلك الكمامة التي تعيقنا أحيانا بأخذ نفس عميق من كل هذا الجمال الذي لا ينتهي.

الصباح الأخير

نودع اسطنبول في الصباح الباكر وتسابقنا أنا وصديقاتي على تناول الفطور خارج الفندق، لنملأ عيوننا العطشى من مطلع نهار جميل، حيث الشوارع المتسعة بسحرها وعربات بلدية المدينة مستمرة بتنظيف حبوب وفضلات طعام التي رميت للحمام قبل ساعات من قبل السائحين، يحزننا مغادرة صباح اسطنبول النديّ الطازج بالجمال والفتنة الآخاذة، ويحزننا أكثر مجيء الشاب المكلف لأخذ الفحص ليثبت أن أجسادنا خالية من فيروس كورونا قبل أن يسمح لنا نتيجة التقرير بمغادرة إسطنبول، التي نحلم بزيارتها مجددا في فصل الصيف، فجاذبية الترحال وأحلام السفر لهذه البلاد لن تفسدها جائحة (كوفيد - 19)ولا متحوراتها اللاحقة، هذه هي إسطنبول مدينة لا تموت وإن حاصرها الوباء، هي التاريخ الذي خط بأحرف من ذهب، فمتى تعود عاصمتنا الحبيبة كما هي الان اسطنبول على سبيل المثال قبلة سياحية رغم وجود وباء كورونا ورغم انهيار عملتها المحليّة أمام سطوة ارتفاع الدولار حتى ننقذ اقتصادنا المنهار، أسوة بما تعمل عليه رجالات الدولة الاردوغانية .

الثلاثاء 10 أيار 2022 العدد Tue. 10. May. 2022 Issue No. 5399
ch.editor@alsabaah.iq

جودو المكفوفين يستعد لمنافسات العالم

● بغداد: الصباح الرياضي

باشر منتخب الجودو للمكفوفين أمس الاثنين معسكره التدريبي استعداداً للمشاركة في بطولة العالم التي تضيفها كازاخستان. وقال عضو اتحاد اللعبة جراح دبيسان: إنّ المعسكر التدريبي الذي انطلق أمس في العاصمة بغداد يأتي في إطار الاستعداد للمشاركة في بطولة العالم، التي من المؤمل أن تضيفها كازاخستان، وأضاف دبيسان أنّ التحضيرات مستمرة لغاية الحادي والعشرين من أيار الحالي، مشيراً إلى أنّ قائمة منتخب الجودو تضم علي عبد الخالق كامل مدرباً، أما اللاعبون فهم قصي سعدي ومنتظر مهدي وطه رعد ومرتضى إبراهيم.

الجوية وأمانة بغداد حبايب في دوري الكرة

● بغداد: إحسان المرسومي

تعادل فريقا القوة الجوية وأمانة بغداد بدون أهداف، في المواجهة التي جرت أمس في ملعب أمانة بغداد، ضمن المباريات المؤجلة من الدور الـ 26 لمنافسات دوري الكرة الممتاز، وبهذا التعادل رفع القوة الجوية رصيده من النقاط إلى 52 نقطة بالمركز الرابع وبفارق 3 نقاط عن صاحب المركز الثالث نفط الوسط، بينما تقدم أمانة بغداد مرتبة واحدة بالمركز الـ (14) بـ 35 نقطة وبفارق المواجهات عن نفط البصرة، وهذه المباراة الرابعة التي يفشل فيها أمانة بغداد من التسجيل في المرحلة الثانية بينما هي المرة الأولى التي يفشل فيها القوة الجوية من التسجيل، ويسعى أبناء حكيم شاكر الى تحسين موقعهم في جدول الترتيب بانتزاع نقاط مباراتيه المؤجلتين المقبلتين برغم صعوبتهما، الأولى تقام يوم 17 من الشهر الحالي أمام المتصدر الشرطة في ملعب الشعب الدولي وهي مؤجلة من الدور الـ 27، والثانية سيلاعب فيها فريق النجف الأربعاء المصادف 25 من هذا الشهر في ملعب النجف.

وأصبح مستقبل المدرب حكيم شاكر على المحك لاسيما بعد فقدانه أربع نقاط منذ عودته من مشاركته الاسيوية، الأولى خسر فيها أمام الديوانية والأخرى فقد فيها نقطتين أمام أمانة بغداد، إذ تواجهه حاليا ضغوطات جماهيره وأيضا إدارة الصقور التي منحت المدرب فرصة أخرى لتحسين الأوضاع، لاسيما وان القوة الجوية هو بطل الموسم الماضي.

وضمن مناقشات الدور الـ 31 من دوري الكرة يلعب يوم غد الأربعاء سامراء مع النجف في ملعب الأول، ويلتقي القاسم مع الديوانية ويواجه الميناء الكرخ، وأخيرا يلعب نفط ميسان مع المتصدر الشرطة، وتقام يوم الخميس ثلاث مباريات إذ يلعب نفط البصرة مع النفط، ثم يواجه أربيل فريق نفط الوسط ويلعب الزوراء مع زاخو، وتختتم الجولة يوم الجمعة المقبل، إذ يستضيف نوروز أمانة بغداد، ويلتقي الكهرباء مع القوة الجوية وأخيرا يلتقي الوصيف الطلبة مع الصناعة.

ليس إلا

تحذيرات النزع الأخير

خالد جاسم

ما الذي يحدث في وسطنا الكروي.. ما هذه الفوضى المزرية مع اقتراب دوري المسافات الطويلة ومسابقة البؤس من خط النهاية، لست متشائماً لكن علينا التحذير من القريب القادم حيث التوقعات بتهديدات واتهامات وشتائم وبيانات تحمل لهجة الوعيد والويل والثبور ودق طبول الاحتراب وكأننا على شفا حرب حقيقية، وكلّ ذلك يجري مع استمرار الجدل واتساع ساحة الرفض لفكرة جهنمية جديدة تكاد تكون قيد التبني الكامل والتحقيق الفعلي من قبل اتحاد الكرة باستبدال نظام الدوري الحالي بكل بؤسه وشقائه وعذاباته بدوري المحترفين، وهي فكرة أطلقت لتكون أشبه ببالون اختبار على أمل الانتظار للموسم القادم من أجل تطبيق نظام دوري الاحتراف. طيب، أين قضية التراخيص الآسيوية؟ والى أين بلغت درجات استحقاق أنديتنا الجديرة بالاحتراف الرسمي ويسمح لها باللعب في الدوري الاحترافي المقبل بموجب تلك التراخيص غير القابلة للتأجيل أو التمديد أو الاستبدال كما هو معلن من قبل الاتحاد الآسيوي للعبة؟ إذا كانت نسبة أكثر من نصف نصاب الأندية الحالية في مسابقة الدوري ليست مستوفية شروط التراخيص، فكيف نريد العمل بدوري المحترفين وبنصاب احترافي متكامل مع أنّ من بين شروط التراخيص هو عدم اعتراف الاتحاد القاري بدورينا في حال عدم تحقيق جميع تلك الشروط؟ وعلى من نضحك- على سبيل المثال- عندما أعلنت العديد من الأندية أنها اعتمدت على ملاعب محايدة وتقع خارج أسوار حدود ملكيتها المادية والإدارية لتكون ملاعبها الأم بموجب هذه الشروط؟ وأين الهيئة العامة لاتحاد الكرة من قضية استبدال شكل وأسلوب مسابقة الدوري. وهل من المنطقي أو المعقول حتى أن يلغى دور هذه الهيئة في تقرير مصير أهم نشاط وأكبر مسابقة في الموسم حتى مع الاعتراف هنا بعبثية الرهان على تلك الهيئة في أي إصلاح حقيقي؟ ما بني على خطأ فهو خطأ، وكثيراً ما حذرنا ونبهنا الإخوة في اتحاد الكرة من خطورة تداعيات وآثار ونتائج العمل بنظام مسابقة الدوري للموسم الحالي الذي حصدنا وما نزال وسنبقى نحصد سيئات وسلبيات منه أضعافاً مضاعفة من بضع إيجابيات حتى لم نحسن استثمارها بشكل صحيح كما هو عجزنا عن معالجة السلبيات وتلافي نقاط الخلل ومواطن الضعف المتجددة في الجسد المتهالك لهذه المسابقة. وعندما نشير إلى الحالة المزرية التي يعيشها دوري الكرة وما نشاهده ونتابعه ويبلغ أسماعنا وما نقرأ من صور ومشاهد تحضر بشكل تصريحات واتهامات وقد تعقبها تهديدات وبيانات مشتعلة بين الأطراف المتصارعة على المراكز المتقدمة أو الهروب من شبح الهبوط فهي جزء من محصلة وافية ومتوقعة نتاج العمل بهذا الأسلوب العقيم للمسابقة التي أوصلت الجميع إلى هذا المستوى من البؤس في التعاطي مع مفردات هذه المسابقة التي كنا نتمنى على الإخوة في الاتحاد وهي تدخل النزع الأخير وضع تدابير عملية مفيدة ترتكز على التجرد الكامل عن أي نوازع ذاتية والتعامل بمنظور عادل ومتساو مع كل الأطراف وتجنب أي إجراءات يساء فهمها من أي طرف على أنها استهداف له، لأنني على ثقة تامة أنّ اتحاد الكرة يقف بالفعل على مسافة واحدة من كل الفرق وليس معنياً إلى من يذهب هذا اللقب أو من يكتب له البقاء أو المغادرة في المقصورة الممتازة، وهي حقيقة تتطلب التأكيد الميداني عبر حزمة بسيطة من التدابير التي توصل ما تبقى من مشوار هذا الدوري المرهق إلى محطة الختام بسلامة. وسلام.

ما بني على خطأ فهو خطأ، وكثيرا ما حذرنا ونبهنا الاخوة في اتحاد الكرة من خطورة تداعيات وآثار ونتائج العمل بنظام مسابقة الدوري للموسم الحالي

اليوم.. سلة الناشئين يواجه سوريا في غرب آسيا

● بغداد: الصباح الرياضي

يواجه منتخبنا الوطني للناشئين بكرة السلة تحت 16 عاماً نظيره السوري في الخامسة من مساء اليوم الثلاثاء في العاصمة الأردنية عمان ضمن منافسات غرب آسيا لفئة الناشئين التي تختتم في الرابع عشر من الشهر الحالي بمشاركة خمسة منتخبات، وفي ثاني مواجهاته في البطولة يلتقي منتخبنا نظيره اللبناني في السابعة من مساء غد الأربعاء، وبعدها يواجه الأردن في السابعة من مساء بعد غد الخميس، ويختتم منتخبنا مشاركته بلقاء نظيره الايراني في الخامسة من مساء السبت المقبل.

وكان منتخبنا قد وصل إلى العاصمة الأردنية عمان يوم أمس الاثنين للمشاركة في البطولة، وقد ضم الوفد المدرب جورج كازانيان ومساعديه المدرب جوتيار علي والدكتور حسين علاء ومدير الفريق أيسر عبد الرزاق وشوان محمد مدرباً للياقة وفاضل طه معالجاً، واللاعبين زنار هاشم وسفيان إبراهيم وسامر تغلب وأنس إياد وكيانوش سربست وعبد الله مرتضى وعلي سامر وحسن صاحب وحسنين علاء وعلي علاء وحسين علي ذياب ونور أدهم.

يذكر أنّ منتخبنا دخل معسكراً داخلياً في مدينة دربنديخان بمحافظة السليمانية وتخلله عدد من المباريات الفنية والبدنية للاعبين قبل التجريبية للوقوف على الجاهزية الانخراط بالمعترك الآسيوي.

المواي تاي يشارك ببطولة العالم للشباب

● بغداد: حيدر كاظم

تلقى الاتحاد المركزي برياضة المواي تاي دعوة رسميّة من الاتحاد الدولي للعبة، بغية المشاركة في بطولة العالم للشباب التي ستقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور، للفترة من التاسع ولغاية الحادي والعشرين من شهر آب المقبل.

ويحرص اتحاد اللعبة على إعداد منتخب الشباب بأفضل صورة ممكنة قبل خوض غمار المسابقة، من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للاعبين وتوفير المعسكر التدريبي، بهدف تحقيق نتائج إيجابية بالمحفل العالمي المقبل، الذي من المؤمل أن يشهد مشاركة نخبة واسعة من ابطال البلدان المتقدمة، لاسيما أنّ العراق يعد من المنتخبات القوية وله ثقله في رياضة المواي تاي دولياً.

وفي سياق متصل وجّه اتحاد المواي تاي الدعوة للاعبي منتخب الشباب من اجل الحضور إلى اجتماع يعقد يوم الخميس المقبل في مقره، وضمت القائمة 21 لاعبا هم كل من عباس عبد الحسين عبد وعبد الله شوقي خليل (السلام)، ومصطفى محمد عبد الرسول وباقر حسين علي ومصطفى عامر يحيى وسجاد علي جبار وابراهيم محمد عبد الرسول ومصطفى أسامة حسين (النجدة)، وسعود سالم سعود ومصطفى أحمد صدام وكرار عبد الكاظم عبد الرزاق (الزعفرانية)، وحسين علي عبد الكاظم (نفط البصرة)، ويوسف خالد كاظم وعلي هاشم صباح وحسين حيدر حسين وياسر غسان تركي (الكهرباء)، وحيدر علي هادي (جالنجر)، وكاربين كمال سعيد)البيشمركة)، ومحمد قاسم بصيص (الشهداء والجرحى)، وعلي حسين عبد العادل وحسين علي كامل (العراق).

مفكرة الصباح
Notebook ALSABAH

الدوري الإنكليزي

أستون فيلا	vs	ليفربول
10:00 مساء		

الدوري الإسباني

فالنسيا	vs	ريال بيتيس
08:00 مساء		
برشلونة	vs	سيلتا فيغو
10:30 مساء		

الدوري العراقي للشباب

الكرخ	vs	أربيل
03:30 عصرا		
الزوراء	vs	الطلبة
03:30 عصرا		
سامراء	vs	القوة الجوية
03:30 عصرا		
الميناء	vs	النفط
03:30 عصرا		

الهند وبنغلاديش يهيمنان على منافسات آسيا للقوس والسهم

أكد نائب رئيس الاتحاد المركزي للقوس والسهم محمد فياض أن منافسات الفرقي للرجال بفعالية القوس المحدب 70 متراً أسفرت عن تأهل منتخبي الهند وبنغلاديش إلى المباراة النهائية ضمن منافسات اليوم الثالث من بطولة آسيا باللعبة للرجال والنساء لفعاليتي القوس المركب والقوس المحدب والتي تتواصل أحداثها في محافظة السليمانية بمشاركة سبعة عشر منتخباً وتستمر حتى الثاني عشر من شهر آيار الحالي.

● السليمانية: الصباح الرياضي

وسيتنافس منتخبا إيران وأوزبكستان على الوسام النحاسي، كما تأهل منتخبا الهند وبنغلاديش أيضاً إلى اللقاء الختامي في منافسات الفرقي للرجال بفعالية القوس المركب 50 متراً، بينما سيتنافس منتخبا الكويت وكازاخستان على الوسام النحاسي.

وأضاف فياض أن منافسات الفرقي للنساء لفعالية القوس المحدب 70 متراً أسفرت عن تأهل منتخبي الهند وبنغلاديش إلى المباراة النهائية، بينما سيتواجه منتخبا أوزبكستان وكازاخستان على المركز الثالث.

وأشار إلى أن منتخبي الهند وكازاخستان تأهلا الى اللقاء الختامي في منافسات الفرقي للنساء لفعالية القوس المركب 50 متراً، فيما سيتنافس منتخبا العراق وبنغلاديش على الوسام النحاسي.

وتابع حديثه بالقول إن منافسات الزوجي المختلط لفعالية القوس المركب أسفرت عن تأهل منتخبي الهند وكازاخستان على أن تجمع مباراة المركزين الثالث والرابع منتخب العراق ونظيره البنغالي، مبيناً أن منتخبي أوزبكستان والهند تأهلا إلى المباراة الختامية لمنافسات الزوجي المختلط لفعالية القوس المحدب، فيما سيلعب منتخبا إيران وكازاخستان لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع.

وختم فياض حديثه بالقول: إن لقاءات الأدوار النهائية لمنافسات الفرقي والزوجي المختلط والفردي لفعاليتي القوس المركب والقوس المحدب، بالاضافة لمراسم التتويج ستقام اليوم الثلاثاء على أن يقام الحفل الختامي للبطولة مساء غد أيضا.

> **منتخبا الهند وكازاخستان تأهلا الى اللقاء الختامي في منافسات الفرقي للنساء لفعالية القوس المركب 50 متراً، فيما سيتنافس منتخبا العراق وبنغلاديش على الوسام النحاسي**

على صعيد متصل حضر الأمين العام للاتحاد الدولي للقوس والسهم، السويسري توم ديلن، منافسات البطولة الأسيوية.

ووصل ديلن فجر أمس الاثنين حيث أبدى إمتنانه لحفاوة الاستقبال من قبل اتحاد القوس والسهم العراقي ممثلاً برئيسه سعد المشهداني فضلاً عن اللجنة المنظمة للبطولة.

وعبر ديلن عن سروره بحضور بطولة آسيا مؤكداً أن حجم المشاركة سيلقي بظلاله على اللعبة قارّياً وسيكون لها مردود إيجابي واضح على منافسات اللاعبين في البطولة.

علي وهاب: الميناء يستحق تواجد كبار النجوم

> **اعترف مدرب فريق الميناء علي وهاب بأن مهمته مع (السفانة) صعبة لكنها في الوقت ذاته، تمنحه فاصلا يحرص عليه لتقديم مفردات إجادته التدريبية، مطالبا الجماهير بمواصلة الدعم، لأنه يبقى الاسم الأعز على قلوبهم.**

● البصرة: علي حنون

وأوضح وهاب في تصريح لـ (الصباح) أنه يعتد بقدراته وهي خطوة جعلته يبصم بالموافقة على خوض رحلته الحالية مع الميناء، وقال:"أنا مدرب، أعشق التحديات، وأحرص باستمرار على خوض غمارها وشفيعي في ذلك تسلحي بمفاهيم علم تدريب كرة القدم الحديث، ويُمكنني أن أقدم أفضل الدروس التدريبية وقيادة الفريق لتحقيق الأفضل، لو أتيحت أمامي الفسحة المطلوبة"مضيفا :"ومنذ أول وحدة تدريبية تكلمت مع اللاعبين بعد وقوفي على أدائهم، وشخصت لهم أن طريقة الفريق الدفاعية ضعيفة جدا لذلك حتى عندما نتقدم بأكثر من هدف سرعان ما تُعانق شباكنا كرات بعدد التي نُسجلها في مرمى الفريق المناضل أو أكثر، ونحن نركز في الوحدات التدريبية الحالية على التخلص قدر الإمكان من هذه المشكلة بايجاد الحلول الآنية المُتاحة".

وبصدد رؤيته لتجربته هذه والأسماء، التي تحتويها قائمة الفريق، تابع :"يقينا كل تجربة، تحضرها سلبيات نتعلم منها ونسعى للقفز عليها وايجابيات تنعكس على المنظومة كاملة فتدعمها وتؤسس لانطلاقة مُغايرة" مُؤكدا أن الأمر لو كان بيده منذ بداية الموسم لشهدت قائمة الفريق وجود وجوه أخرى، مبينا في هذا الشأن :"أكيد كنت سأبحث عن نجوم تُشكل فارقا وتُصيب بسهام إمكاناتها، وسيكون مسعاي حينها الحصول في أقل تقدير على موقع في المربع الذهبي أو أن أُؤسس لآمال كثيرة وكبيرة في بطولة الكأس" مُناشدا :"جماهير (السفانة) بعدم التخلي عن الفريق" مشيرا إلى أن :"ديدن جمهور الميناء هو دعم الفريق في أحلك الظروف وهذا عهدنا به ونتمنى أن تتواصل مسيرة الدعم لفريقهم الحبيب والقريب من أفئدتهم".

دعوة العراق لبطولة العالم بالتايكونجتسو

● بغداد: حارث العبيدي

تلقى الاتحاد المركزي لـ(التايكونجتسو - سكي) دعوة من الاتحاد الآسيوي للمشاركة في النسخة الحادية عشرة من كأس العالم للماستر المقرر إقامتها في مدينة باهالجام الهندية للفترة من 17 ولغاية 23 حزيران المقبل.

وقال رئيس الاتحاد محمود إبراهيم الحيالي في تصريح خص به " الصباح الرياضي":"إنه " يسعى بكل الطرق الممكنة لتأمين مشاركة الوفد العراقي في بطولة العالم المقبلة التي ستقام في الهند، منتصف الشهر المقبل".

وأضاف أنه " سيفاتح وزارة الشباب والرياضة من أجل الحصول على الموافقات الرسمية والدعم المالي الخاص بهذه المشاركة العالمية وفي ضوء ذلك، ستتم تسمية الوفد بناء على نتائج اللاعبين ومراكزهم المتحققة في بطولة العراق التي أقيمت في مدينة الموصل قبل ثلاثة أشهر". وأشار إلى أنه" سبق للعراق المشاركة في البطولة العالمية التي أقيمت في سيريلانكا العام 2014 وحصل حينها على المركز الأول وكذلك كان متواجداً في البطولة الأسيوية في العام 2020 التي أقيمت عن بعد بسبب جائحة كورونا وكانت ترسل الفيديوهات إلى لجنة التحكيم لاختيار الفائزين".

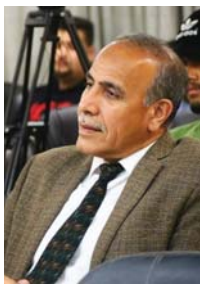

تجدر الإشارة إلى أن رياضة تايكونجتسو - سكي تأسست في الأردن وهي تجمع بين فنون العاب الدفاع عن النفس مثل الكاراتيه والتايكواندو والملاكمة والجودو وانتشرت في المدن العراقية خلال العام 2006 وبعدها بسنة واحدة التحق العراق بالاتحاد العربي وكان أحد المؤسسين له.

إيران تجهز الأولمبي للمسابقة القارية

● بغداد: الصباح الرياضي

وافق الاتحاد الإيراني لكرة القدم على خوض منتخب بلاده دون 23 عاماً مباراتين في بغداد ضمن الإطار الودي تحضيراً لبطولة آسيا في أوزبكستان.

وقال عُضو الاتحاد، مُشرف المُنتخب الأولمبي، غانم عريبي: تلقينا موافقة الجانب الإيراني على خوض مباراتين في العاصمة بغداد يومي 24 و 27 من شهر أيار الحالي في ملعب المدينة الدولي، والمباراتان ضمن استعدادات المنتخب الأولمبي لنهائيات آسيا التي ستقام في أوزبكستان التي تنطلق الشهر المقبل.

وأضاف: في ضوء المنهاج التحضيري الذي قدّمهُ المديرُ الفني للمنتخب الأولمبي، ميروسلاف سوكوب، سيتجمعُ الأولمبي في العاصمة بغداد للفترة من 15 حتى الـ27 من الشهر الحالي قبل التوجه بعد ذلك إلى أوزبكستان للمشاركة في البطولة الآسيويّة التي ستنطلق في الأول من شهر حزيران المُقبل.

الجديرُ بالذكر أن منتخبنا الأولمبي سيخوض أولى مُبارياته في البطولة أمام شقيقه الأردني في الأول من حزيران في المجموعة الثانية التي تضم أيضاً أستراليا والكويت.

مدرب الحدود: مصارعونا استحقوا لقب الأندية

● بغداد: أوس عبد الستار

أكد عضو الجهاز التدريبي لمصارعة الحدود أحقية أبطاله بالحصول على لقب أندية العراق تحت 23 عاما التي أقيمت منافساتها مؤخرا في العاصمة بغداد، مبينا أن قاعدة الفئات العمرية في فريقه ستبقى رافداً لا ينضب للفريق الأول والمنتخبات الوطنية.

وقال مساعد مدرب نادي الحدود علي نجاح في حديث خص به "الصباح الرياضي": إن "مصارعيه حصلوا على فترة إعداد مثالية خلال شهر رمضان المبارك وخاضوا الكثير من النزالات القوية التحضيرية وكانت أفضل استعداد لبطولة أندية العراق تحت 23 عاما، وقد ركزنا على الكثير من الملاحظات المتعلقة بالتكنيك على غرار تطبيق المسكات وإيجاد البدائل لها خلال النزالات وقد تميز كل من علي ياسين بوزن 130 كغم ومصطفى محمد وعلي عباس مكسر بوزن 63 كغم في هذا التجمع المحلي".

ورأى أن "فريقه استحق اللقب وبجدارة وهو دليل عافية لما يملكه هذا النادي من قاعدة مثالية في الفئات العمرية هدفها الارتقاء بواقعهم لحصد المزيد من الألقاب ورفد الفريق الأول بخيرة المصارعين المتمرسين، لاسيما بعد تربعهم على عرش المصارعة الرومانية في العراق، وحصدهم المركز الأول في بطولة الأندية العربية التي استضافتها مدينة شرم الشيخ المصرية العام الماضي "، مشيرا إلى أن " فريقه يستعد للمرحلة الثانية من جدول الاتحاد المركزي تأهباً لبطولة فئة المتقدمين التي سيتم الإعلان عنها لاحقاً".

ونوه بأن " إدارة النادي ذللت جميع الصعاب من أجل إنجاح المشاركات المحلية والخارجية لاسيما في المواسم الأخيرة.

«NBA»

دالاس وسيكسرز يعادلان صنز وميامي

سجّل دالاس مافريكس 20 ثلاثية ونجح مرة جديدة في إيقاف صانع الألعاب كريس بول ليفوز 111 - 101 على ضيفه فينيكس صنز ويعادل السلسلة 2 - 2 في نصف نهائي المنطقة الغربية لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، كما فعل فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في الشرقية بفوزه 116 - 108 على ضيفه ميامي هيت.

● لوس انجليس، أ ف ب

في المباراة الاولى، سجل النجم السلوفيني لوكا دونتشيتش 26 نقطة وأضاف دوريان فيني-سميث 24 لدالاس الذي حقق فوزه الثاني على أرضه بعد خسارته أول مباراتين في فينيكس.

وسيسعى صنز الذي أنهى الموسم المنتظم في صدارة الدوري في استعادة هذا التقدم عندما يلتقي الفريقان في المباراة الخامسة، قبل أن يعودا الى دالاس للسادسة.

نجح مافريكس في الحد من خطورة صنز رغم ضعف نسبة التسديد من دونتشيتش الذي نجح في تسع محاولات من أصل 25 وثلاثية واحدة من 10.

لكن بشكل عام، كان دالاس مميزاً من المسافات البعيدة، إذ اسهمت ثلاثياته الثماني في الربع الاول في التقدم 25-37، بينما أنهى الشوط الاول بـ14 ثلاثية وهو رقم قياسي للنادي في شوط واحد في مباراة في الادوار الاقصائية. كما أنهى فيني-سميث المباراة مع ثماني ثلاثيات.

تقدم مافريكس 56-68 عند الاستراحة وما زاد الطين بلّة بالنسبة لبول هو ارتكابه الخطأ الرابع قبل 1.1 ثانية من نهاية الربع الثاني، قبل أن يرتكب الخامس في وقت مبكر من الثالث ويتوجه الى مقاعد الاحتياط.

عاد في أوائل الربع الاخير وسرعان من خرج بالأخطاء الستة بعد خطأ على جايلن برونسن.

كان ديفن بوكر الافضل في صنز مع 35 نقطة، فيما اكتفى بول بخمس نقاط وسبع تمريرات حاسمة، فيما أضاف جاي كراودر 15 نقطة ودي أندري أيتون 14 من جانب الفائز.

قال دونتشيتش "هذا الفريق رائع. كل من يدخل على أرض الملعب يقدم كل ما لديه. إذا لعبنا بكل قوة ونجحنا في ايقافهم، فنحن فريق خطير".

ورغم معاناته في التسديد، إلا أن دونتشيتش حقق 11 تمريرة حاسمة بالاضافة الى أربع متابعات، كما خطف الكرة أربع مرات.

في فيلادلفيا، سجل جيمس هاردن 31 نقطة ليقود فريقه لمعادلة السلسلة في مباراة وصل فيها ستة لاعبين من سيكسرز الى عتبة العشر نقاط أقله.

أما الكاميروني جويل إمبيد الذي غاب عن أول مباراتين بسبب ارتجاج في المخ وكسر في الوجه، فقد سجل 24 نقطة كما صغب دفاعه المحكم الامور على ميامي مجددا.

العين على موعد مع التتويج

● دبي، أ ف ب

سيكون العين على موعد مع التتويج باللقب الرابع عشر في تاريخه، في حال فوزه على ضيفه الجزيرة غدا الاربعاء في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاماراتي لكرة القدم.

واستغل العين فوزه على الظفرة 1-صفر وخسارة الوحدة امام الشارقة 2-1 في المرحلة الماضية، ليبتعد في صدارة الترتيب برصيد 55 نقطة وبفارق 10 نقاط عن اقرب مطارديه قبل أربع مراحل من ختام البطولة، ويحتاج للفوز على الجزيرة ليتوج بطلا للمرة الأولى منذ 2018.

ويتطلع العين للتتويج في ملعبه وبين جماهيره، ليهديها البطولة الثانية في أسبوع بعدما توج بلقب كأس رابطة المحترفين على حساب شباب الأهلي.

ودعا حارس مرمى العين خالد عيسى جمهور الفريق الى التواجد بكثافة في المدرجات في مباراة الجزيرة مشاركة اللاعبين فرحة اللقب المنتظر.

وقال العين حسم اللقب بنسبة كبيرة، واتمنى ان يكون الحضور كبيرا في المباراة المهمة المقبلة، واتوقع حضور 15 الف متفرج وهديتنا لهم ستكون اللقب".

بدوره يسعى الجزيرة الى الفوز للمنافسة على المركز الثاني الذي اصبح بطولة قائمة بذاتها، وسيكون خير تعويض له بعدما اقترب من خسارة اللقب الذي احرزه الموسم الماضي.

وتملك ثلاثة فرق هي الجزيرة والوحدة والشارقة الرصيد نفسه (45 نقطة)، لذلك فان فقدان أي نقطة سيؤثر على طموحها بنيل المركز الثاني المؤهل للمشاركة في دوري ابطال آسيا الموسم المقبل. وعلى عكس الجزيرة، ستكون مهمة الوحدة والشارقة اسهل اليوم الثلاثاء في افتتاح المرحلة عندما يحل الأول ضيفا على عجمان التاسع (28 نقطة) ويستضيف الثاني خورفكان الحادي عشر (22 نقطة).

ليفربول يبحث عن التعويض أمام أستون فيلا

● لندن، أ ف ب

يأمل الوصيف ليفربول في تعويض تعادله الأخير مع توتنهام عندما يزور أستون فيلا اليوم الثلاثاء في مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. ويحتل ليفربول المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر السيتي، وذلك قبل ثلاث مباريات من نهاية مشواره في البريمير ليغ هذا الموسم.

واللافت ان مشوار ليفربول المتبقي مشابه نوعاً لمسار المتصدر، فبعد الحلول على استون فيلا، يزور ساوثهامبتون الخامس عشر في 17 الحالي ويختتم مشواره أمام ضيفه ولفرهامبتون في 22 منه. ويبدو ان حظوظ ليفربول الباحث عن رباعية تاريخية في انكلترا قد تقلصت، بعد تتويجه بكأس الرابطة، مواجهة تشلسي في نهائي الكأس السبت المقبل ونهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد.

رفض مدربه الألماني يورغن كلوب الاستسلام برغم صعوبة المهمة أمام سيتي الذي وسّع الفارق الى ثلاث نقاط "سأكون سعيداً بالقول أن سيتي سيهدر النقاط، لكن المشكلة اني لا أرى ذلك".

وفيما ضمن سيتي وليفربول بطاقتين لدوري الأبطال، تتنافس أندية تشلسي الذي يحل على ليدز يونايتد غدا الأربعاء وأرسنال وتوتنهام الخميس (62 نقطة) على البطاقتين المتبقيتين، بينما يتأهل خامس وسادس الترتيب إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" والسابع إلى الدور التمهيدي من المسابقة القارية الثالث كونفرنس ليغ.

جابر تعود الى المركز السابع وألكاراس سادسا

● باريس، أ ف ب

عادت التونسية أنس جابر امس الاثنين الى المركز السابع الأفضل لها في تصنيف رابطة المحترفات لكرة المضرب "دبليو تي ايه" بفضل تتويجها بدورة مدريد للألف على الملاعب الترابية، بينما قفز الشاب الإسباني الرائع كارلوس ألكاراس الى أفضل مرتبة في مسيرته باحتلاله المركز السادس بعد مشوار مذهل في عاصمة بلاده في طريقه الى اللقب.

وتقدّمت جابر ثلاث مراتب بعد فوزها في النهائي على الاميركية جيسيكا بيغولا لتحقق اللقب الاكبر في مسيرتها، والثاني بعد دورة برمنغهام الإنكليزية العام الماضي على الملاعب العشبية عندما أصبحت أول لاعبة عربية تحقق لقبًا ضمن دورات رابطة المحترفات.

ولم يسبق لجابر (27 عامًا) قبل مدريد أن بلغت نهائي إحدى دورات الألف ونجحت في أول محاولة بتحقيق اللقب.

وتبدّلت كل المراكز في قائمة الـ18 الاولیات باستثناء الصدارة التي حافظت عليها الشابة البولندية إيغا شفيونتيك، فيما عادت التشيكية باربورا كراتشيكوفا الى الوصافة على حساب الاسبانية باولا بادوسا. لدى الرجال، وبعد مشوار مذهل في مدريد أطاح فيه مواطنه الاسباني رافايل نادال في ربع النهائي، الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول في دور الاربعة والالماني ألكسندر زفيريف الثالث وحامل اللقب في النهائي ليصبح أصغر بطل على الإطلاق في مدريد، تقدم ألكاراس (19 عاماً) الى المركز السادس في تصنيف رابطة المحترفين "ايه تي بي".

رفع رصيده الى خمسة ألقاب بشكل عام وبات أصغر لاعب يحقق هذا العدد من الالقاب منذ نادال بالذات عندما كان الاخير في سن الثامنة عشرة في 2005.

كما أصبح أصغر لاعب منذ بدء البطولات والدورات بنظامها الحالي في 1990، يفوز على ثلاثة لاعبين من المصنفين الخمسة الأوائل في دورة واحدة.

هالاند يقترب من السيتي

● لندن، أ ف ب

كشفت تقارير إعلامية إنكليزية أن اللاعب النرويجي إيرلينغ هالاند، نجم بوروسيا دورتموند الألماني، توصل إلى اتفاق للانتقال إلى مانشستر سيتي الإنكليزي، وأن الإعلان عن الصفقة سيتم في وقت لاحق هذا الأسبوع.

ووفقا لصحيفة "ذي أثليتيك"، فقد فاز بطل الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي والمتصدر حاليا مانشستر سيتي بالسباق للحصول على توقيع الشاب إيرلينغ هالاند.

ومن المقرر أن يقوم مانشستر سيتي بإبلاغ دورتموند عن "نيته في تفعيل" بند الشرط الجزائي في عقد هالاند البالغ 64 مليون جنيه إسترليني.

ويشير التقرير إلى أنه تم الاتفاق على الشروط الشخصية بين اللاعب، البالغ من العمر 21 عاما، والسيتيزنز الشهر الماضي عندما أعطى موافقته على الانتقال، حيث سيحصل هالاند على 500 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا في صفقة مدتها خمس سنوات.

وإذا ما تم الانتقال فإن إيرلينغ سيكون بذلك قد سار على خطى أبيه الذي سبق أن لعب لصالح مانشستر سيتي، حيث خاض معه 38 مباراة خلال وجوده في مانشستر على مدى 3 سنوات.

يشار إلى أن تقارير سابقة كانت قد ربطت انتقال هالاند إلى بايرن ميونيخ منافس دورتموند في البوندسليغا، حيث كان مستقبل النجم روبرت ليفاندوفسكي غير مؤكد. غير المدير في بايرن ميونيخ حسن صالح حميديتش استبعد، في حديث إلى قناة "سبورت 1"، انتقال المهاجم النرويجي الشاب.

قبل مغادرتهم العمل

مدير يطالب موظفيه بإرسال «سكرين شوت» لهواتفهم

● ترجمة: ليندا أدور

أثار طلب أقدم عليه رئيس إحدى الشركات الصغيرة بمدينة ووهان الصينية الكثير من الجدل، بعد أن أجبر موظفيه على إرسال «لقطة شاشة» والمعروفة بـ«سكرين شوت» لاستخدام بطاريات هواتفهم قبل مغادرتهم العمل.

يأتي طلب المدير الغريب هذا، بعد أن اقتنع بأن التراجع في الأداء الوظيفي للموظفين في الشركة خلال الأشهر الأخيرة كان مرتبطا بطريقة أو بأخرى بالمدة، التي يقضونها أمام شاشات هواتفهم الذكية بدلا من العمل، فكان أن قرر التحقق يوميا من استخدامهم لها.

يقول أحد الموظفين، الذي لجأ إلى مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لفضح طريقة تحسين الأداء التي يتبعها مدير الشركة المذكور، بأنه يتعين عليه وزملاؤه الذهاب إلى إعدادات هواتفهم وأخذ «سكرين شوت» للرسم البياني الخاص بمستوى شحن البطارية يوميا وإرسالها الى رئيسهم.

أثارت الطريقة الكثير من الجدل بين مستخدمي مواقع التواصل، فمنهم من وصفها بأنها غير مجدية، بينما وجه آخرون النصيحة لموظفي الشركة بالاستقالة والعثور على فرصة عمل أخرى بمكان أفضل.

يقول أحدهم على موقع ويبو Weibo الصيني بأنه: "أمر شائن، فعندما تبدأ شركة بالتصرف مع موظفيها بهذه الطريقة والقيام بأشياء كهذه، فذلك يعني أنها تتجه نحو الانحدار ويجب البدء بالتخطيط لتغيير الوظيفة"، بينما عدها آخر بأنها: "انتهاك واضح للخصوصية".

تشير بعض المصادر إلى أن مدير الشركة، وبعد الجدل الذي اثير عبر الانترنت، أصدر بيانا أوضح فيه أن طلبه لا يتعلق إطلاقا بانتهاك الخصوصية، بل حرصا منه على زيادة الإنتاجية من خلال التأكد من عدم استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي أو ممارسة ألعاب الفيديو أثناء العمل.

وكانت شركات صينية قد تصدرت عناوين الأخبار بسبب الأساليب المثيرة للجدل التي تمارسها لزيادة الإنتاجية منذ مدة حتى الآن، بدءا من إذلال موظفيها علنا لعدم تحقيقهم الإنتاجية المطلوبة، وصولا الى تثبيت أجهزة ضبط الوقت داخل المراحيض لمعرفة الوقت الذي يقضيه الموظفون فيها.

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف	ذي قار
18	25	15	14	20	22	25
38	43	29	27	39	40	39

صورة وتعليق

المقبرة الملكيَّة وقت الغروب بعد الصيانة وتجميلها بالإنارة

بعدسة رغيب اموري

كلمات متقاطعة

جاسم لطيف

عمودياً

1 - لقب شاعر عراقي له تمثال وسط مدينة الناصرية – من الطيور المائية
2 - مجلة مصرية اسبوعية شهيرة تاسست عام 1925 وما زالت مستمرة بالصدور
3 - ملابس – من انواع الاسنان
4 - من الفنون الجميلة - ابعث
5 - حرف مكرر – شحت (م) – شعوب
6 - يتحدث – من اجزاء الدولار
7 - ملك اكدي لقب بملك الجهات الأربع – سقي
8 - ملحن ومؤلف موسيقي
9 - كلمة فارسية تطلق على الملك – عاصمة هنغاريا
10 - جو – مدينة لبنانية قرب الحدود السورية

أفقياً

1 - صحفي بريطاني مخترع الكلمات المتقاطعة عام 1913 – من الحواس
2 - أميركي مخترع قلم الحبر عام 1884
3 - اداة طبعه تصنع من الجلد لدعم البنطال – من اغاني عبد الحليم حافظ (م)
4 - مدخل البيت – تحسس او تمس
5 - للتمني (م) – قضاء تابع لمحافظة بابل
6 - رايات - يخلع
7 - من الانبياء – اقزام
8 - الاسم القديم لسيريلانكا – هامة
9 - وكالة الانباء الفلسطينية – مقياس للطول – حرف انكليزي (م)
10 - طائر ليلي - يغزو

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1								■		
2										
3					■					
4				■					■	
5			■							■
6						■				
7					■					
8	■						■			
9				■				■		
10		■				■				

برجك اليوم

Horoscope today

الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

أنتم في وضع نفسي سلبي عليكم الانتباه لصحتكم خلال هذا الأسبوع، وعدم إهمال أي عارض قد يظهر.

الثور

هناك من يحاول إيجاد حلول لمشكلات لحقت به وهي فرصة لإحداث بعض التعديلات التي تساعدكم في الاستمرار بتقدمكم.

الجوزاء

قد تحيط بكم المتاعب في أكثر من جانب وقد تبدون تحت ضغوط متزايدة مما قد يتسبب ذلك في رد فعل سلبية.

السرطان

تسعون للقيام بسفر أو الانتقال إلى سكن جديد وهناك من يتعامل بقضية عقارية كبيع أو شراء كنوع من الاستثمار.

الأسد

عليكم المواصلة من أجل الحصول على مكاسب خسرتموها سابقا عليكم تكرار المحاولة وعدم التذمر فلازال عليكم المثابرة.

العذراء

عودة طاقتكم التكوينية بشكل تدريجي ما يعني إنكم تستطيعون القيام بتحرك تعززون من خلاله الثقة بأنفسكم.

الميزان

ينال التعب منكم نفسيا وجسديا وقد لا يرغب الكثير منكم تكملة عمله كما عليكم الانتباه لصحتكم والابتعاد عن المغامرة.

العقرب

البعض قد ينجح في الحصول على وعود قابلة للتحقيق شرط أن تكون مبادراتكم في طي الكتمان للتخلص من النحس.

القوس

هناك تغير قد يطرأ على أوضاعكم المهنية والعملية إنكم بحاجة إلى دعم وتغير في أساليب العمل كي تتوافق مع ظرفكم الحالي.

الجدي

هناك تحولات مهمة جدا في حياتكم خلال هذا الوقت فقد تجدون أنفسكم أمام تغير مهني واجتماعي أو دراسي مهم.

الدلو

عليكم المحافظة على صحتكم، هناك من تتعرض ميزانيته لمصروفات كثيرة قد لا تتناسب وإمكانيته خلال هذا الوقت.

الحوت

المواجهة مع الشريك تسبب لكم متاعب نفسية وكذلك الكثير من الإحباط، وقد تجدون أنفسكم في حالة من عدم التوازن.

والله اعلم

في مثل هذا اليوم

1774
لويس السادس عشر يعتلي عرش فرنسا.

1869
تدشين أول خط لسكة حديدية عابرة للقارة وذلك في الولايات المتحدة.

1877
عبد الرحمن الكواكبي يصدر في حلب صحيفة «الشهباء» وكانت أول صحيفة تصدر باللغة العربية في سوريا.

1940
ونستون تشرشل يتولى رئاسة الوزراء في المملكة المتحدة.

1960
الإعلان عن قيام جمهورية الكاميرون.

1994
الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا يصبح أول رئيس أفريقي لجمهورية جنوب أفريقيا.

2020
عدد الإصابات المؤكدة بجائحة فيروس كورونا يتخطى حاجز الأربعة ملايين شخص حول العالم، من بينهم أكثر من 279 ألف حالة وفاة وحوالي مليون و375 ألف حالة تماثلت للشفاء.

مناضل داود: نجاح الدراما العراقيَّة بخلاصها من سطوتي المنتج والأموال

● بغداد: ثوارة محمد

وُلد في ميسان عام 1960، ودرس في معهد الفنون الجميلة بالبصرة، وكلية الفنون الجميلة ببغداد، وعاش شاهداً على الصراعات والحروب، ما اضطره لترك العراق متنقلاً بين الدول العربية، وفي عام 1999 وتحديداً في سانكت – بطرسبورغ حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف.

مناضل داود الذي قدم أعماله المسرحية على الخشبات العربية، أحب التمثيل منذ صغره، وربما لمدينة الكوت أثر في صقل هويته، يقول "في تلك المدينة نشأت، وتعلمت القراءة ميكراً وأحببت فيها طقوس عاشوراء، وتأثرت جداً بتلك الممارسات. لكن سنوات الغربة صنعته، الشاب الفتي وجد نفسه أمام دول عربية تتفرد بفنونها وأدبها وممارحها، كما يضيف أن "الغربة صنعتني. بدوت بعدها أكثر إنسانية ومدنية، واكتمل وعيي، وزاد خيالي لاسيما في المسرح، سرعان ما وجدتني بين ثقافات متنوعة، هنالك حيث الأفكار التي لا تزال تستهويني وإستقي منها".

داود الذي عرفناه في "مناوي باشا" و"حيال أبو طير" و"البنفسج الأحمر" يستذكر محطاته بين المسرح والتلفزيون، ويقول رغم أن التلفزيون قدم لي الكثير، وأظن أن أهم دور قمت بأدائه حين جسدت شخصية حسن ديكارت في مسلسل "البنفسج الأحمر"، لكن انتمائي سيظل للمسرح لأنه الغواية التي أعشق.

> مناضل داود الذي قدم أعماله المسرحية على الخشبات العربية، أحب التمثيل منذ صغره، وربما لمدينة الكوت أثر في صقل هويته

«قدحة» يحصد جائزة الإخراج.. ومحمد ممدوح أحسن ممثل

الجزائري «سولا» أفضل فيلم في «مالمو السينمائي»

● مالمو: سنان السبع

بعد مضي أيام مليئة بالأفلام والأنشطة والورش السينمائيّة، اختتمت مساء الأحد الفائت، فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان مالمو للسينما العربيّة، والتي احتضنت عدداً كبيراً من صناع السينما العربيّة من دولٍ مختلفة في الوطن العربي ودول أوروبا.

عُرض في هذه الدورة 56 فيلماً سينمائياً تنوعت بين القصير والطويل ضمن مسابقات المهرجان، فضلاً عن أنها شهدت عدداً من الجلسات وورش العمل السينمائيّة لمخرجين وكتاب شباب.

وأقيم حفل الختام على قاعة سينما رويال في مدينة مالمو التي تعدُّ أكبر قاعة عرض سينمائيّة في السويد، حيث شهدت حضوراً غفيراً من الجمهور الذي غصّت به قاعة العرض، وبدأ الحفل بكلمات ختاميّة من رئيس المهرجان ومسؤولة قطاع الثقافة في بلدية مالمو.

تم بعد ذلك توزيع جوائز المهرجان، إذ خطف الفيلم الجزائري «سولا» للمخرج الشاب إسعاد صلاح، جائزة أفضل فيلم، كما توجت بطلة الفيلم الممثلة الجزائرية «سولا بحري» بجائزة أحسن ممثلة في المهرجان، بينما حصل المصري محمد ممدوح على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «أبو صدام» للمخرجة نادين خان.

وفاز التونسيان أنيس الأسود وشامة بن شعبان بجائزة السيناريو عن فيلم «قدحة»، كما فاز مهدي هميلي بجائزة الإخراج عن فيلم «أطياف»، وذهبت جائزة لجنة التحكيم الى فيلم «فرحة» من إخراج الأردنية دارين سلام، كما نوهت اللجنة بالفيلم الأردني «الحارة» للمخرج باسل غندور.

وضمن مسابقة الأفلام القصيرة، فاز بجائزة أفضل فيلم «ثم يأتي الظلام» للمخرجة ماري روز أسطا من لبنان، بينما منحت لجنة التحكيم جائزتها لفيلم «شيطانة» إخراج أميل غويلاتي من تونس.

ونوهت لجنة التحكيم بفيلمي «ليل» للمخرج الفلسطيني أحمد صالح و«ومن ثم يحرقون البحر» إخراج ماجد الرميحي من قطر.

لوحات عراقيَّة في متحف الفن الإسلامي في القاهرة

● ذي قار: نجلاء الخالدي

أهدت رابطة سومر للثقافة والفنون (29) لوحة فنية تعود لرسامين عراقيين لمتحف الفن الإسلامي في القاهرة.

وقالت ممثلة الرابطة في مصر عبير سعد الدين لـ"الصباح" إن "اللوحات مستوحاة من سبع حكايات من القصص الإسلامية المشهورة، التي يحتفظ بها المتحف بقطع أثرية نادرة تعود لحقب زمنية مختلفة".

وأوضحت سعد الدين أن "إهداء اللوحات يأتي في إطار التعاون والشراكة بين الرابطة والمتحف لإثراء المشهد الثقافي العربي".

وأشارت إلى أن الفنانين الذين أهدوا أعمالهم هم "علي عبد الكريم، أشرف عبد الله، موسى يحيى، نوار جواد، علي غياض، حنان البدري، محمد حسين، آدم فلاح، عودة المشرفاوي وأبا الفضل عبد الغفار".

يذكر أن رابطة سومر للثقافة والفنون التي أسسها الفنان علي عبد الهادي ومقرها في محافظة ذي قار افتتحت منذ عامين فرعاً لها في مصر تشرف عليه التشكيلية عبير سعد الدين، ونظمت الرابطة العديد من الأنشطة والفعاليات الفنية والثقافية في القاهرة من بينها معارض للرسم على الزجاج والديكوباج والماكس ميديا والطباعة وغيرها من الفنون.

> نظمت الرابطة العديد من الأنشطة والفعاليات الفنية والثقافية في القاهرة من بينها معارض للرسم على الزجاج والديكوباج وغيرها من الفنون

كاريكاتير

ما يضحك

في الحقيقة والواقع

حسن العاني

في عمر سنتين توفيت والدتي رحمها الله، وتولى خالي رحمه الله تربيتي، فقد كانت زوجته عاقراً، ومنذ (فتحت عيني على الدنيا) رأيت خالي رجلاً عنيفاً، سريع الغضب، لا يتوانى عن استعمال يده بعنف، ومع إنه عاملني بدلال مفرط، كوني عوضته عن حاجته إلى الذرية، وأصبحت ولده الوحيد ولكنني كنتُ أخاف منه خوفاً غير طبيعي. على أية حال في أجواء الدلال تلك، وفي مرحلة الدراسة الابتدائية – الصف السادس – اكتشفتُ بأنني ولد (موهوب)، وأن الأقدار تقف إلى جانبي، وتقودني نحو (العبقرية). وحجتي في ذلك، أنّ الموضوع الذي أكتبه في درس الإنشاء (التعبير)، يحظى بإعجاب كبير من معلم اللغة العربية، حتى إذا انتقلت إلى مرحلة الدراسة المتوسطة، ومنذ السنة الأولى، دخلت خانة (العباقرة) بافتدار. ودليلي الدامغ على ذلك أنني بدأت أنظم الشعر العمودي، وكان أقراني الطلاب يرسخون في أعماقي فكرة (العبقرية الفذة) كلما قرأت عليهم قصيدة جيدة، وخاصة تلك الفزليات الاباحية، وهم يؤكدون أن شعر الرصافي لا يساوي فلسين أمام أشعاري!.

> فرح الرجل وقرأ القصيدة، وفجأة نظر إلي وابتسامة تعلو وجهه وقال [في الحقيقة والواقع، هذا ليس شعراً بالمرة، وأنت لست موهوباً ولا تمتلك أذناً موسيقية]. وبين مصدق ومكذب، سألته [ماذا تنصحني دكتورة؟] [أنصحك أن تمزق كل ما كتبته حتى لا يقوم بعض الشعراء الحرامية بسرقة جهودك!]

ما حصل ذات يوم، أن خالي دخل غرفتي فجأة ورآني منهمكاً وأترنم بإحدى قصائدي محاولاً الانتهاء من نظمها فسألني غاضباً [خو ما تكتب شعر؟!]، فرد عليه خوفي [لا.. آني احاول احفظ قصيدة. عدنا بيها امتحان!]، ارتاح لإجابتي، وأوصاني بلهجة آمرية أن أبتعد عن الشعر لأن الشعراء (.....)، كلام بذيء لا يصلح للنشر إلا أنه لم يستطع إيقاف أو تحجيم (عبقريتي الفذة)، فقد واصلتُ النظم، حتى إذا بلغتُ (الرابع الأدبي) كان منجزي الشعري (9) معلقات و(67) قصيدة و(8) مقطوعات شعرية لم تكتمل، وأذكر أن تلك الموهبة أو العبقرية، غيرت كل شيء في حياتي، أمشي بزهو مفتعل، وأمنح صوتي في أي حديث أو حوار نبرة الأستاذية، وبين جملة وجملة أخرى أستعمل عبارة (في الحقيقة والواقع).. الخ!

مع المرحلة الأولى من دراستي الجامعية – كلية الآداب/ قسم اللغة العربية – سمعتُ لأول مرة مفردة (العروض) ثم (بحور الشعر) ولذلك حملتُ أفضل قصائدي وقصدتُ أستاذ العروض، وقلتُ له في حديث خاص بيننا [دكتور.. في الحقيقة والواقع، أنا أنظم الشعر منذ زمن بعيد، ويشرفني في الحقيقة والواقع أن اسمع رأيك!]، فرح الرجل وقرأ القصيدة، وفجأة نظر إلي وابتسامة تعلو وجهه وقال [في الحقيقة والواقع، هذا ليس شعراً بالمرة، وأنت لست موهوباً ولا تمتلك أذناً موسيقية]، وبين مصدق ومكذب، سألته [ماذا تنصحني دكتورة؟] [أنصحك أن تمزق كل ما كتبته حتى لا يقوم بعض الشعراء الحرامية بسرقة جهودك!]، في الحقيقة والواقع نفذت نصيحته بحذافيرها.

الإذاعيون.. خمسون عاماً من الجمال

● بغداد: محمد إسماعيل

كرم اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين، الفنانين سامي قفطان وطه علوان، صباح السبت الماضي، تثميناً لنصف قرن من عطاء التمثيل على المسارح وأمام الكاميرات ووراء مايكروفونات الإذاعة.

وقال حافظ العادلي الذي أدار الجلسة: بيننا الآن قامتان نفخر بهما، لأنهما وفرا علينا جهداً في تعلم القيم، اسمان مبدعان في صنع الجمال، رفعا اسم العراق محلياً وعربياً.

وبدأ سامي قفطان عام 1960 بفيلم "يد القدر" أما طه علوان فبدايته كانت في مطلع الثمانينيات وتحديداً في المسرح العسكري، بحسب العادلي.

أقامت كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط وبالتعاون مع معهد الصم والبكم دورة تعليمية عن فنون النحت، تضمنت الدورة التي حاضر فيها الأستاذ المساعد الدكتور علي رسن منصور التعريف بالنحت وأنواعه "البارز والمجسم والنحت بالطين والخشب والمرمر"، وأجريت خلال الدورة ممارسة عملية لنحت وجه إنسان بارز بمادة الطين، إذ تم شرح طريقة العمل الطيني ومراحله المختلفة، بدأت بالتصميم وانتهت بإكمال العمل.

دورة عن عيوب الإبصار

● العمارة: سعد حسن

نظم قسم الفيزياء في كلية التربية بجامعة ميسان دورة بعنوان الوصف الرياضي والفيزيائي لعيوب الإبصار بالتعاون مع قسم تقنيات البصريات - كلية التقنيات الصحية والطبية الجامعة التقنية الوسطى وبحضور أساتذة وباحثين. وسلطت الدورة التي تضمنت محاضرة للدكتور مضر صباح حميد الضوء على عيوب الإبصار للعين البشرية والأمراض الشائعة وطريقة التعامل مع العين كنظام بصري غير قابل للاستبدال.

وخلصت إلى أن الصورة المتكونة على شبكية العين ماهي إلا مزيج من علوم طبية وفيزيائية ورياضية وبرمجية عدة وصولا لإنتاج الصورة النهائية من قبل الدماغ.